BNAR401DSE

القواعد-4

(Grammar -4)

البكالوريوس في الآداب

برنامج لأربع سنوات

الفترة الرابعة

مركز التعليم عن بعد والتعليم الإلكتروني

جامعة مولانا آزاد الوطنية الأردية

حيدرآباد-32،تلنغانه، الهند

Copyright © 2026, Maulana Azad National Urdu University, Hyderabad
All right reserved. No part of this publication may be reproduced or transmitted in any form or by any means, electronically or mechanically, including photocopying, recording or any information storage or retrieval system, without prior permission in writing form the publisher (registrar@manuu.edu.in)

ISBN : 978-81-68324-21-23
Course : Grammar-4
First Edition : August 2026
Copies : **1500**
Price : **105/-** (The price of the book is included in admission fee of distance mode students)

Course Coordinator

Prof. Syed Alim Ashraf, Professor (Arabic), HoD, MANUU

Editorial Board/Editors

Dr.Mohd Anzar
Associate Professor, Dept. of Arabic
EFL University, Hyderabad

Dr. Mohd Abdul Aleem
Assistant Professor Prof. (C) / Guest Faculty, CDOE, MANUU

Dr. Syed Muhamed Ul-Hashmi
Associate Professor , Dept. of Arabic
EFL University, Hyderabad

Dr. Sayyed Mohd. Umar Faruq Mohd. Musa Asstant Prof. (C) / Guest Faculty, CDOE, MANUU

Dr. Mohd Fazlullah Shareef
Assistant Professor Arabic,
AKM Oriental College, Hyderabad.

Dr. Mohd Rahmat Hussain
Assistant. Prof (C) / Guest Faculty, CDOE, MANUU

Production

Prof. Nikhath Jahan
Professor (Urdu),
CDOE MANUU

Mr. P Habibulla, Assistant Registrar, Purchase & Stores Section, MANUU

Dr. Mohd Akmal Khan,
Assistant Professor . (C) / Guest Faculty, CDOE, MANUU

Mohd Abdul Naseer, Section Officer, CDOE, MANUU

Shaik Ismail, UDC,
CDOE, MANUU

Syed Faheemuddin, LDC, Purchase & Stores Section, MANUU

On behalf of the Registrar, Published by:
Centre for Distance and Online Education
Maulana Azad National Urdu University
Gachibowli, Hyderabad-500032 (TG), India
*Director:*dir.dde@manuu.edu.in*Publication:*ddepublication@manuu.edu.in
Phone number: 040-23008314 Website: manuu.edu.in

CRC Prepared by the Dr. Mohd Abdul Aleem, Faculty of Arabic, CDOE, MANUU

Printed at : Print Time & Business Enterprises, Hyderabad

المحتويات

رسالة		شيخ الجامعة	4
رسالة		مدير مركز التعليم عن بعد والتعليم الإلكتروني	5
مقدمة الكتاب		مُنَسِّقُ الدَّورة	6
الكُتلَةُ الأولى			
رقم الوحدة		اسم الوحدة	اسم المؤلف	الرقم
الوحدة 1		العدد والمعدود	أ.د. سيد عليم أشرف الجائسي	9
الوحدة 2		الحال	د. مصطفى عبد القدوس	24
الوحدة 3		التمييز		40
الوحدة 4		الاستثناء	د. محمد عبد العليم	54
الكُتلَةُ الثانية			
الوحدة 5		الإعلال والإبدال	د. منير.ك	71
الوحدة 6		المجرد والمزيد فيه	د. سيد محمد عمر فاروق محمد موسى	86
الوحدة7		الممنوع من الصرف	د.محمد رحمت حسين	100
الوحدة 8		همزة الوصل والقطع	د. محمد أعظم الندوي	114
ورقة الاختبار النموذجية				130

مؤلف الوحدات (Writers' Details)

د. محمد عبد العليم الأستاذ المساعد المتعاقد مركز التعليم عن بعد والتعليم الإلكتروني، جامعة مولانا آزاد الوطنية الأردية	Dr. Mohd Abdul Aleem Assistant Professor (Contractual)/ Guest Faculty, Arabic CDOE, MANUU
د. مصطفى عبد القدوس عميد معهد البحث والتحقيق، جامعة العلوم، غادا، غجرات، الهند	Dr. Mustafa Abdul Quddus Head Institute of Research, Jamaiat Ul Uloom Gadha, Gujarat
د. منير. ك الأستاذ المساعد، كلية العلوم والآداب الحكومية، كاليكوت كيرالا	Dr. Muneer K Assistant Professor Govt. Arts and Science college, Calicut, Kerala.
د. سيد محمد عمرفاروق محمد موسى الأستاذ المساعد المتعاقد مركز التعليم عن بعد والتعليم الإلكتروني، جامعة مولانا آزاد الوطنية الأردية	Dr. Syed Mohd Umar Faruq Mohd Musa Assistant Professor (Contractual)/ Guest Faculty, Arabic CDOE, MANUU
د.محمد رحمت حسين الأستاذ المساعد المتعاقد مركز التعليم عن بعد والتعليم الإلكتروني، جامعة مولانا آزاد الوطنية الأردية	Dr. Mohd Rahmat Hussain Assistant Professor (Contractual)/ Guest Faculty, Arabic CDOE, MANUU
د. محمد أعظم الندوي **أستاذ المعهد العالي الإسلامي، حيدرآباد.**	Dr.Mohd Azam Nadwi Faculty, Al Mahad Al Aali Al Islami, Hyderabad.

تصحيح الأخطاء المطبعية(Proofreaders):

التصحيح الأول: **د. سيد محمد عمرفاروق محمد موسى**، الأستاذ المساعد المتعاقد ، مركز التعليم عن بعد والتعليم الإلكتروني، مانو
التصحيح الثاني: **د. محمد رحمت حسين**، الأستاذ المساعد المتعاقد ، مركز التعليم عن بعد والتعليم الإلكتروني، مانو.
التصحيح النهائي:: د. محمد عبد العليم، الأستاذ المساعد المتعاقد ، مركز التعليم عن بعد والتعليم الإلكتروني، مانو.

تصميم الغلاف: إبراهيم أكرم صديقي

رسالة

تأسست جامعة مولانا آزاد الوطنية الأردية (MANUU) عام 1998م بموجب قانون صادر عن البرلمان الهندي، وهي جامعة مركزية حصلت على تصنيف (+A)من قبل المجلس الوطني للتقييم والاعتماد(NAAC). وكانت الأهداف المفوضة إليها أربعة، وهي: 1- تطوير اللغة الأردية وتنميتها 2- توفير التعليم المهني والتقني بواسطة اللغة الأردية 3- توفير التعليم بالطريقتين: التعليم التقليدي والتعليم عن بعد 4- التركيز على تعليم المرأة، وهذه هي المحاور الجوهرية التي تمتاز بها جامعتنا المركزية عن مثيلاتها الأخرى. وعلما بأن سياسة التعليم الوطنية لعام 2020م تؤكد بشكل كبير على توفير التعليم باللغة الأم واللغات المحلية والإقليمية.

وانسجاماً مع رسالتها في نشر التعليم باللغة الأُردية، أخذت الجامعة على عاتقها إعداد الكتب الدراسية بهذه اللغة، لتُقَرّب العلوم الحديثة والمعارف المعاصرة إلى الناطقين بالأُردية وتُيَسِّرَ لهم سبلَ الاستفادة منها؛ فقد عانى هذا المجتمع طويلاً من ندرة المواد الدراسية في حين وقلته بلغته الأم في حين آخر. ويسعدني اطلاعكم بأن الجامعة أصبحت تمتلك الآن مستودعاً يضم أكثر من (350) كتاباً باللغة الأردية في مختلف المجالات والميادين العلمية، ويزداد هذا العدد مع كل فصل دراسي جديد. ونعدّ ذلك شرفاً كبيراً لنا، إذ نشارك في تنفيذ الرسالة الوطنية المتمثلة في توفير المواد التعليمية باللغة الأم، وفقاً لرؤية سياسة التعليم الوطنية لعام 2020.

وإنّ توفر هذا الكمّ الهائل من المصادر بالأردية أتاح للناطقين بها فرصة الاطّلاع على أحدث المعلومات في مجالات المعرفة المستجدة والتخصصات القائمة، بعد أن كان يفتقر إليها، الأمر الذي أحدث وعياً جديداً بأهمية العلم وسيُسهم بلا شك في الارتقاء بالنمو الفكري والثقافي لهذا المجتمع.

وحرصاً على تيسير عملية التعليم والتعلّم، فإن مركز التعليم عن بُعد والتعليم الإلكتروني في الجامعة يتولى إعداد المواد التعليمية الذاتية (SLM) بالأردية وسائر اللغات المقررة. وتُقدَّم هذه المواد مجاناً لطلبة التعليم عن بُعد والتعليم الإلكتروني، كما تُتاح للراغبين بسعر رمزي. ومما يجدر بالذكر أن هذه الكتب متاحة على موقع الجامعة الرسمي وبالتالي يمكن تنزيل هذه المواد التعليمية الإلكترونية (eSLM) باللغات: الأردية، والهندية، والإنجليزية، والعربية بدون أي مقابل.

ويسعدني أن أُعلن أن عملية نشر الكتب الدراسية لبرامج البكالوريوس في الآداب والعلوم والتجارة(FYUG) قد بدأت على نطاق واسع، بفضل الجهود المضنية المخلصة لأعضاء هيئة التدريس وتعاون الكتّاب والعلماء المتخصصين في مجالاتهم من جميع ربوع الهند. وإن إعداد هذه المواد ونشرها يُعد من أولويات الجامعة في سبيل خدمة طلاب التعليم عن بُعد والتعليم الإلكتروني.

وأؤكد أن جامعة مولانا آزاد الوطنية الأردية ستظل ملتزمة برسالتها الأكاديمية والوطنية، وستواصل سعيها لتلبية احتياجات المجتمع مترامي الأطراف بالأردية، مبرهنةً بذلك على أهميتها ودورها الريادي في خدمة هذا الوطن.

أ.د. سيد عين الحسن
شيخ الجامعة، مانو

الرسالة

إن التعليم عن بعد يعتبر طريقة مؤثرة للغاية، ومفيدة إلى حد بعيد للتعليم في جميع أنحاء العالم، يستفيد الناس من هذه الطريقة على نطاق واسع في كل مكان، فبهذه الطريقة يكتسبون المعرفة، ويحصلون على الشهادات. وقد أدركت جامعة مولانا آزاد الوطنية الأردية أهمية هذه الطريقة في مجال توفير التعليم منذ الأيام الأولى من تدشينها، فأَوْلت اهتماما بالغا نحوها، واختارتها باعتبارها وسيلة للتعليم والتدريس، ومن الواقع أن هذه الجامعة قد تبنتْ طريقة التعليم عن بعد قبل الطريقة التقليدية للتعليم، فبدأت أولا بتوفير التعليم بهذه الطريقة لأبناء الجالية الناطقة بالأردية سنة 1998م، ومن ثم أطلقت الدورات التقليدية المنتظمة من عام 2004م، يلي بعدها إنشاء العديد من أقسام التدريس التقليدية.

ومن المعروف أن هيئة المنح الجامعية (UGC) لا تزال تؤدي دورا رياديا في تحسين نظام التعليم وتجويده في البلاد، وقد خصصت هذه الهيئة لجنةً لمراقبة التعليم عن بعد في البلاد المسماة بـ "مكتب التعليم عن بعد"(DEB)، ومن الضروري لكل مؤسسة تعليمية أن تكون دوراتها معترفة لدى هذه اللجنة، ويسرنا إعلامكم بأن جميع الدورات المقدَّمة من الجامعة معترف بها رسميًا لدى مكتب التعليم عن بُعد، وبالإضافة إلى ذلك تؤكد هذه اللجنة على توحيد المناهج الدراسية لكل من التعليم التقليدي والتعليم عن بعد لرفع مستوى طلاب التعليم عن بعد.

وبما أن جامعة مولانا آزاد الوطنية الأردية جامعة مُزْدَوِجَةٌ تُوَفِّرُ التعليم التقليدي والتعليم عن بعد، فقد اختار مركز التعليم عن بعد والتعليم الإلكتروني(CDOE) نظاما تعليميا يسمى بـ"النظام الائتماني المبني على الاختيار" (Choice Based Credit System) وفقا للمبادئ التوجيهية الصادرة من قبل UGC-DEB وأعدت المواد التعليمية المكتسبة ذاتيا لمستوى البكالوريوس والماجستير من جديد، وهي تتكون من ست كتلات منقسمة على 24 وحدة للبكالوريوس، و4 كتلات متفرعة على 16 وحدة للماجستير.

يوفر (CDOE) 19 دورة حاليا في مختلف المجالات بما فيها الماجستير والبكالوريوس العام والبكالوريوس في التربية ودورة الدبلوم والشهادات، ويسرّني إعلامكم أن (CDOE) قد أطلق برنامج البكالوريوس لمدة أربع سنوات ابتداءً من يوليو 2025، تماشياً مع سياسة التعليم الوطنية2020 (NEP-2020). وقد تم تصميم برامج بكالوريوس (بدرجة الشرف) في الآداب والعلوم والتجارة بما يتوافق مع الإطار الوطني للمناهج (NCF)، الأمر الذي سيساعد طلابنا في الحصول على درجة البكالوريوس (بدرجة الشرف). كما يسعدني أن أُشير إلى أنه اعتباراً من العام الأكاديمي 2025-2026، أطلق برنامج ماجستير إدارة الأعمال (MBA) في التعليم عن بعد.

إن الجامعة قد أعدت وطوّرت -تسهيلا للطلاب- شبكة واسعة النطاق ومترامية الأطراف تتكون من تسعة مراكز إقليمية (في كل من: بنغالور، وبهوبال، ودربهنغا، ودلهي، وكولكاتا، ومومبائي، وباتنا، ورانتشي، وسيري ناغار) وستة مراكز إقليمية فرعية (حيدرآباد، ولكناؤ، وجامو، ونوح، وواراناسي، وأمراواتي)، كما أقامت مركزا فرعيا في "وجايا واره". ويقدم كل من هذه المراكز الإقليمية الرئيسة/ الفرعية مساعدات علمية وإدارية للطلاب عن طريق "مركز دعم المتعلم"(Learner Support Centre). يقوم هذا المركز بإدارة أكثر من مائة وستين (160) مقرا للدراسة عن طريق مراكزه الإقليمية بالإضافة إلى عشرين (20) مركزا للبرامج(Program Centres).

يوظف(CDOE) تقنيات المعلومات والاتصال (ICT) بشكلٍ كامل في جميع أنشطته التعليمية والإدارية، حيث يتم القبول في جميع برامجه من خلال النظام الإلكتروني فقط. كما يوفّر المركز النسخ الرقمية من المواد التعليمية الذاتية (SLM) عبر موقعه الإلكتروني، إضافةً إلى روابط التسجيلات الصوتية والمرئية الخاصة بالمقررات الدراسية. وحرصاً على التواصل الفعّال مع الطلبة، يوفّر المركز وسائل اتصال متعددة مثل البريد الإلكتروني ومجموعات "واتساب"، ليُطلع الدارسين على مختلف الجوانب الأكاديمية للبرامج، كالتسجيل في المقررات، والواجبات، والإرشاد الأكاديمي، والامتحانات وغيرها. ومن الجدير بالذكر أن المركز، إلى جانب جلسات الإرشاد المنتظمة، قد بدأ منذ عامين بتقديم جلسات دعمٍ وإرشادٍ إلكترونية إضافية لتعزيز المستوى الأكاديمي للطلبة ورفع كفاءتهم العلمية. إن مركز التعليم عن بعد والتعليم الإلكتروني يسعى بجهوده المتواصلة الدؤوبة للوصول إلى من لم يتم الوصول إليهم بعد، ونرجو أنْ سيكونُ لهذا المركز دورٌ بارزٌ في إدخال الفئات المتخلفة تربويا واقتصاديا وثقافيا في التيار الرئيسي للمجتمع، ومن المأمول أن يساعد ذلك في تكوين نظام التعليم عن بعد أكثر فعاليةً وكفاءةً.

أ.د محمد رضا الله خان

مدير مركز التعليم عن بعد والتعليم الإلكتروني(مانو)

مقدمة

(التعريف بالدورة)

إن اللغة العربية أو لغة الضاد هي واحدة من أهم اللغات وأكثرها انتشارًا في العالم، وهى تندرج في ضمن اللغات السامية التي تعتبر مجموعة لغوية كبيرة من أسرة اللغات الأفرو آسيوية، ومن اللغات السامية الأخرى العبرية، والآرامية، والأمهرية.

إن اللغة العربية إحدى اللغات الست المعترف بها رسميا في منظمة الأمم المتحدة، وإنها لغة رسمية لاثنتين وعشرين دولة، وتستخدم باعتبارها لغة رسمية ثانية في كثير من البلدان بما في ذلك مالي، وتشاد، وإريتيريا، والصومال. وبالإضافة إلى ذلك كانت هذه اللغة لغة المعرفة والحكمة والعلم والتكنولوجيا في العصور الوسطى وظلت تتمتع هذه المكانة المرموقة والمنزلة الرفيعة لعدة قرون مما مكّنها من نفوذٍ قويٍّ وتأثيرٍ بالغٍ على ما يقرب من مائة لغة في العالم، والعمل على إثراءها علميا ولغويا، ومن أهم هذه اللغات الفارسية والتركية والسواحلية والهوسا والأمهرية ولغتنا الأردية، حتى في السياق الراهن تعد اللغة العربية لغة ذات أهمية كبيرة، وقد ضاعف اكتشاف النفط على النطاق الواسع في منطقة الشرق الأوسط أهميتها أضعافا مضاعفة. وإن هذا الوضع قد زاد في إقبال الناس على هذه اللغة من جانب، وفتح منافذ جديدة للفرص والإمكانات أمام طلابها ومتعلميها.

وإن هذا الكتاب الذي بين أيدينا باسم **"القواعد: 4"** قد تم إعداده في ضمن الكتب التي أعدت من قبل مركز التعليم عن بعد والتعليم الإلكتروني لطلبة بكالوريوس للفترة الثالثة في المرحلة الجامعية وهو مفيد بالقدر نفسه لطلاب التعليم التقليدي لأنه يتماشى مع المبادئ التوجيهية لـ"مكتب التعليم عن بعد" (Distance Education Bureau) لعام 18-2017، والتي بموجبها يجب أن تكون المناهج الدراسية لكل من التعليم عن بعد والتعليم التقليدي هي نفسها، ووفقا لسياسة التعليم الجديدة لعام 2020.

يتألف هذا الكتاب من كتلتين، يضم كل منهما أربع وحدات. تتناول الكتلة الأولى العدد والمعدود والحال والتمييز والاستثناء، بينما تشتمل الكتلة الثانية على الإعلال والإبدال والمجرد والمزيد فيه والممنوع من الصرف وهمزة الوصل والقطع.

وامتثالا لأوامر قسم الامتحانات وتبعا لما هو المعهود للاختبار في نمط التعليم التقليدي تم وضع نماذج من ثلاثة أنواع من الأسئلة في فئة "أسئلة الاختبار النموذجية"، وهي: 1- أسئلة موضوعية، 2- أسئلة الإجابات القصيرة، 3- أسئلة الإجابات الطويلة.

منذ أن أُعِدَّ هذا الكتاب ليكون "مادّةً تعليميةً للتعلّم الذاتي" (SLM) ، رُوعِيَت في إعداده و بنائه أصولُ هذا الفنّ ومناهجه، والتُزِمَت السبلُ التي تُنتَج في ضوئها مثلُ هذه الموادّ التعليمية؛ حرصًا على أن يجد طلابُ التعليم عن

بُعد في الدروس سلاسةً في القراءة، ووضوحًا في الفهم، ويُسرًا في الاستيعاب، بحيث يستغنون به عن كلّ عونٍ خارجيّ، ولا يفتقرون إلى مدرس أو وسيلةٍ مُعينةٍ من خارج إطاره.

أ.د. سيد عليم أشرف
منسق الدورة

الوحدة: 1
العدد والمعدود

عناصر الوحدة:

1.0 التمهيد
1.1 أهداف الوحدة
1.2 العدد لغة واصطلاحا
1.3 الفرق بين الرقم والعدد
1.4 أسماء العدد الأصلية والفرعية
1.5 العدد الصريح وغير الصريح
1.6 أشكال العدد الصريح
1.7 أحكام العدد الصريح
1.8 العدد غير الصريح
1.9 التدريبات
1.10 نتائج التعلم
1.11 الكلمات الصعبة ومعانيها
1.12 أسئلة الاختبار النموذجية
1.13 أهم الكتب والمراجع الموصى بها

1.0 التمهيد

إن الطلبة الناطقين بغير العربية – ومنهم الطلاب الهنود- يواجهون مشاكل كثيرة في استخدام الأعداد لأن المقررات الدراسية في المدارس الأهلية والرسمية تكاد تكون خالية من هذا الموضوع، وقلما يجد هؤلاء فرصة الاستماع إلى اللغة الفصيحة ومزاولة العدد وقواعده نطقا وكتابة، ولذا فهم بحاجة إلى الاهتمام المزيد بهذا الصدد ودراسة أحكام العدد دراسة تطبيقية وفق المناهج الحديثة.

ويتوجب عليهم أن يركزوا تركيزا خاصا على دراسة القواعد المتصلة بالعدد وحفظها وتطبيقها؛ لأن هذه القواعد تتصف بشيء من العسر والتعقيد وهي حقيقة لا مناص من الاعتراف بها، ولكن الدراسة الجدية تستطيع أن تذلل هذه المشاكل بكل يسر وسهولة.

ونظرا لأهمية العدد في حياتنا اليومية ولكثرة حاجتنا إليها تُوْلِيْ المقررات الدراسية الحديثة للغة العربية اهتماما بالغا بالقواعد المتصلة بالعدد وأحكامه. ونحن نحاول في هذه الوحدة استيعاب هذه القواعد وتقديمها بصورة سهلة وبسيطة، آملين أن قراءها سيشعرون بأن التغلب على قواعد الأعداد وأحكامها مما يمكن فعلاً، وإنه لَهَدَفٌ ليس تحقيقه مستحيلا أو شبه مستحيل كما يظنه بعض الطلبة وأولياء أمورهم.

1.1 أهداف الوحدة

تقصد هذه الوحدة تحقيق الأهداف التالية:

- تعريف العدد وبيان أهميته والحاجة إليه.
- ذكر أنواع العدد المختلفة من الصريح وغير الصريح.
- بيان أسماء العدد الأصلية والفرعية وأشكاله المتنوعة والفرق بينه وبين الرقم.
- ذكر أحكام العدد الصريح من حيث التمييز والنوع والإعراب والتعريف والتنكير.
- الاطلاع على طريقة صياغة العدد على وزن الفاعل للدلالة على الترتيب.
- شرح كنايات العدد مفصلا وممثلا. ووجوه كتابة العدد-8 في الظروف المختلفة.

1.2 العدد لغة واصطلاحا

أيها الطلبة الأعزاء! نتناول في هذه الوحدة تعريف العدد لغة واصطلاحا قبل معرفة أحكامه وقواعده ليستعين به الطلاب في فهم العدد وأحكامه فهما جيدا.

1.2.1 العدد لغة:

في القاموس المحيط للفيروزآبادي: "العدد: الإحصاءُ، والاسم العدد والعديد... والعدد : المعدود.

في المعجم الوسيط: "العدد: مقدار ما يُعَدُّ، ومبلَغُهُ."

وكذلك عِدَّةُ ومنها عِدَّةُ كتب أو رجال، ومنها عدة المُطلَّقَة: مدة زمنية حددها الشرع وتقضيها المطلقة بعد الطلاق دون زواج.

عدّدَ الشيء: أحصاه، وعدّدَ: جعله ذا عددٍ، عدَّدَتِ النائحة على الميّت: ذكرت مناقبه ومحاسنه.

1.2.2 العدد اصطلاحا:

ما دل على كمية الشيء المعدود. أو هو ما وضع لبيان كمية الآحاد والأفراد، قال التهانوي: العدَدُ بفتحتين عند جميع النحاة وبعض المحاسبين هو الكمية، والألفاظ الدالة على الكمية بحسب الوضع تسمى أسماء العدد.

ومن أجله أطلق ابن يعيش على الباب الذي تناول فيه العدد "باب أسماء العدد"، خلافا لما فعل معظم النحاة. فالعدد الكمية (Quantity)، والكلمة التي تدل عليها هى اسم العدد.

1.3 الفرق بين الرقم والعدد

إن كثيرا من الناس لا يفرقون بين العدد والرقم، فالعدد كمية، وأما الرقم فهو الشكل الرمزي للعدد. إن الأرقام تبدأ من صفر (0) وتنتهي بتسعة (9) بينما الأعداد فلا نهاية لها.

الرقم في المعجم الوسيط:

"هو الرمز المستعمل للتعبير عن أحد الأعداد البسيطة: وهي الأعداد التسعة الأولى والصفر:

1،2،3،4،5،6،7،8،9،و الصفر" (المعجم الوسيط، مادة رق م، ص366)

وكذلك علينا أن نعرف الفرق بين العدد، واسم العدد، والرقم، فالكمية التي تدل عليها كلمة (ثلاثة) هى العدد، وأما كلمة (ثلاثة) نفسها هي اسم العدد، ولها رمز حسابي هكذا(3) يقال له الرقم، وبناء عليه فإن أربعة عشر عدد ولكن لا يقال إن رمز (14) رقم، بل إنه مجموعة من رقمين، وهما: 1و 4.

1.4 أسماء العدد الأصلية والفرعية

إن أسماء العدد تنقسم إلى قسمين: أصلية وفرعية، وقال أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر الزمخشري المتوفى 1143م:

"إن أسماء العدد الأصلية اثنتا عشرة كلمة، وهي: واحد، واثنان، وثلاثة، وأربعة، وخمسة، وستة، وسبعة، وثمانية، وتسعة، وعشرة، ومائة، وألف"

وقد قسم الزمخشري هذه الأعداد في ثلاث مراتب:

1- من الواحد إلى التسعة، 2- العشرة، 3- المائة والألف

وإن لكل هذه المراتب الثلاثة تسعة عقود:

1- الآحاد تسعة عقود: 1،2،3،4،5،6،7،8،9

2- والعشرات تسعة عقود: 10،20،30،40،50،60،70،80،90

3- والمِئَاتُ تسعة عقود : 100،200،300،400،500،600،700،800،900

والألوف متشعبة منها أي: مأخوذة من هذه المراتب الثلاث فهي آحاد الألوف، وعشرات الألوف، ومئات الألوف وألوف الألوف.

وإن مصطلح العدد الأصلي يستعمل مقابل العدد الترتيبي الذي يدل على الترتيب، فما يدل على كمية الآحاد أو كمية الأشياء المعدودة يقال له العدد الأصلي، وما يدل على ترتيب الأشياء يقال له العدد الترتيبي، على سبيل المثال:

- جاء أربعة أولاد: فإن كلمة " الأربعة" الواردة في المثال عدد أصلي يدل على كمية الأولاد الذين جاؤوا.
- جاء الولد الرابع: ففي المثال تدل كلمة " الرابع" على الترتيب.

وسوف ندرس في الصفحات الآتية العدد الترتيبي بشيء من التفصيل كما ندرس أيضًا كيفية صياغة العدد الترتيبي من الأعداد المختلفة.

اختبر معلوماتك:

1. بين معنى العدد لغةً واصطلاحاً.
2. ما هو الفرق بين الرقم والعدد؟
3. ما هو الفرق بين العدد واسم العدد؟
4. عرف العدد الأصلي والفرعي

1.5 العدد الصريح وغير الصريح

إن العدد الصريح هو الأعداد الأصلية وغير الأصلية من الواحد إلى ما لانهاية له، وأما العدد غير الصريح فهو نوعان اثنان:

1- العدد غير الصريح الذي يدل على الشيء المعين: وهو الكلمة التي تدل على كمية معلومة ومقدار معين ولكنها غير صريحة في العدد، كمعايير الأوزان والكيل وغيرهما، مثل "الدَّانِق" (سدس الدرهم) ، و"النَشُّ"(ما يساوي عشرين درهما)، والأُوْقِيَةُ(201 جرام)، والنَّوَاةُ (ما يعادل خمسة دراهم)، والدَّزِّيْنَة (Dozen).

2- العدد غير الصريح الدال على المبهم، وهو ما يعرف لدى النحويين بكنايات العدد لعدم التصريح فيه بلفظ العدد، وعدم دلالته على مقدار معلوم وكمية معينة، وهي ألفاظ جاءت على معنى العدد ولكنها ليست من ألفاظ العدد. والكناية: هي التعبير عن الشيء وبيانه بغير اسمه لغرض بلاغي. وقد سميت هذه الألفاظ بكنايات العدد لأن كلَّ واحد منها يكنى به عن معدود وإن كان هذا المعدود مبهما.

وسوف تتناول هذه الوحدة كلًّا من العدد الصريح وكنايات العدد بالتفصيل والتمثيل.

1.6 أشكال العدد الصريح

أيها الطلاب الأعزاء، بعد أن عرفنا العدد الصريح وغير الصريح فلنعلم أن العدد الصريح يأتي على أشكال مختلفة، ولكل شكل من هذه الأشكال المختلفة أحكام وقواعد معينة من حيث التمييز، والتذكير والتأنيث، والإعراب والبناء، والتعريف والتنكير، أما أشكاله المختلفة فتكون كما يلي :

أ- مفردا- من الواحد إلى العشرة

ب- مركبا مع العشر أو العشرة- من 11- 19.

ج- معطوفا ومعطوفا عليه – من 21- 99.

د- ألفاظ عقود – وهي: 20، 30، 40، 50، 60، 70، 80، 90.

هـ- لفظتا المائة والألف ومضاعفاتهما.

اختبر معلوماتك:

1- كم قسماً للعدد؟ وما هي؟

2- ماذا تعرف عن العدد الصريح وغير الصريح؟
3- اشرح أشكال العدد الصريح بالإيجاز.

1.7 أحكام العدد الصريح

وفيما يأتي نتناول العدد العربي في أشكاله المختلفة، ونحاول بيان الأحكام المتصلة بكل واحد من هذه الأشكال، ونبين تمييز العدد، وتذكيره وتأنيثه، وإعرابه وبناءه، وتعريفه وتنكيره، وكيفية صياغته على وزن "الفاعل" للدلالة على الترتيب، لأن العدد يدل على الترتيب إذا صيغ على وزن الفاعل، مثل: الرابع والرابعة.

1.7.1 تمييز العدد

إن الأعداد تعتبر من المبهمات مثل الوزن والكيل والمساحة، ويحتاج إلى تمييز يزيل إبهامه ويبين المراد منه، فتمييز العدد هو الاسم الذي يقع بعد العدد ليفسره ويزيل إبهامه، مثل: "اشتريت عشرين مِرْسَمًا"، فكلمة "عشرين" مبهمة تصلح للأشياء الكثيرة، مثل: اشتريت عشرين قلما أو مذكرة أو كتابا فجاءت كلمة "مرسم" وأزالت الإبهام الموجود في العدد وبينت ما هو المراد منه.

يأتي تمييز العدد على ثلاث صور:

1- الجمع المجرور: يكون تمييز العدد جمعا مجرورا مع الأعداد المفردة، أي: من ثلاثة إلى عشرة، مثل: "قابلتُ ثلاثةَ أولادٍ وسبعَ بناتٍ". و"قَضَيْنَا فِي الرِّحْلَةِ الشتوية ثلاثةَ لَيَالٍ وأربعةَ أيامٍ".

2- المفرد المنصوب : يكون تمييز العدد مفردا منصوبا مع أحد عشر إلى تسعة وتسعين، مثل: "يشتمل هذا الكتابُ على أحدَ عَشَرَ بابًا وتِسْعٍ وتسعِينَ صفحَةً". "والشهر العربي تسعة وعشرون يوماً أو ثلاثون يوما". و﴿فَتَمَّ مِيْقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِيْنَ لَيْلَةً﴾(الأعراف: 142)

3- المفرد المجرور: يكون تمييز العدد مفردا مجرورا مع "المائة" و"الألْفِ" ومضاعفاتهما، مثل: "حضر المباراة الرياضيةَ مائةُ سيدةٍ، وثلاثُمِائَةِ فتاةٍ، وألفُ رجلٍ، وأربعةُ آلافِ شابٍ. و"بلغ عددُ سُكَّانِ الأرْضِ ما يُقَارِبُ ثمانيةُ مليارات نسمةٍ". و"أصيب بفيروس كورونا في المدينة أكثر مِنْ مليونِ شخصٍ".

1.7.2 تذكير العدد وتأنيثه

يستعمل العدد مذكرا و مؤنثا، وقد يوافق العددُ المعدودَ في التذكير والتأنيث وقد يخالفه، وفق ما هو آت:

1- الواحد والاثنان يوافقان المعدود دائما في حالة الإفراد (1-2)، والتركيب (11-12) والعطف (21-22 إلى 91-92)

أ- حالة الإفراد، مثل:

1- تكلم في الحفلة خطيبٌ واحدٌ.

2- تحدث في اللجنة عالمانِ اثنانِ.

3- خاطبت في المؤتمر الطبي طبيبةٌ واحدةٌ.

4- ألقت في الندوة الافتراضية معلمتان اثنتان كلمتَهُمَا.

يوافق العدد والمعدود في هذه الأمثلة تذكيرا وتأنيثا، ففي المثالين الأولين لفظ المعدود مذكر فوافقه العدد فهو مذكر أيضا، وأما في المثالين الآخرين نجد كلا من العدد والمعدود مؤنثا. وفي كثير من الأحيان لا يذكر

العدد (الواحد والاثنان) لأن المعدود يغني عن ذكره لدلالته عليه إفرادا وتثنيةً وتذكيرا وتأنيثا، مثل: "في الفصل طالبٌ وطالبةٌ" أو "في القاعة محاضران ومحاضرتان".

ب- حالة التركيب، مثل:

-1﴿إِنِّيْ رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَباً﴾(يوسف:4) .

-2﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُوْرِ عِنْدَ اللهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْراً﴾(التوبة:36) .

3- شاركتْ فِي الحَفْلِ إحدى عشرة طالبةً.

-4 ﴿فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا﴾(البقرة 60).

نلاحظ في الأمثلة المذكورة أن العدد يوافق المعدود في التذكير والتأنيث.

ج _ حالة العطف، مثل:

1- يعمل في المصنع واحدٌ وعشرونَ موظفاً واثنان وتسعون مساعدا.

2- في الكتاب واحدةٌ وعشرون (أو إحدى وعشرون) صورة، واثنتان وعشرون خارطة.

تأملوا في هذين المثالين ستجدون أن المعدود في المثال الأول مذكر فجاء العدد مذكرا، وكذلك في المثال الثاني وافق العدد المعدود فأتى مؤنثا.

وهكذا عرفنا أن الواحد والاثنين يوافقان المعدود تذكيرا وتأنيثا في جميع الأحوال، وإن لفظ العدد (الواحد والاثنين) لا يذكر في حالة الإفراد غالبا وإنما يدل على العدد لفظ المعدود نفسه، فمعنى "جاء عالمٌ": "جاء عالم واحد"، و"دخلت طالبتان": "دخلت طالبتان اثنتان".

2- الأعداد من الثلاثة إلى التسعة تكون على خلاف المعدود في التذكير والتأنيث، فإذا كان المعدود مذكرا يأتي العدد مؤنثا، وإذا كان المعدود مؤنثا يأتي العدد مذكرا في الأحوال الثلاثة: الإفراد والتركيب والعطف.

1- حالة الإفراد، مثل:

-1 ﴿سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَّثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ﴾(الحاقة:7).

2- تَعْمَلُ مَصَانِعُ ثلاثَ فتراتٍ.

2- حالة التركيب:

1- في الفصل سبعة عشر طالبا وثلاث عشرة طالبة.

2- تشمل جامعة مولانا آزاد أربعة وعشرين قسماً وثلاث عشرة مديريةً.

ج- حالة العطف: مثل:

1- قرأت خمسةً وَّ ثلاثين كتاباً وثلاثا وأربعين مقالةً.

-2 ﴿إِنَّ هٰذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً﴾ (سورة ص:23).

3- تُوفِّي النبي ﷺ وعمره الشريف ثلاثة وستون عاما.

يتضح مما سبق أن الأعداد من الثلاثة إلى تسعة تكون عكس المعدود في الإفراد والتركيب والعطف.

3- العدد (10)، يكون مخالفا للمعدود إذا كان مفردا، وموافقا له إذا كان مركبا، مثل:

1- مكث عبد الله في المُعَسْكَرِ الرياضيّ عشرةَ أيامٍ وعشرَ ليالٍ.

2- اشترك في المسلسل ثلاثةَ عَشَرَ ممثِّلًا وخمسَ عَشْرَةَ مُمَثِّلَةً.

4- ألفاظ عقود (من 20 إلى 90) لا يتغير لفظها مع المعدود مذكرا كان أم مؤنثا، سواء أكانت مفردة ألفاظ العقود أم كانت معطوفة، مثل:

-1﴿وَوَاعَدْنَا مُوْسَى ثَلَاثِيْنَ لَيْلَةً﴾(الأعراف:142).

2- كملتُ العملَ المفوَّضَ في واحد ثلاثينَ يَوْمًا

5- لفظتا مائة وألف ومضاعفاتهما:

مضاعفات جمع مضاعف وهو العدد الذي يتم الحصول عليه نتيجة لعملية ضرب أحد الأعداد بعدد آخر،مثل:

100× 4 = 400 و 1000× 5 = 5000 .

فالعدد 400 مضاعف للمائة، والعدد 5000 مضاعف للألف، وإن المائة والألف لا يتغير لفظهما بتغير المعدود تذكيرا وتأنيثا ويبقى على حاله، مثل:

1- يتدرب مائةُ طيارٍ على مائةِ طائرةٍ.

2- يعمل في المصنع ألفُ مهندس وثلاثةُ آلافِ مهندسة.

1.7.3 إعراب العدد وبناءه:

العدد قد يأتي معربا وقد يأتي مبنيا، وإن معرفة العدد من حيث الإعرابُ والبناءُ مما لا بد منه، وإن أغلب الأعداد تأتي معربة، نحو الأعداد المفردة والمعطوفة وألفاظ عقود والمائة والألف ومضاعفاتهما، مثل:

1- في البيت طالبٌ واحدٌ (عدد "واحد" معرب مرفوع لأنه صفة للمبتدأ المؤخر وعلامة رفعه الضمة الظاهرة).

2- رأيتُ طالبا واحدا (عدد "واحدا" منصوب لأنه صفة للمفعول به المنصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة).

3- اشتريت هذه الكتب من طالب واحد(العدد مجرور لأنه صفة المجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة).

4- سبعةُ أيامٍ تساوي أسبوعا ("سبعة" مبتدأ مضاف مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة).

5- حَضَرَ خمسةٌ وخمسون طالبا (عدد "خمسة" فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة).

6- اِلْتَقَيْتُ بأربع وعشرين طالبة (أربعٍ: مجرور بحرف الجر وعلامة جره الكسرة الظاهرة).

7- زار المكتبةَ أربعُمائةٍ وخمسونَ طالبا(أربع: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، ومائة: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وخمسون: مرفوع لأنه معطوف على المرفوع (أربع)، وعلامة رفعه الواو).

لقد اتضح مما مضى من الأمثلة أن الأعداد غير المركبة معربة، أما الأعداد المركبة فإنها مبنية على جزئيها إلا الجزء الأول من اثني عشر واثنتي عشرة فهما يعربان إعراب المثنى رفعا بالألف ونصبا وجرا بالياء.

الأعداد : أحد عشر، وثلاثة عشر إلى تسعة عشر مبنية على فتح الجزئين، مثل:

1-فريق كرة القدم أحَدَ عَشَرَ لاعبا (أحَدَ عَشَرَ: مبني على فتح الجزئين ومرفوع محلا لأنه خبر ومحله الرفع).

2-إن فريقَ كرة القدم أحد عشر لاعبا (أَحَدَ عَشَرَ: مبني على الفتح ومرفوع محلا لأنه خبر "إن").

3-يتكوّنُ فريقُ كرةِ القدم من أحدَ عشَرَ لاعِبًا (أحد عشر: مبني على الفتح ومجرور محلا لأن الجار قد سبقه).

أما العددان: اثنا عشر واثنتا عشرة فالجزء الأول منهما معرب، انظروا في الأمثلة الموضحة التالية:

1-قال تعالى: ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِندَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا﴾(التوبة: 36) .

2- قضيت في جزيرة ماريشيوس اثنتي عشرة سنة.

3- السنة الواحدة عبارة عن اثني عشر شهرا.

"اثنا" في المثال الأول: مرفوع لأنه خبر والخبر مرفوع دائما، وعلامة رفعه الألف لأنه ملحق بالمثنى، وفي المثال الثاني: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء، وفي المثال الثالث: مجرور بحرف الجر وعلامة جره الياء كذلك.

1.7.4 تعريف العدد وتنكيره

العدد قد يأتي نكرة كما في الأمثلة السالفة جميعها، وقد يأتي معرفة، ويكون تعريف العدد في الأحوال المختلفة (الإفراد والتركيب والعطف والمائة والألف ومضاعفاتهما) على النحو الآتي:

1- إذا كان العدد مضافا دخلت "ال" على المضاف إليه، مثل: فاز في مسابقة القراءة أربعة المشاركين الأوائل.

2-إذا كان العدد مركبا دخلت "ال" على الجزء الأول، مثل: فصول المدرسة الخمسة عشر مكتملة العدد.

3-إذا كان العدد معطوفا دخلت "ال" على المعطوف والمعطوف عليه، مثل: قرأت هذه الثلاثة والعشرين كتابا.

4-إذا كان العدد من ألفاظ العقود دخلت "ال" عليه، مثل: أُلْقِيَتْ في الندوة الأربعون محاضرة المختارة .

5- إذا كان العدد لفظي مائة وألف دخلت "ال" على المعدود أو التمييز لأنهما يعاملان معاملة المفرد، مثل: قرض ابن مالك ألف البيت في النحو، تسلمت منك مائة الدينار. ويجوز إدخال "ال" على العدد أيضا، مثل: "اشتريت المائةَ كتاب، قرأت الألف صفحة من هذا الكتاب.

1.7.5 صياغة العدد على وزن الفاعل

أيها الطلبة الأعزاء! فيما يلي نستعرض القواعد المتعلقة بالعدد الترتيبي.

1.7.5.1 صياغة العدد الترتيبي:

إن العدد الترتيبي هو ما يُستعمل للدلالة على ترتيب معين، ونحن نضطر في حياتنا اليومية إلى استخدام العدد الترتيبي في كتاباتنا ومحادثاتنا من الصباح إلى المساء حتى نتمكن من تلبية احتياجاتنا التعبيرية.

إن الوصف يصاغ من الأعداد المختلفة على وزن الفاعل للدلالة على الترتيب، مثل: الثاني والثانية والثالث والثالثة إلى العاشر والعاشرة، ولا يستعمل الواحد والواحدة في المفرد للدلالة على الترتيب، وإنما نقول: الأول والأولى وأما في الأعداد المركبة والمعطوفة فنقول: الحادي عشر والحادية عشرة إلى التاسع عشر والتاسعة عشرة، وفي الأعداد المعطوفة نقول الواحد والعشرون والواحدة والعشرون إلى التاسع والتسعين والتاسعة والتسعين.

اعلموا! أن العدد الترتيبي يأتي صفة للمعدود وبالتالي يطابقه في التذكير والتأنيث في جميع أحواله، سواء أكان مفردا أم مركبا أم معطوفا، مثل:

1- المقالة الثالثة من المحور الرابع فاقت غيرها من المقالات.

2-الطالب الحادي عشر والطالبة الحادية عشرة اشتركا في مجموع الدرجات في الامتحان.

3- هاجر النبي ﷺ إلى المدينة المنورة في العام الثالث والخمسين من عمره الشريف.

أيها الطلاب الأعزاء! إن الجدول التالي يبين العدد الترتيبي للمذكر والمؤنث المأخوذ من العدد الأصلي.

العدد الأصلي		العدد الترتيبي للمذكر		العدد الترتيبي للمؤنث
واحد		الأول		الأولى
اثنان		الثاني		الثانية

ثلاثة		الثالث		الثالثة
أحد عشر		الحادي عشر		الحادية عشرة
اثنا عشر		الثاني عشر		الثانية عشرة
ثلاثة عشر		الثالث عشر		الثالثة عشرة
عشرون		العشرون		العشرون
واحد وعشرون		الحادي والعشرون		الحادية والعشرون
اثنان وعشرون		الثاني والعشرون		الثانية والعشرون
مائة		المائة		المائة
مائة وواحد		المائة والأول		المائة والأولى
مائة واثنان		المائة والثاني		المائة والثانية
مائة وثلاثة		المائة والثالث		المائة والثالثة
مائة وأحد عشر		المائة والحادي عشر		المائة والحادية عشرة
مئتان		المئتان		المئتان
ثلاثمائة		الثلاثمائة		الثلاثمائة
ألف		الألف		الألف
مليون/ مليار		المليون/ المليار		المليون/ المليار

1.7.5.2 الإعراب والبناء في العدد الترتيبي:

1- العدد الترتيبي يبنى على فتح الجزئين في الأعداد المركبة، مثل: ا- ولدتُ في اليوم الحاديَ عشرَ من شهر ديسمبر. ب- ولد النبي ﷺ في اليوم الثانيَ عشرَ من ربيع الأول. ج- يتحول القمر بدرا في الليلة الرابعةَ عشرةَ.

2- العدد الترتيبي يعرب ما عدا الأعداد المركبة فيكون معربا في المفرد والمعطوف كما يعرب ألفاظ العقود، وفي لفظي المائة والألف ومضاعفاتهما، مثل: أ- البابُ الرابعُ من الروايةِ الثالثةِ أقوى من الباب الخامسِ من الرواية نفسها. ب- رأيت اللاعبَ العاشرَ قريبا من المرمى. ج- استقلت الهند في العام السابعِ والأربعين من القرن الماضي.

1.7.6 قواعد حول الأعداد بالإيجاز في جدول واحد

تبسيطا للقواعد المتصلة بالعدد والمعدود التي يكثر تداولها وورودها في الكتابات العلمية والمحادثات العامة، يُعرضُ في الجدول التالي أهم الأحكام والقواعد المتصلة بالعدد والمعدود.

نوع العدد	حكم العدد	حكم المعدود	مثال
الواحد والاثنان،	هما يوافقان المعدود في التذكير والتأنيث، ويعربان نعتًا له.	يكون المعدود قبلهما ويعرب حسب موقعه .	كتاب واحد/ كراسة واحدة - كتابان اثنان/ كراستان اثنتان
من الثلاثة إلى العشرة	هذه الأعداد تخالف جنس المعدود (تكون مذكّرة مع المؤنث،	يكون المعدود بعدها جمعا	ثلاثة أطفالٍ/ ثلاث بناتٍ. سبعة أقلامٍ/ سبع

	ومؤنثة مع المذكر) وتعرب بحسب موقعها في الجملة، وكذلك بقية الأعداد.	مجرورا، ويعرب مضافا إليه.	ورقاتٍ.
أحد عشر واثنا عشر، (وإحدى عشرة واثنتا عشرة)	هما يطابقان المعدود في التذكير والتأنيث. ويُبنَى "أحدَ عشرَ" على فتح الجزأين، أما "اثنا عشر" فيكون جزؤه الأول بالألف في حالة الرفع وبالياء في حالتي النصب والجر، ويبنى جزؤه الأخير على الفتح.	يكون المعدود بعدهما مفردا منصوبا، ويُعرب تمييزًا.	أحد عشر رجلًا/ إحدَى عشرةَ امرأةً. اثنا عشر (اثني عشر) صحفيًّا/ اثنتا عشرة (اثنتي عشرة) صحفيةً.
من ثلاثة عشر إلى تسعة عشر	يخالف الجزء الأول من هذه الأعداد المعدود، ويطابقه الجزء الثاني. وتُبنَى على فتح الجزأين.	يكون المعدود بعدها مفردا منصوبا، ويُعرب تمييزًا.	ثلاثةَ عشرَ وزيرًا/ ثلاثَ عشرةَ دولةً.خمسةَ عشرَ خبرًا/خمسَ عشرةَ مقالةً.
من العشرين إلى التسعين	هذه العقود تأتي على صورة واحدة مع المذكر والمؤنث. وتكون بالواو في حالة الرفع وبالياء في حالتي النصب والجر.	يكون المعدود بعدها مفردا منصوبا، ويُعرب تمييزًا.	عندي عشرون كتابًا. قرأت عشرين قصّةً.
المائة والألف والمليون والمليار	هذه الأعداد تأتي على صورة واحدة مع المذكر والمؤنث.	يكون المعدود بعدها مفردا مجرورا، ويعرب مضافا إليه.	مائة طالبٍ/ مائة طالِبةٍ. ألف رجلٍ/ ألف امرأةٍ. مليون ريالٍ/ مليون أوقيةٍ.مليار درهم/مليار روبية.
الأعداد الترتيبية	إنها تكون صفة للمعدود وتطابقه في التذكير والتأنيث والإعراب، وتعرب نعتا له.	يكون المعدود قبلها ويعرب بحسب موقعه .	الشهر الخامس. السنة السابعة.

اختبر معلوماتك:

1-ما هي الأحكام لتمييز العدد؟

2-ما حكم العدد والمعدود تذكيراً وتأنيثاً؟

3-ماذا تعرف عن إعراب العدد؟ بين مفصلاً ؟

4-لتمييز العدد ثلاثة أحكام، ما هي؟

5-ما هو المبني من أشكال العدد الصريح؟

1.8 العدد غير الصريح

توجد في اللغة العربية من ألفاظ ليست من ألفاظ العدد المعروفة ولكنها تدل على معناها، ويفهم منها معنى العدد، وتسمى هذه الألفاظ كنايات العدد، وتستعمل إذا أراد المتكلم عدم التصريح بالعدد، أو كان بيان العدد وذكره غير مهم. فيما يلي نذكر أهم كنايات العدد وأكثرها استخداما في اللغة العربية:

1.8.1 كم:

تأتي على نوعين: كم استفهامية وكم خبرية، ولكل من كم الاستفهامية والخبرية معناها وتمييزها على النحو الآتي:

ا- كم الاستفهامية: تستعمل ليسأل بها عن العدد، مثل: كَمْ كِتَابًا فِي المَكْتَبَةِ؟ وكَمْ قِسْمًا فِي جَامِعَةِ مولانا آزاد الوَطَنِيَّةِ الأُرْدِيَّةِ؟ وكَمْ دَوْلَةً اِنْضَمَّتْ إِلَى الأُمَمِ المُتَّحِدَةِ؟ وكمْ جَامِعَةً فِي حَيْدَرْآباد؟ ، وَلْيُعْلَم:

- أن كم الاستفهامية تحتاج إلى الجواب، ويكون الجواب بتعيين العدد المستفهم عنه.
- لها الصدارة فلا يسبقها إلا الحروف الجارة أو المضاف، مثل: بكم اشتريتَ؟ أو رأيَ كم خبيرا أخذتَ. فيجاب –على سبيل المثال – عن المثال الأول بـ" توجد في المكتبة عشرون ألف كتاب"
- يكون تمييزها نكرة مفردا منصوبا ويجوز جره ، مثل: بكم روبيةً أو روبيةٍ اشتريتَ هذه المجلة؟.
- يجوز فصل التمييز عن كم الاستفهامية، مثل: كم عندك كتابا، كم اشتريت كتابا.
- يجوز حذف التمييز للعلم به أي: إن كان معلوما لدى كل من المتكلم والمخاطب، مثل: كم لَبِثْتَ؟ أي "كمْ يَوْمًا لَبِثْتَ؟

ب_ كم الخبرية: تستعمل كم الخبرية لإفادة الإخبار بكثرة العدد، وتمييزها يكون مجرورا بالإضافة مثل: كم عالمٍ أفاد الناسَ بعِلمِه. أو بـ"مِنْ" مثل: كم مِن لاعبٍ حقَّقَ أرقاما قياسية. ويأتي تمييزها مفردا كما مر، أو جمعا، مثل: كم كتبٍ أحيَتْ مؤلفِيْهَا أبَدَ الدهرِ. و كم مِن دُوَلٍ حرَّرَهَا تضامُنُ شعوبِها.

ومن أحكامها:

- إن كم الخبرية يكنى بها عن الكثرة فلا تحتاج إلى جواب.
- لها الصدارة فلا يسبقها إلا حرف الجر أو مضاف، مثل: إلى كم بلد سافرت؟ أو زيارةِ كم مدينةٍ اشتقتَ؟
- يجوز حذف التمييز للعلم به، مثل: كم ذكرناك في غيابك، أي: كم مرةٍ ذكرناك...

1.8.2 كأين:

تستعمل للدلالة على كثرة العدد مثل كم الخبرية ولا تحتاج إلى جواب مثلها، وتمييزها مفرد مجرور بمن دائما، ولها الصدارة في الكلام، مثل:

-1﴿وَكَأَيِّنْ مِنْ آيَةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ﴾(يوسف: 105)

-2 ﴿وَكَأَيِّن مِّن دَابَّةٍ لَّا تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ﴾(العنكبوت:60)

1.8.3 كذا :

تعد "كذا" من كنايات العدد و يكنى بها عن عدد مبهم قليلا كان أو كثيرا تأتي مفردة أو معطوفة أو مكررة من غير عطف، وتمييزها يكون منصوبا دائما مفردا أو جمعا، مثل:

1- سجَّلَ الفريقُ الهندِيُّ في المُبَارَاةِ كَذَا هَدَفًا.

2- الحكومة الإقليمية تبني كذا وكذا كليات كلَّ سنةٍ مالية.

3- يتضمن الأُسْطُولُ الْجَوِّيُّ الهندِيُّ كذا وكذا مقاتلةً.

وقد يكنى بها عن غير العدد، مثل: تكلمت عن كذا وكذا، وتعلمنا كذا وكذا.

1.8.4 بِضْع:

يكنى بها ما بين الثلاثة والتسعة من العدد المفرد، ويأخذ حكم هذه الأعداد من حيث التذكير والتأنيث ومن حيث التمييز فيُذكَّرُ مع المؤنث ويؤنث مع المذكر، أي: يكون لفظ (بضع) إذا كان المعدود مؤنثا، ويكون مؤنثا (بضعة) إذا كان المعدود مذكرا، ويكون تمييزها جمعا مجرورا في حالة الإفراد، ومفردا منصوبا في حالة التركيب والعطف، مثل: ﴿فَلَبِثَ فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ﴾(يوسف:42). "حَضَرَ فِي الْحَفْلِ بِضْعَةُ رِجَالٍ"، "قَابَلْتُ في حَرَمِ الجَامِعَةِ بِضْعَةَ عَشرَ أستاذًا"، "اِصْطَادَ أحمدُ بِضْعاً وعشرين سَمَكَةً في بضعِ ساعات"، "قرأت بضعةً وثلاثين مقالا".

1.8.5 نَيْفٌ:

لغةً: الزائد على غيره، واصطلاحا: هو ما دل على عدد مبهم زاد على العقد إلى العقد التالي له من العدد المفرد (الواحد إلى التسعة)، وتُعَامَل معاملة الأعداد المعطوفة، ونيف يلزم صورة واحدة ولا تلحقه تاء التأنيث، ويكون إعرابه حسب موقعه، مثل: "شَارَكَ فِي المُؤْتَمَرِ الطِبِّيّ نَيْفٌ وثلاثون طَبِيْبًا مُتَخَصِّصًا"، "قرأت لأحمد شوقي نَيْفاً وعشرين قصيدة"، "يتكون فريق المهندسين من نَيْفٍ وأربعين مهندسا".

1.9 التدريبات

1- اكتب الأعداد المذكورة أدناه في جملة من عندك بحيث يكون المعدود تارة مذكرا وتارة مؤنثا.

4-10-12-16-38-50-101

2- املأ الفراغ بالعدد المناسب في الجمل الآتية مع بيان إعرابه.

1) اشترك في مسابقة الخطابة ...طلاب و...طالبات.

2) في كلية اللغات وعلم اللغة والدراسات الهنديات بالجامعة ... فصول دراسية

3) في الشهر العربي ... يوما أو ... يوما.

4) حضر صلاة العيد في ساحة الجامعة ... رجل.

3- ضعِ العدد في الأماكن الخالية من الجمل الآتية بعدد مبني وبين موقعه من الإعراب

1) نزل القرآن الكريم قبل ..... قرنا، ولا تزال تعاليمه صالحة لعصرنا.

2) مكث النبي ﷺ في مكة المكرمة بعد البعثة ... عاما.

3) ألقيت في الندوة العلمية ..... ورقة.

4) على الحافلة الصغيرة ..... راكبة.

4- عين كم الاستفهامية والخبرية في الجمل الآتية وبين تمييزها واضبِطه.

1) كم روبية ثمن هذه الكراسة وكم صفحة بها؟

(2﴿كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ﴾(البقرة:249)

3) كم مدرسة أنشئت في عهد السلطنة بدلهي.

4) كم من يد للأساتذة على الطلاب.

5- عرف العدد فيما يأتي وغير ما يتطلبه الأمر.

1) حضر أربعة حكام في جلسة دورية.

2) قابلت في المؤتمر أحد عشر من أصدقائي.

3) في المكتبة أربعة وأربعون وتسعمائة وألف مجلد.

4) كافأت الجامعة خمسة وعشرين موظفا في الأقسام المختلفة.

6- أجب عما يأتي من أسئلة:

املأ الفراغ بالتمييز مضبوطا بالشكل:

1) كم ... ألفتَ في هذه السنة؟

2) اكتب العدد بالحروف على وزن الفاعل: توفي جد النبي ﷺ وهو في السنة 8 من عمره الشريف، وولد في اليوم 12 من شهر ربيع الأول.

3) صحح الجملة الآتية : في الفصل بضع وثلاثون طالبا.

4) اكتب الأرقام الواردة في الجملة بالحروف:

تم افتتاح الدورة الأولمبية في ميونيخ في 26 من شهر أغسطس عام 1972م وشارك فيها 12 ألفا من الرياضيين يمثلون 122 دولة من سبع قارات.

1.10 نتائج التعلم

الطلبة الأعزاء! قد توصلنا بعد دراسة هذه الوحدة إلى مجموعة من نتائج التعلم التي يمكن لنا أن نلخصها في النقاط التالية:

- إن القواعد المتصلة بالعدد ذات أهمية كبيرة لمن يريد أن يتملك ناصية اللغة العربية الفصحى، والتجنب من الوقوع في الخطأ والرطانة في النطق والركاكة في الكتابة. وإن الأعداد كثيرة الاستعمال في كل اللغات، وتكثر الحاجة إليها في جميع أنواع المحادثة والكتابة بغض النظر عن الموضوع، والمخاطَب، والمناسبة.
- إن السعي البسيط والجهد المتواضع يكفي ليجعل الطالب قادرا على استعمال الأعداد على نمط سليم ووجه مستقيم في الكتابة والمحادثة. وإن القدرة على القواعد المتصلة بالأعداد ليس بهدف مستحيل.
- ومن خلال هذه الوحدة اطلعنا على العدد بجوانبه المختلفة مثل تعريف العدد لغة واصطلاحا، و

أسماء الأعداد الأصلية والفرعية والفرق بين الرقم والعدد.

- وتعرفنا على أشكال العدد الصريح الخمسة، وهي: المفرد والمركب والمعطوف والعقود ولفظتا مائة وألف، ولكل من هذه الأشكال الخمسة خمس قواعد من حيث التمييز، والإعراب والبناء، والتذكير والتأنيث، والتعريف والتنكير، وكيفية صياغته على وزن الفاعل للدلالة على الترتيب.

1.11 الكلمات الصعبة ومعانيها

المفردات	المعاني		المفردات	المعاني
ظاهِرَةٌ	واقع أو حدث يمكن ملاحظته		تملص	هروب، تخلص
مُعْضَلَةٌ	مشكلة شديدة		التحاشي	التجنب
تَشَبَّثَ	تمسك		مأزق	موقف صعب
المُقَرَّرَاتُ الدِرَاسِيَّةُ	Courses/ Curriculums		المدارس الأهلية	المدارس غير الحكومية
المدارس الرسمية	المدارس الحكومية		إيلاء	إعطاء
تعقِيد	عسر، تشابك		تذليل الصعوبات	التغلب عليها
استِيْعَاب	إحاطة		مهمة	هدف، عمل شاق
تحقِيقُ الأهدَافِ	الحصول عليها		كمية	مقدار
مِلْيُوْن ج مَلَايِيْن	Million		مليار ج مليارات	Billion
لا محيد عنه	لا مفر منه		بحذافيره	بكل جوانبه

1.12 أسئلة الاختبار النموذجية

1.12.1 أسئلة موضوعية:

1- ما معنى العدد لغة؟

(a) الترقيم (b) الإحصاء (c) المعدود (d) لا شيء مما سبق

2- على ما تدل كلمة " نيف " ؟

(a) الزائد على غيره (b) الإضافة اللاحقة (c) حوالي (d) تقريباً

3- للعدد الصريح أشكال، كم هي؟

(a) ثلاثة (b) أربعة (c) خمسة (d) عشرة

4- "ثلاثة "

(a) رقم (b) عدد (c)اسم عدد (d) كل ما سبق

5- حضر طالبان ..... في الفصل، املأ الفراغ:

(a) اثنين (b) اثنان (c) اثنتين (d) اثنتان

6- أسماء العدد الأصلية اثنتا عشرة كلمة عند:

(a) المبرد (b) الأخفش (c) سيبويه (d) الزمخشري

7- يكون تمييز العدد جمعا مجرورا مع الأعداد

(a) المفردة (b) المركبة (c) المعطوفة (d) لا شيء مما ذكر

8- العدد (10)، يكون مخالفا للمعدود إذا كان

(a) مفردا (b) مركبا (c) معطوفا (d) لا شيء مما ذكر

9- إذا كان العدد مركبا دخلت "ال" على

a)) الجزءين (b) الجزء الثاني (c) الجزء الأول (d) لا تدخل "ال" على الأعداد المركبة

10- يكنى بكذا عن عدد مبهم قليلا كان أو كثيرا تأتي : مفردة أو معطوفة أو مكررة من غير عطف:

(a) مفردة (b) مكررة معطوفة (c) مكررة من غير عطف (d) كل ما ذكر

1.12.2 أسئلة الإجابة القصيرة:

1- عرف العدد لغة واصطلاحا مع الأمثلة.

2- ألق الأضواء على الأحكام المتصلة بتذكير العدد وتأنيثه.

3- بين إعراب العدد مفصلا وممثلا.

4- تناول الأحكام المتعلقة بتعريف العدد وتنكيره.

5- عرف العدد الترتيبي وبين طريقة صياغته.

1.12.3 أسئلة الإجابة الطويلة:

1- بين أحكام العدد الصريح، وأشكاله، وتمييزه، وقدم الأمثلة المناسبة.

2- اذكر أحكام العدد من حيث إعرابه وبناؤه، وتذكيره وتأنيثه مفصلا وممثلا.

3- تناول العدد الترتيبي بالشرح والبيان وبين كيفية صياغته على وزن الفاعل.

1.13 أهم الكتب والمراجع الموصى بها

1- النحو الوافي، عباس حسن، الطبعة الثانية؛ القاهرة: دار المعارف مصر، د.ت. المجلد الرابع.

2- جامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني، مراجعة: عبد المنعم خفاجي الطبعة الثامنة العشرة؛ بيروت: المكتبة العصرية، 1986م.

3- المعجم المفصل في النحو العربي، عزيزة فوال بابتي، الطبعة الأولى؛ بيروت: دار الكتب العلمية، 1992م.

الوحدة : 2
الحال وأحكامها

عناصر الوحدة

2.0 التمهيد

2.1 أهداف الوحدة

2.2 تعريف الحال لغة واصطلاحا وشرحها

2.2.1 شروط الحال

2.2.2 عامل الحال وصاحبها

2.2.3 حذف عامل الحال

2.2.4 تأخر الحال عن عاملها وتقدمها عليه

2.2.5 أقسام الحال

2.3 واوُ الحالِ وأَحكامُها

2.4 وقوع المصدر حالا

2.5 تَعَدُّدُ الحال

2.6 حكم الحال، وعاملها، ورابطها، من ناحية الحذف والذكر

2.7 تدريبات

2.8 نتائج التعلم

2.9 الكلمات الصعبة ومعانيها

2.10 أسئلة الاختبار النموذجية

2.11 أهم الكتب والمراجع الموصى بها

2.0 التمهيد

إن هذه الوحدة عبارة عن معالجة مبحث "الحال وأحكامها" الذي لا تخفى أهميته وقيمته على أرباب العلم، لا سيما المشتغلين بالعلوم العربية تدريسا وتصنيفا، وقد يقع الخطأ فيها ممن يستخدمونها نطقا وكتابة في حياتهم اليومية، وفي مواقع استعمالها وفي الفرق بين الحال والتمييز.

وقد تناول علماء العربية القدامى هذا الموضوع بالشرح والتفصيل في مؤلفاتهم، إلا أن الطلاب قد يصعب عليهم استيعاب موضوع الحال على صورته في المطولات، وهم اليوم في حاجة ماسّة إلى دراسته بصورة ميسّرة. لذا تمس الحاجة إلى إعادة تقديم هذا الموضوع وفق منهج عصري حديث، يسهّل على الطلبة والباحثين فهمه والاستفادة منه.

2.1 أهداف الوحدة

أيها الطلبة الأعزة! إن الأهداف السامية والأمور المهمة التي يدور حولها رُحى هذه الوحدة، هي:

- تعريف الحال في اللغة والاصطلاح وشرحها وتوضيحها وبيان شروطها.
- تأخر الحال عن عاملها وتقدمها عليه.
- ذكر حذف الحال وعاملها وصاحبها وأقسامها.
- بيان تعدد الحال ووقوع المصدر حالا وواو الحالِ وأَحكامها.
- مبحث عامل الحال، وصاحبها، ورابطها، من ناحية الذكر والحذف وحكمها.
- فروق بين الحال والتمييزَ موافقةً ومخالفةً في أمور.

2.2 تعريف الحال لغة واصطلاحا وشرحها

إن كلمة الحال تؤنث وتذكر لفظًا ومعنًى، ويرجح التذكير في اللفظ، والتأنيث في المعنى، جمعها: أحوال، وتصغيرها حُوَيْلَةٌ، وتُطلَق باعتبار المعنى على صفات الإنسان وهيئاته من خير أو شر، يقال: كيف حالك؟ أي: كيف صفتك وكيف هيئتك؟

واصطلاحًا: "وصف، مؤقت، نكرة، منصوب، فضلة، يبيّن هيئة ما قبله، من فاعل، أو مفعول به، أو مِنْهُما معًا، أو من غيرهما، حين وقوع الفعل عليه. "

نحلل هذا التعريف لزيادة الفهم لكم:

(وصف): إن الحال لا تكون وصفا إلا غالبا؛ وتكون مشتقة وجامدة أيضا، كما تكون جملة أو شبه جملة أيضا. ثم هذه الجامدة تكون مؤولة بالمشتق أيضا، نحو: "غار عمرو ذئبا" أي: شجاعا.

(منصوب): إن النصب قد يكون ظاهرًا، نحو: ظهر البدر كاملا. أو مقدّرًا، نحو: "تروح البهائم شتى". أو محليًّا، كقولهم: "أتت الإبل بدادٍ"، فكلمة "بداد" علم جنس، وهي حال، بُنيت على الكسر في محل نصب.

(فضلة): يراد من الفضلة: ما كان واقعا بعد ما تم الكلام وكمل، معناه أن الكلام مستغن عنها باعتبار تركيبه دون جهة المعنى. ثم معنى كون الحال فضلة: أنها ليست مسندة ولا مسندا إليها. ثم أيها الطالب العزيز! إن الحال تكون فضلة في غالب الأحيان؛ فقد تكون بمنزلة العمدة أحيانًا في إتمام المعنى الرئيسي للجملة، أو في منع فساده، كقوله تعالى: ﴿وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلاةِ قَامُوا كُسَالَى﴾ [النساء: 142] وقوله تعالى: ﴿وَإِذَا بَطَشْتُمْ بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ﴾ [الشعراء: 131]. فالمعنى الرئيسي لا يتكامل ههنا لو حذفت الحال، وهي :"كسالى" أو: "جبارين".

(من غيرهما): كاسم النواسخ أو المبتدأ، أو الخبر.

واعلم أَن الْحَال تقع من الْفَاعِل حينا، كقَوْله تَعَالَى:﴿فَأصبح في المدينة خَائفًا﴾ [القصص:18]، فَإِن ﴿خَائفًا﴾ وقع حَالا من الضَّمِير الْمُسْتَتر فِي ﴿أصبح﴾ وهو يعود على مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَام.

وَ حينا آخر تأْتِي من الْمَفْعُول، كقَوْله ﷺ: {ولكن بعثني معلما ميسرا} ، فَإِن {معلما} حَال من الياء الَّتِي هِيَ مفعول {بعث}.

وَ تارة تأْتِي من الْمُضَاف إليه أيضا إن كَانَ الْمُضَاف بعضه، كقوله تعالى: ﴿أيُحِبُّ أحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيْهِ مَيْتًا﴾ [الحجرات: 12]، فلاحظ هذا المثال! فإذا تأملت فيه لوجدت أن ميتا وقع حالا من الأخ الذي هو مكسور بإضافة اللحم إليه والمضاف "لحم" هو بعضه، أو كبعضه، كقوله تعالى: ﴿قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا﴾ [النحل: 123]، فلفظ "حنيفا" وقع حالا من إبراهيم، وهو مكسور بسبب إضافة "ملة" إليه, والملة ليست بعض إبراهيم ولكنها كبعضه بلا شك.

2.2.1 شروط الحال:

شروط الحال أربعةٌ وهي كما يلي:

1 – أن لا تكونَ صفةً ثابتة بل يجب أن تكون مُنتقلةً، (هذا هو الأصل فيها) نحو: "جاءني خالد ماشيا"، فـ"ماشيًا " وصف منتقل؛ لأنه يجوز انفكاكه عن خالدٍ بأن يأتي راكبًا.

تنبيه: معنى شرط كون الحال صفة منتقلة أنها تكون في غالب الأحيان، وذلك هو الأكثر لا أنه واجب لازم؛ لذا قال النحاة: قد تكونُ صفةً ثابتةً ملازمة غير منتقلة أيضا، نحو قوله تعالى: ﴿خُلِقَ الإنسانُ ضعيفاً﴾ [النساء: 28].

2 - أن لا تكونَ معرفةً؛ بل لابدّ أن تكون نكرة فإن جاءت بلفظ المعرفة وجب أن تكون مؤولة بالتنكير، نحو: "آمنتُ بالله وحدهُ". أَي منفرداً.

3 - أن تكونَ نَفْسَ صاحبِها أي ذا الحال في المعنى، نحو "جاءَ زيد راكبًا"؛ فان الراكب هو نفس زيد، ولا يصح أن يقال "جاء زيد ركوباً". لأن الركوب ليس نفس الراكب بل هو فعل الراكب.

4 – الأصل في الحال أن تكون مشتقا، وقد تأتي جامدة فتكون مُؤَوَّلةً بوصفٍ مشتقٍ، نحو: "هجم عليٌّ أسداً"، أي مشبها الأسد، أي شُجاعاً كالأسد، وأسد جامد.

2.2.2 عامل الحال وصاحبها:

لا شك أن الحال لا تخلو من عاملٍ وصاحبٍ بل هي تحتاج إلى كل واحد منهما؛ فالعامل هو الناصب للحال الذي يكون متقدما عليها، ويكون أحدا من فعلٍ، أو شبهِهِ في العمل، أو مَعنى الفعل دون حروفه، فالأول الفعلُ: نحو: "طلع البدر كاملا ".

الثاني شبه الفعل: يراد من شبهِ الفعلِ: الصفاتُ التي هي تشتق من الفعلِ، وهي: اسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبهة، وأفعل التفضيل، ومن الأمثلة: "ما مسافرٌ زيدٌ راكبًا".

والثالث: ما يشمل معنى الفعل لا حروف الفعل، وذلك اسمُ الفعلِ، واسمُ الإشارةِ، وأدواتُ التّشبيهِ، وأدوات التّمني والتّرجّي، وأدوات الاستفهام، وحرفُ التنبيهِ، والجارُّ والمجرورُ، والظرفُ، وحرفُ النداء، ومن الأمثلة: "نَزَالِ مُسرعاً".

وصاحب الحال هو ذو الحال بعبارة أخرى، وهو الذي توضّح الحالُ هيئته وتبيّن صفته، تقول: "عاد الطالب من المدرسة دارسا" ، فصاحب الحال هو " الطالب" وعاملها "عاد".

ثم صاحب الحال قد يكون الفاعل، نحو: " صلى خالد جالسا"، وقد يكون نائب الفاعل، نحو: ﴿خُلِقَ الْإِنْسانُ ضَعِيفاً﴾ [النساء: 28]، وقد يكون المفعول به، نحو: "قرأت العبارة مكتوبة"، وقد يكون المبتدأ، نحو: "المصلي راكعا أقرب منه إلى الله قائما"، وقد يكون الخبر، مثل: "تِلْكَ بُيُوتُهُمْ خاوِيَةً على عروشها"، وقد يكون المضاف إليه، نحو: ﴿إِلَى الله مَرْجِعُكُمْ جَمِيعاً﴾ [المائدة:105].

2.2.3 حذف عامل الحال:

والأصل أن يكون عامل الحال مذكورا في الجملة لكي تتم الفائدة، وقد يحذَفُ،. وذلك على قسمين جائز وواجب، وهما كما يلي:

فالجائزُ كقولك لقاصد السفر "راشداً"، وللقادم من الحجّ "مأجوراً".

وأما الوجوب فذلك في خمسة مواضع هي:

1- أن تكون الحال مفردة دالة بلفظها على زيادة تدريجية، أو نقص تدريجي، نحو: "تَصدَّق على المحتاج بروبية فصاعدةً"، و"اشترِ الكتاب بدرهم فنازلاً". فصاعدة ونازلا هما حالان، وحُذِف عاملهما وجوبا، وتقدير العبارة: "فاذهب بالعدد صاعدًا، وذهب الثمن نازلا".

والشرط في هذه الصورة أن تكون الحال مصحوبة "بالفاء" العاطفة ، كما ترى في المثالين المذكورين, أو "ثم" العاطفة.

2- أن تكون للتّوبيخِ، وذلك يكون حين كانت الحال مسبوقة باستفهام يراد به الزجر والتوبيخ نحو: "أ نائما وقد طلعت الشمس وأشرقت؟".

1) أَن تؤكد الحال مضمون جملة قبلها، نحو: "الجد أب راحما".
2) أن تسُدّ مسَدّ خبر المبتدأ، نحو: "تأديبي الغلامَ مُسيئاً".
3) أَن يُحذف سَماعاً، من ذلك قولهم لمن ظفر بشيء وناله، نحو: هنيئاً لك ما أدركتَ.

2.2.4 تأخر الحال عن عاملها وتقدمها عليه:

والأصل في الحال كونها متأخرة عن عاملها، وقد تتقدم عليه جوازًا ووجوبًا أيضا؛ فبناءً على هذا: ثلاثة مباحث مهمة: الأول: تقديم الحال على عاملها جائز وغير جائز، والثاني: متى يتأخر عامل الحال عن الحال وتقدم عليه وجوباً؟ والثالث: متى يقدم عامل الحال عليها وجوبا؟

الأول: تقديم الحال على عاملها جائز وغير جائز:

وأما تقدم الحال على عاملها، فيجوز بشرطِ أن يكون فعلاً مُتَصرفاً، نحو: "راجلاً جاء زيد"، أو صفة تشبهُ الفعلَ المتصرفَ وتماثله - كاسمِ الفاعلِ واسمِ المفعولِ والصفة المشبهَةِ -، نحو: "مُسرعاً عمر مُنطلقٌ".

والمراد بالصفات التي تشبه الفعل المتصرف وتماثله: ما كان كاسم الفاعل، واسم المفعول، ومعلوم أن الصفة المشبهة، مما يقع فيه التصرف في جميع أحواله.

فإن كان عامل الحال فعلا جامداً، أو صفة تشبهه - وهي اسم التفضيل - أو معنى الفعل دون أحرفه، فلا يجوز أن تتقدم الحال عليه؛ فالأول نحو: "ما أحسن المعلم مدرّساً! "، والثاني نحو: "زيد أبلغ الناس خطيباً"، والثالث: نحو "كأنّ علياً مُقدماً أسدٌ".

الثاني: متى يتأخر عامل الحال عن الحال وتقدم عليه وجوباً؟

وذلك أن يكون للحال صدرُ الكلامِ، نحو: "كيفَ عاد زيد؟ فالمعلوم أن أسماء الاستفهامِ لها صدرُ جملتها. وفي الجملة "كيف" اسم استفهام يُبنى على الفتح، وهو في محل النصب على الحال من زيد، أي على أية حال جاء؟

الثالث: متى يقدم عامل الحال عليها وجوبا؟

فالجواب أن الحال تتأخر عن عاملها ويتقدم العامل عليها لازما في تسعة صور، وهي كما يلي:

1- إذا كان عاملُ الحال فعلاً جامداً فقدّم عليها، نحو: "نعم الجار كريماً"، "ما أجمل الورود متفتحاً" "ما أحسنه مقبلا "، فـ"مقبلا" حال من "الهاء" والحال هنا واجبة التأخير عن عاملها؛ لكون العامل فعلا جامدا لا يتصرف في نفسه، وإذا كان لا يتصرف في نفسه فلا يتصرف في معموله بالتقديم عليه.

2- أن يكونَ العامل اسمَ فعلٍ، نحو "نَزالِ مسرعاً"، فـ" مسرعا" حال من فاعل" نزال" المستتر فيه، ومعمول اسم الفعل لا يتقدم عليه، والتقدير انزل مسرعا..

3- أن يكونَ العامل مصدراً مصدِّرًا مقدرًا بالفعلِ والحرفِ المصدري، نحو "سرَّني أن صمت مخلصا، فـ" مخلصًا" حال، والعامل فيه المصدر المقدر بأن والفعل.

4- أن يكون العامل صلةَ "ألْ" الموصولة، نحو :"محمد هو الجالس مهذبًا "، "مهذبًا " حال، وعاملها: " جالس"، وهو صلة " أل" الموصولة.

5- أن يكونَ العامل متصلا بلامِ الابتداءِ، نحو "لأَصبِرُ محتسبا"، فـ"محتسبا" حال من فاعل "أصبر" المستتر فيه, والفعل المقترن بلام الابتداء ، لا يجوز أن يتقدم معموله عليه؛ لأن لام الابتداء لها الصدارة.

6- أن يكونَ العامل متصلاً بلامِ القسم، نحو "لأعتكفنَّ صائماً"، فاللام في "لأعتكفنّ" لام القسم؛ فلا يجوز أن يتقدم "صائما" الذي هو حال على "لأعتكفن"؛ لأن للقسم الصدارة فلا يصح لمعمول الفعل المقترن بلام القسم أن يتقدم عليه..

7- أن يكونَ العامل لفظًا متضمنا معنى الفعل دون حروفه، كأسماء الإشارة، وكأن، وليت، ولعل، وحروف التشبيه، والاستفهام التعظيمي، وأحرف النداء، وشبه الجملة، والجار والمجرور، نحو: "هذا أخي قادمًا "، "كأن محمدًا أسد زاحفا"، "ليت خالدًا أخوك صادقًا"، لعل محمدًا صديقك قادمًا".

8- أن يكون العامل اسمَ تفضيلٍ؛ فإنه لما لم يقبل علامة التأنيث والتثنية والجمع، انحط عن درجة اسمي الفاعل والمفعول والصفة المشبهة؛ فجعل موافقا للجامد نحو "هذا أفصحُ الناس خطيباً".

9- أن تكونَ الحالُ مؤكدةً لعاملها، نحو "رجع العدو متقهقرا، وصرخ الطفل باكيا،.

2.2.5 أقسام الحال:

وتنقسم الحال إلى عدة أقسام من نواح مختلفة، وأشهرها هي:

2.2.5.1الأول: انقسام الحال بحسب الاشتقاق والجمود:

والحال تنقسم باعتبار الاشتقاق والجمود إلى مشتقة، أي اسم الفاعل، والمفعول، والمبالغة، والصفة المشبهة، واسم التفصيل – وهي الغالبة – كالأمثلة السابقة، وإلى جامدة – وهي القليلة –.

ومن أشهر مواضع المؤولة بالمشتق:

(أ) أن تدلّ الحال على ترتيب، نحو:

" أيها الطلبة ادخلوا الفصل الدراسي واحدًا واحدًا! "

قسّمنا الموضوع بابا بابا!

فكل مِن (واحدا، و"بابا") دلّ على تقسيم، أي واحدًا بعد واحدٍ، وبابًا بعد باب، ... والمعنى: ادخلوها: مترتبين. وضابطه أن تفصل بالحال ما ذكر مجموعًا في صاحبها، و(واحدًا واحدًا) تفصيل لصاحبها واو الجماعة، و(بابًا بابًا) تفصيل لصاحبها المفعول به (الموضوع).

(ب) أن تدلّ الحال على سعر، نحو: " اشتريت الدار ذراعًا بدينارٍ"، أي: مسعّرًا كل ذراع، فكلمة "ذراعًا" حال منصوبة، والجار والمجرور (بدينار) متعلقان بمحذوف، هو صفتها، والتقدير: كائنة – مثلًا – ويكون المشتق المؤول من مجموع الصفة والموصوف.

ج) أن تكون الحال مصدرًا صريحًا يتضمن معنى الوصف "يعني: معنى المشتق"، ولا يعلم ذلك إلا بقرينة تدل على هذا؛ نحو: " ألقى زيد خطبته ارتجالًا"، أي: مرتجلًا.

ومن أشهر مواضع الحال الجامدة التي لا تتأول بالمشتق:

1) أن تدل الحال الجامدة على عدد وتقسيط، نحو: "تم العمل ثلاثين يومًا"، و" اكتمل عدد العاملين فيه أربعين عاملًا"، فكلمة: ""ثلاثين"، "أربعين"... حال.

2) أن تكون الحال الجامدة قسما من أقسام صاحبها المتعددة، نحو: قوله تعالى: ﴿وَتَنْحِتُونَ الْجِبالَ بُيُوتاً﴾ [الأعراف: 74] .

فكلمة: "بيوتًا" حال، وصاحبها – وهو: ﴿الْجِبالَ﴾ – له أنواع متعددة.

2.2.5.2الثاني – انقسام الحال من ناحية التنكير والتعريف:

لا تكون الحال إلا نكرة كما هو الأصل أو ما هو بمنزلة النكرة، كالجملة الواقعة حالا، لأنها تكون في حكم النكرة. وقد تأتي بلفظ المعرّف بالألف واللام، كقولهم: "ادخلوا الأول الأول"، و"جاءوا الجماء الغفير"، أي: جميعا، و"أل" في ذلك كله زائدة.

وقد جاءت الحال معرفة في ألفاظ مسموعة أيضا، لا يقاس عليها، ولا تجوز الزيادة فيها؛ لأنها مسموعة، ومنها كلمة "وحد" في قولهم: "جاء الأستاذ وحده"، "سايرت الصديق وحده"، فكلمة: "وحد" حال،

فإنها معرفة؛ لأجل إضافتها إلى الضمير؛ وهي جامدة مؤولة بمشتق من معناها، أي: منفردًا، أو متوحدًا. ومنها: "رجع المسافر عوده على بدئه"، فكلمة: "عود" حال، وهي معرفة، لأنها مضافة إلى الضمير، ومؤولة بالمشتق، على إرادة: رجع عائدًا، معناه: رجع عائدًا فورًا، أو: رجع على الطريق نفسه.

وقد تأتي بلفظ المعرّف بالعلمية، كقولهم: "جاءت الخيل بدادِ"، أي: متبددةً، فإن بدادِ في الأصل علم على جنس التبدد، كما أن فجارِ علم للفَجرة.

2.2.5.3 الثالث – انقسام الحال بحسب التعدد إلى واحدة وإلى أكثر:

والحال تنقسم بحسب التعدد، أي: الجائز والواجب وعدمه إلى واحدة وإلى أكثر كما هي تلي:

ومن المعلوم أن الحال قد تكون واحدة للواحد، واثنتين للاثنين، وجمعا للجمع، ومعنى هذا أن الحال توافق صاحبها الحقيقي في الإفراد وفروعه، وفي التأنيث والتذكير، نحو: " جاء الضيف راكبا، وجاء الضيفان راكبين، وجاء الضيوف راكبين".

وقد تكون الحال متعددة لواحد، فتوافقه في الإفراد وفروعه، وفي التأنيث والتذكير أيضا، نحو: "جاء زيد راكبا ضاحكا"، فراكبا وضاحكا: حالان من "زيد"، والعامل فيهما "جاء"، ومنه قوله تعالى: ﴿فَرَجَعَ مُوسى إِلى قَوْمِهِ غَضْبانَ أَسِفاً﴾ {طه:86}. فغضبان وأسفا: حالان من "موسى"، و"هبط الطيار مطمئنا، مبتهجا، كاسيا ثياب الطيران، ونزل مساعده نشيطًا مبتسما حاملًا بعض أمتعته".

ولا يجوز وجود حرف عطف بين الأحوال المتعددة ما دامت أحوالًا، ولا يجوز أن تتعارض الأحوال؛ فلا يقال: "وقف الحارس متيقظا غافلا".

وإذا وقعت الحال بعد: "إما" التي للتفصيل، أو بعد: "لا" النافية وجب تعدد الحال، نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِراً وَإِمَّا كَفُوراً﴾، ونحو: "يقفز الطيار؛ لا خائفًا، ولا مترددًا".

وقد ورد تعدد الحال مجموعة لأكثر من واحد، نحو: قوله تعالى: ﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دائِبَيْنِ﴾ [الرعد: 33]، ﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ﴾ [النحل: 12]

2.2.5.4 الرابع – انقسام الحال بحسب الزمان:

والحال تنقسم من حيث الزمن إلى ثلاثة أقسام: المقارنة والمقدرة والمحكية.

الأولى – الحال المقارنة: هي التي تواصل زمنها زمنَ عاملها ويتحقق معناها ويتم في زمن معنى عاملها، بحيث لا يتخلف أحدهما ولا يتأخر عن الآخر في وقوع المعنى، نحو: "جاءني زيد مسرورا" ، فزمن الفرح هو زمن وقوع معنى الفعل: جاء.

الثانية – الحال المقدرة، أو المستقبلة: هي التي يكون زمن وقوع معناها بعد زمن وقوع معنى عاملها، سواء كان هذا الزمان طويلا أو قصيرا؛ فهنا حصول معنى الحال متأخر عن حصول مضمون عاملها؛ نحو قوله تعالى لعباده الصالحين أصحاب الجنة: ﴿ادْخُلُوهَا بِسَلامٍ آمِنِينَ﴾ [الحجر: 46]، فالأمن متأخر في زمنه عن زمن الدخول لا محالة.

الثالثة – الحال المحكية: هي "الماضية"، وهي: حال وقع معناها وتحقق قبل النطق بها؛ نحو: " سافر خالد بالأمس راكبا".

2.2.5.5 الخامس – انقسام الحال بحسب التأسيس والتأكيد:

وباعتبار آخر تنقسم الحال إلى قسمين: التأسيس أي المعنى الجديد والتأكيد.

الأول – مؤسسة (وتُسمّى هي مبيّنة أَيضاً؛ لأنها تأتي للتّبيين والتفسير والتّوضيح): هي التي تفيد معنى حديثًا لا يُدرك ولا يُعلم من سياق الكلام إلا بذكرها، نحو: "وقف الأستاذ في الفصل الدراسي غاضبًا؛ فكلمة "غاضبًا" حال مؤسسة: لأنها أفادت الجملة معنى حديثا لا يُستفاد عند حذفها.

الثانية – المؤكدة: هي التي تفيد التوكيد والتقوية لا معنى جديدًا؛ بل هيَ التي يُستفادُ معناها بدونها، ومعنى ذلك أنه لو حذفت الحال لفُهم معناها من بقية الجملة، نحو: " لا تُفسد في الأرض فسادا، ولا تتكبر على الناس مستعليًا، "فالفساد" هو نفس الفساد، و"الاستعلاء" هو الكبر، وهما يؤكدان عاملهما، ولو حذف كل من الحالين في المثال ما نقص المعنى، ولا يتغير، وفُهم معناهما مما بقي من الكلام.

2.2.5.6السادس – انقسام الحال باعتبار جريانها على صاحبها أو عدم جريانها:

والحال تتنوع إلى نوعين:

الأول – حقيقية: هي التي تُوضّح هيئة صاحبها مباشرة، مثل: "فزع الطير من المطر مبتلًا"، فكلمة "مبتلًا" حال تفسّر هيئة صاحبها نفسه؛ وهو: "الطير" أوان فزعه، ولا تبين هيئة شيء آخر غير الطير نفسه، كشجرته، أو عشه، أو عامله.

الثاني – السببية: هي التي تبين هيئة شيء له صلة بصاحبها الحقيقي، غير مباشرة، نحو: "فزع العصفور من المطر مبتلًا عشُّه"، فكلمة: "مبتلًا" حال، كما كانت، وصاحبها هو: "العصفور" كما كان أيضًا، ولكن الحال هنا لا تفسر هيئة صاحبها الحقيقي: "العصفور"، مباشرة، وإنما تفسر هيئة: "العش"، وللعش علاقة بصاحبها؛ فهو بيت العصفور ومسكنه.

2.2.5.7السابع – انقسام الحال بحسب الإفراد وعدمه:

وتنقسم الحال باعتبار الإفراد وعدمه إلى مفردة، وجملة، وشبه جملة أيضا، وتفصيل كل ذلك فيما يلي:

الأول – المفردة: هي التي لم تكن جملة ولا شبه جملة، نحو: "أشرب العصير لذيذا".

الثاني – شبه الجملة هو: "الظرف، والجار مع مجروره"، نحو: "كنت في الطائرة فأبصرت الأشجار الطويلة فوق الأرض صغيرة".

ولا بد في شبه الجملة أن يكون مفيدًا، سواء كانت إفادته بالإضافة، أو بالنعت، أو بالعدد، أو بغير ذلك مما يكون ملائما له.

الثالث – الجملة: فالحال من الجملة قد تكون اسمية أو فعلية، وتكون هذه الجملة في حكم النكرة في كلتا الصورتين، نحو: "جاء زيد يضحك"، أو اسمية، نحو: زيد دمعه متحدّر، وعلى الصورتين تكون مؤولة بمفرد، والتأويل في الأولى: "جاء ضاحكا، وفي الثانية: ذهب متحدرًا. أما الجملة الإنشائية فلا يصح وقوعها حالا.

ولا بد في جملة الحال من رابط يربطها بصاحب الحال، وقد يكون الواو، أو الضمير، أو الواو والضمير معًا.

2.3 واوُ الحالِ وأَحكامُها

واوُ الحالِ ما يصحُّ وقوعُ "إذ" الظرفيّةِ موضعَها، فإذا قلتَ "جئتُ والهلال يطلع"، صحَّ أن تقول "جئتُ إذ الهلال يطلع".

والواو لا تدخلُ إلاّ على الجملة، كما سبق، فلا تدخلُ على حال مُفرَدة، ولا على حالٍ شبهِ جملةٍ. ولابد أن يكون الرابط بين الحال وصاحبها؛ والرابط نوعان: أحدهما واو والثاني ضمير، والأصلُ أن يكونَ الرَّابط ضميرًا يعود إلى صاحب الحال، وحيثُ لا ضميرَ وجبتِ الواو؛ لأنّ الجملةَ الحاليّةَ لا تخلو من أحدهما أو منهما معاً. وواوُ الحالِ باعتبار اتصالها بالجملة الحاليّة وعَدم اقترانها بها، على ثلاثة أقسام، وهي: واجب وجائز ومُمتنع.

متى تجب واو الحال؟

تجبُ واو الحال في ثلاثِ صُوَرٍ:

أولا – إذا كانت جملةُ الحالِ اسميَّةً خالية من ضمير يَربطُها بصاحبها، نحو "جئت وأهل البيت مستيقظون".

ثانيا – إذا كانت مُصدَّرَةً بضمير صاحبها، نحو: قوله تعالى ﴿لا تَقرَبوا الصلاة وأنتم سُكارى﴾ [النساء: 43].

ثالثا – إذا كانت جملة الحال ماضيَة غيرَ مُشتملةٍ على ضمير يربط بعاملها، سواء كانت الجملة مُثبتةً كانت أو مَنفيَّةً. غير أنه يجب إتيان "قَدْ" معَ الواوِ في المثبتةِ، نحو "جئتُ وقد طلعت الشمسُ"، ولا تجوز مع المنفيّةِ، نحو "جئتُ وما طلعتِ الشمسُ".

2.3.1 متى تمنع واو الحال؟

تمتنعُ واوُ الحال من الجملة في سبعة مواضع:

1) أن تكون جملة الحال معطوفة على حال سابقة عليها؛ فإنها لا ترتبط بصاحبها بالواو, حتى لا يتوالى حرفان: أولهما عاطف، والآخر شبيه بالعاطف، ذلك نحو قوله تعالى: ﴿وَكَم مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بَأْسُنَا بَيَاتًا أَوْ هُمْ قَائِلُونَ﴾]الأعراف: 4[، حيث الجملة الاسمية (هم قائلون) في محل نصب على الحالية، بالعطف على الحال السابقة عليها (بياتا)، فلم يجمع بين واو الحال وحرف العطف، ولم يقل: وهم.
2) أن تكون جملة الحال مُؤكدةً لمضمون الجملةِ السابقة عليها؛ فإنه يتعين ذكر الضمير رابطا لها دون الواو، كما في قولهِ تعالى: ﴿ذلكَ الكتابُ، لا ريبَ فيه﴾.

جملة (لا ريب) في محل نصب، حال من الكتاب في أحد أوجه مواقعها الإعرابية، وتلحظ أن ضمير الغائب" الهاء" في (فيه) هو الضمير الرابط، ولا يصح ذكر الواو في هذا الموضع.

3) أن تكون جملة الحال جملة فعلية فعلها ماض واقع بعد (إلا)؛ فتمتنع الواو رابطًا حينئذ، كما ورد في قوله تعالى: ﴿وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَّسُوْلٍ إِلَا كَانُوْا بِهِ يَسْتَهْزِؤُوْنَ﴾ [الحجر: 11] الجملة الفعلية المحولة (كانوا به يستهزؤون) في محل نصب على الحالية من (رسول) ، أو من ضمير الغائبين في (يأتيهم)، والرابط الضمير في (به)، أو في (كانوا)، ولم تذكر الواو رابطا؛ لأن الجملة الحالية مصدرة بفعل ماض واقع بعد (إلا).
4) أن تكون جملة الحال جملة فعلية فعلُها ماض واقع بعد (أو) العاطفة على جملة سابقة، كقول الشاعر:

كن للخليل نصيرًا جَارَ أو عدلاً ولا تشحّ عليه جَادَ أو بخلا

تأمل يا دارس العلم في هذا الشعر! ليس فيه ربط الحال بصاحبها بالواو أو "قد"، وفي الجملتين الحاليتين الواقعتين بعد (أو)، وهما (عدلا، وبخلا) وتمنع الواو هنا لأنها في تقدير الشرط أي (إن عاش أو مات) و(إن جار أو عدل).

5) أن تكون جملة الحال مُضارعةً مُثبَتةً خالية من "قدْ"، ويكتفى عندئذ بذكر الضمير رابطًا وحدَهُ، نحو: "دخل الأستاذ على التلاميذ في الفصل يحمِل كتابه"، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ﴾ [المدثر: 6]، في هذه الآية الجملة الفعلية ذات الفعل المضارع المثبت الخالي من (قد) (تستكثر) في محل نصب على الحالية من ضمير المخاطب المستتر في (تَمْنُنْ)، والرابط ضمير المخاطب المستتر في (تَسْتَكْثِرُ)، ويمتنع الواو رابطا حيث إن الفعل المضارع شبيه باسم الفاعل زنة ومعنى، ولا تدخل الواو على اسم الفاعل. فإن اقترنت بِقدْ، وجبتِ الواوُ معَها، كقولهِ تعالى: ﴿لِمَ تُؤْذُونَنِي، وَقَدْ تَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ﴾ [الصف: 5] .

6) يمتنع أن تكونَ الواو رابطا بين جملة الحال وصاحبها فيما إذا كانت جملة فعلية فعلها مضارع منفي بـ (ما)، نحو: قول الشاعر [من الطويل]:

عَهِدْتُكَ ما تَصْبُو، وفيكَ شَبيبةٌ فَما لَكَ بَعْدَ الشَّيْبِ صَبًّا مُتَيَّما؟

المعنى: يقول الشاعر: لقد عرفتُك بعيدا عن ملاحقة النساء وأنت في أيام شبابك، فما لي أراك بعد هذا الشيب مغرما.

فجملة "مَا تَصْبُوْ": حال من الكاف في "عهدتك"، ولم تقترن بالواو لاشتمالها على أداة النفي "ما".

7) يمتنع أن تكونَ الواو رابطا بين جملة الحال وصاحبها إذا كانت جملة فعلية فعلها مضارع مسبوق بـ (لا) النافية؛ لأنهم يجعلون المضارع المنفي بـ (لا) بمنزلة اسم الحال المضاف إليه (غير)، ولا يجوز أن تكون الواو فاصلة بينهما، من ذلك قوله تعالى: ﴿وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِاللهِ﴾ [المائدة: 84].

2.4 وقوع المصدر حالا

ولا شك في ذلك أن المصدر قد يقع حالا، ويكثر سماعيا، وقد استخدمت العرب ذلك كثيرا، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وادْعُوْهُ خَوْفًا وَطَمَعًا﴾ [الأعراف: 56] ﴿وَإِنِّيْ دَعَوْتُهُمْ جِهَارًا﴾ [نوح: 8] هنا مصادر (خوفا طمعا وجهارا) أحوال. ومنه قول رسول الله ﷺ فِي حَدِيث عبادة بن الصامت ﷺ: " الفضة بالفضة وزنًا بِوَزْنٍ " (مسلم، رقم الحديث: 1587)، (وزنا) مصدر فِي مَوضِع الْحَال، وَالتَّقْدِير: الفضة تُبَاع بِالفضة مَوْزُونا بموزون. وَيجوز أَن يكون التَّقْدِير: الفضة تُوزن بِالفضة وزنا، فَيكون مصدرا مؤكدا [دَالا على الْفِعْل] الْمَحْذُوف.

ملاحظة: اختلف النحاة قديما في كون المصدر حالا؛ ولكنه أجاز مجمع اللغة العربية وقوع المصدر حالا.

2.5 تَعَدُّدُ الحالِ

يجوزُ أن تَتعدّدَ الحالُ، وأن يكون عاملها واحدًا أو مُتَعدّدًا. فمثالُ تعدُّدها وصاحبُها واحدٌ: قولهُ تعالى: ﴿فَرَجَعَ مُوسى إِلى قَوْمِهِ غَضْبانَ أَسِفاً﴾[طه: 86]، وقول العرب: "جاء الولدُ راكضًا، حائزًا، مسرعًا، يلهث، ويستريح"، فكل من راكضًا، وحائزًا، هما حال مفرد، ويلهث حال جملة فعلية، وكذلك يستريح، وصاحب الحال هنا هو الولد.

وإن تعدّدَ عامل الحال مع تعددها، فإن كانت من لفظٍ واحدٍ، ومعنًى واحدٍ ثَنّيتها أو جمعتها، نحو "جاءَ زيدٌ وعمرٌو ماشِيينَ، وسافر خالد وأخواه راكبِيْنِ"، ومنه قوله تعالى: ﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دائِبَيْنِ﴾ [الرعد: 33]، (والأصلُ دائبةً ودائباً)، وقولهُ تعالى: ﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومُ مُسَخَّراتٌ بِأَمْرِهِ﴾[النحل: 12] فأصحاب الحال فيها خمسة: الليل، والنهار، والشمس، والقمر، والنجوم، وكلمة "مسخرات" حال لها.

ويفرق بينهما بغير عطف إن اختلفَ لفظُهما، نحو "قابلت سعيدًا مُصعِداً مُنحدراً"، و"رأيت زيدًا وخليلاً واقفيْنِ جالساً ". وإنْ لم يُؤمنِ اللّبسُ أعطيتَ الحال الأولى للثاني والأخرَى للأولِ. فإن أردتَ العكس وجبَ أن تقول: "قابلتُ سعيدًا مُنحدراً مُصعِداً"، فيكونُ هوَ المنحدِر وأنت المُصعِد. وإن كان مأمونا من الالتباس، لظهور المعنى، جاز التأخير والتقديمُ، لأنهُ يجوز لك أن تَرُدّ كلّ حال إلى عاملها. فإن قلت: "نظرت خليلاً وسعيداً قاعداً راكبينِ"، جاز لِوضوح المعنى المراد.

2.6 حكم الحال، وعاملها، ورابطها، من ناحية الحذف والذكر

وأما حكم الحال، وعاملها، وصاحبها، ورابطها، من ناحية الذكر والحذف فهو كما يلي:

(أ) الأصل في الحال أن تكون مذكورة مصرّحة؛ لذا يجب ذكرها في كثير من المواضع؛ لتنجز مهمتها المعنوية؛ وهي بيان صفة الفاعل، أو المفعول به، أو غيرهما، مما تقدم تفصيله؛ لهذا يجب ذكرها في كثير من المواضع، ويجوز حذفها أيضا في بعض من المواضع كما سيأتي ذكرها:

2.6.1 ذكر الحال وجوبا

فمن المواضع التي لابدّ أن تذكر فيها الحال ما يلي:

1) أن تكون محصورة؛ نحو: ما أحب المجاهدَ إلا نافعًا بجِهَادِهِ. نقول ذلك إذا أردنا أن نحصر النفع بالجهاد منه قوله تعالى: ﴿ وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ﴾[الكهف: 56]
2) أن تكون نائبة عن صاحبها المحذوف سماعًا؛ نحو: "هنيئًا لك"، بمعنى: " ثبت لك الخير هنيئًا"، أو: "هناك الأمر هنيئًا"، أو نحو هذا التقدير الدال على الدعاء بالهناءة.
3) أن يتوقف على ذكر الحال فهم المعنى المراد، أو يفسد بحذفها؛ فالأول نحو قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلاةِ قَامُوا كُسَالَى﴾[النساء: 142]، والثاني نحو قوله تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لاعِبِينَ﴾ [الأنبياء: 16].

إذا دل دليل على حذف الحال جاز حذفها، وأكثر ما تحذف الحال هو عند ما يكون لفظها مشتقًا من مادة "القول"، ويكون الدليل عليها هو: "المقول"، بعد الحذف، نحو: كنتُ جالسا في غرفتي، فدخل عليَّ حبيبي الغائب: "السلام عليكم ورحمة الله وبركاته"، أي: يدخل قائلًا: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، فكلمة: "قائلًا" هي حال قد حُذفت، ثم هي مشتقة من مادة: "القول"، وقد دل عليها الكلام الآتي بعده، وهو: "السلام عليكم".

ومثل: جرى بينك وبين الضيف كلام؟ نعم، لما قابلني في الصباح حيّاني: " متعك الله بصباح الخير"، وذكرني عن رحلته المنتظرة، ثم أسرع إلى الطائرة بعد أن مدّ يده إليَّ وصافحني: "الوداع"، أي: قائلًا: صباح الخير؛ قائلًا: الوداع.

(ب) والأصل أن يكون عامل الحال -وغيرها- مذكورًا مصرّحا أيضًا؛ ليفيد معنىً جديدًا، أو تقوية معنى موجود، ولا شك أن عامل الحال قد يجب أن يذكر وقد يجب أن يحذف، كما قد يجوز ذكره وحذفه.

فيجب أن يذكر عامل الحال إن كان معنويًا "كما سبق شرحه"، كشبه الجملة، والتمني، وأسماء الإشارة؛ وحروف التنبيه.

وإذا كان عامل الحال غير معنوي، ودل عليه دليل مقالي، أو حالي، جاز حذفه؛ فمثال المقالي أن يقال: "أ تتمكن من الصعود إلى قمة الجبل؟" فيجيب المسؤول فورًا: مسرعًا، أي: أصعد مسرعًا، وكذلك قولك لصديقك: كيف جئتَ؟ فيقول: راكبًا، ويجوز ذكره، فيقول: جئت راكبًا.

ومثال الحالي: أن ترى مسافرًا فتقول له دعاءً: "سالمًا"، أي: سافر سالمًا، وأن ترى مريضا يشرب الدواء، فتقول له: "شافيًا"، أي: تشرب الدواء شافيًا.

2.6.2 حذف الحال وجوبا

المواضع التي يجب فيها حذف عامل الحال، من أهمها ما يلي:

1) أن تكون الحال نائبة مناب الخبر وسادَّةً مسده، نحو: "ضَرْبِيْ زيدًا قائمًا"، والتقدير: إذا كان قائمًا.
2) أن تكون الحال مفردة دالة بلفظها على زيادة، أو نقص بالتدريج، نحو: "اشتريته بدرهم فصاعدًا"، ونحو: "تصدق بدينارٍ فسافلاً"، (فصاعدًا وسافلاً) حالان، أولاهما: تدل على الزيادة (صاعدًا)، والثانية تدل على النقص (سافلا)، وعاملهما محذوف وجوبًا. وكذلك صاحب الحال محذوف وجوبًا، والتقدير: فذهب الثمن صاعدًا، وذهب المتصدق به سافلاً. ثم لا بد من اقتران هذه الحال المفردة "بالفاء" العاطفة، كما في المثالين المذكورين أعلاهما (فصاعدًا، فسافلا) أو "ثم" العاطفة.
3) أن تكون الحال دالة على التوبيخ؛ نحو قولك للكسلان: أ قاعدًا وقد جدّ الناس؟

تنبيه: وفي هذه المواضع حذف العامل قياسا وأما السماعي، فهو كما يلي:

عوامل حذفت سماعًا،

1. من ذلك قولهم لمن ظفر بشيء؛ هنيئًا لك ما أدركت، أي: ثبت هنيئًا.
2. أن تكون الحال مفردة مؤكدة لمضمون الجملة، نحو: "زيد أخوك عطوفًا"، والتقدير: أعرفه عطوفًا.

ويجب حذفه مع الحال التي يُفهم ازديًادا أو نقصا بتدريج، نحو قولهم: اشتريتُ بدينار فصاعدًا، ففي هذا المثال حذف صاحب الحال والعامل، والتقدير: فذهب الثمن صاعدًا.

(ج) والأصل أن يكون صاحب الحال مذكورًا في الكلام: لتتم الفائدة، وقد يجوز حذفه كما في مثل قوله تعالى: ﴿أَهَذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولاً﴾، أي: بعثه الله رسولا، كما يحذف جوازًا إذا حذف عامله، نحو قولك للمسافر: "سالمًا"، أي: تسافر سالمًا.

(د) والأصل أن يكون الرابط مذكورًا في الجملة؛ لتقوم العلاقة المعنوية بين جملة الحال والجملة التي قبلها المشتملة على صاحب الحال، فيكون التفكك ممنوعا؛ لكن يجوز حذف الرابط لفظًا، دون تقدير، هذا إذا كان ضميرًا مفهومًا من السياق، نحو: "ارتفع سعر الرز، كيلة بثلاثين روبية"، أي؛ كيلة منه.

2.7 تدريبات

تمرين (1)

عيّن في العبارة الآتية ما جاء من الأحوال، مُبَيّناً هيئة الفاعل والمفعول به:

والناسُ يُقْبِلُون على التجار الأمناء، وَاثِقينَ بِأمانتهم، مُطْمَئِنِيّن بكيلهم ووزنهم في البيع؛ لأنهم يَبيعُونهُمْ أمتعتهم سالمة من كل عيب خالية من كل غِشٍّ.

تمرين (2)

عيّن في الجمل الآتية ما جاء من الأحوال مفرداً، أو جملة فعلية، أو جملة اسمية، أو جارا ومجرورا، أو ظرفاً:

(1) دخل الأستاذ الفصل الدراسي وطلابه جالسون، وألقى عليهم الدرس متيقظا نشيطا، ثم خرج و قد فهم الدرسَ كل واحد منهم.

(2) ذهب الأساتذة إلى الفصول الدراسية للتدريس مملوئين نشاطاً، ثم رجعوا منه وقد ظهرت عليهم آثار التعب.

(3) اشترى التاجر الأثمار على أشجارها، ثم قطفها ناضجة، وباعها رابحاً فيها.

(4) أبصرتُ الطائرة تحلق في السماء.

(5) شاهدت الإمام فوق المنبر يخطب مرتجلا بالعربية.

(6) رأيت الأسد في الغابة، فأطلقت البندقية إليه قاصدًا صيدَه،

2.8 نتائج التعلم

لقد وصلنا إلى نهاية المطاف من مبحث الحال وأحكامها وفي النهاية وصلنا إلى مجموعة من النتائج تتمثل في النقاط الآتية:

- الحال لغة: الإطلاق على الهيئة، وفي الاصطلاح هي: وصف، مؤقت، نكرة، منصوب مشتق، فضلة، يبيّن هيئة ما قبله، من فاعل، أو مفعول به، أو منهما معًا، أو مجرورًا بالحرف، أو مجرورًا بالإضافة، حين وقوع الفعل عليه، نحو: "رجع القائد منصورا".

- ولا تتحقق الحال إلا إذا توفرت فيها أربعةُ شروطٍ هي: أن تكونَ صفةً مُنتقلةً، لا ثابتةً، وتكون نكرةً، لا معرفةً، وتكونَ نَفْسَ صاحبِها في المعنى، وتكون مشتقّةً، لا جامدةً. ثم الأصل أن تتأخر الحال عن عاملها، ولا شك أنها تتقدم عن عاملها جوازا ووجوبا أيضا، وجوازاً بشرطِ أن يكون فعلاً مُتَصرفاً، نحو: " ماشيا حضر زيد "، ووجوبا إذا كان لها صدرُ الكلامِ، نحو: "كيفَ عاد سليمٌ؟ أو أن يكون العاملُ فيها اسمَ تفضيلٍ، أو يكون العاملُ فيها معنى التّشبيه، دونَ أحرُفِهِ.

- والحال على ثلاثة أنواع: مفردة، وجملة (اسمية كانت أو فعلية) وشبه جملة. والحال المفردة تكون نكرة منصوبة، وتُطابق صاحبها في العدد والنوع. والحال الجملة (اسمية أو فعلية) لابدّ أن تشتمل على رابط يربطها بصاحب الحال المعرفة، وقد يكون الرابط "الواو، أو الضمير، أو الواو والضمير معًا" وتكون الجملة في محل نصب حال. ثم الحال شبة الجملة: "الجار والمجرور أو الظرف" لا تحتاج إلى رابط،

وتكون في محل نصب حال، نحو: لا تأكلوا الطعام حارا، وحضر الضيوف والمضيف غائب، بعتُ أثمارها على أشجارها.

- وللحال أقسام متعددة باعتبارات مختلفة أيضًا، ومن أشهر الاعتبارات: انقسام الحال باعتبار ثبات معناها وملازمته شيئًا آخر، أو عدم ذلك إلى منتقلة وثابتة، وانقسام الحال بحسب الاشتقاق والجمود إلى مشتقة، أي اسم الفاعل، والمفعول، والمبالغة، والصفة المشبهة، واسم التفصيل، وانقسام الحال من ناحية التنكير والتعريف، وانقسام الحال بحسب تأخيرها عن صاحبها، أو تقديمها عليه، وانقسام الحال بحسب التعدد إلى واحدة وإلى أكثر. وكذلك الحال تنقسم بحسب التأسيس والتأكيد إلى قسمين: الأولى: مؤسسة وهي تُسمّى المبيّنة أَيضاً، والثانية: المؤكدة.

2.9 الكلمات الصعبة ومعانيها

الكلمات	المعاني
أوان: الجمع آوِنَة، الأوان:	الحين، الوقت، يقال: هذا أوان البرد: فصله، العمود، العِدل.
بازغ:	جمع بوازع (فاعل من بزغ): معناه: ظاهر، طالع.، يقال: بزغ القمر وغيره: طلع، ظهر وأشرق.
بداد:	(اسم) المبارزة، بداد: أمرٌ بالمبارزة، يقال: ياقوم بداد بداد: ليأخذ كل رجل منكم رجلا.
بغتة:	الجمع بغتات، مصدر بَغَتَ، معناها: فجأة، يقال: بُغِت الشخصُ: فاجأه الموت ومات فجأة.
تروح:	ترجع آخر النهار.
تنجز:	الشيء، أي: أتمه، قضاه
توطئة:	مصدر وطّأ، وطأ الشيء أي: هيأه، وسهله، التوطئة: التمهيد
ثياب الطيران	ملابس الرحلة الجوّية
خاوية:	الاسم داهية، خالية، الفعل: خوِي، يقال: خوي المكان، أي: خلا مما كان فيه
خفّاق	كثير الخفق، خفاق القدم: أي: عريض باطن القدم، قلب خفاق: شديد الاضطراب
ساخن	الجمع سُخّان، اسم فاعل من سخن ، ماء ساخن، أي: حارّ خفيف
شاحب	جمعه شاحبون وشواحب: متغير اللون، مهزول من مرض أو جوع وغيرهما، ذابل النضارة

2.10 أسئلة الاختبار النموذجية

2.10.1 أسئلة موضوعية

1- ما المقصود بواو الحال؟

(a) واو العطف (b) الواو التي تربط جملة الحال بصاحبها

(c) واو القسم (d) واو الاستئناف

2- كم نوعًا للرابط بين جملة الحال وصاحبها؟

(a) نوعًا واحدًا (b) نوعين (c) ثلاثة أنواع (d) أربعة أنواع

2- أيُّ الآتي من روابط جملة الحال؟

(a) الواو والضمير (b) الفاء والاسم (c) إنَّ والضمير (d) لام الجر والواو

4- متى تجب واو الحال؟

(a) إذا كانت جملة الحال اسمية خالية من الضمير الرابط (b) إذا كانت جملة الحال مفردة

(c) إذا كانت جملة الحال شبه جملة (d) إذا كانت جملة الحال فعلية مثبتة مضارعة خالية من «قد»

5- ما نوع جملة «وأهل البيت مستيقظون» في قولنا: «جئت وأهل البيت مستيقظون»؟

(a) جملة استئنافية (b) جملة صلة (c) جملة حالية (d) جملة معترضة

6- في قوله تعالى: ﴿لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى﴾، ما الرابط بين جملة الحال وصاحبها؟

(a) الفعل (b) الضمير (c) الواو والضمير (d) اسم الإشارة

7- ماذا يجب أن تقترن به جملة الحال الماضية المثبتة إذا لم تشتمل على ضمير رابط؟

(a) إنَّ (b) ليت (c) قد (d) لم

8- أيُّ الجمل الآتية مثال على جملة حالية فعلها مضارع مثبت خالٍ من «قد»؟

(a) جاء زيد وقد يضحك (b) دخل الأستاذ يحمل كتابه

(c) جاء زيد وما يضحك (d) جاء زيد وقد طلعت الشمس

9- ما حكم اقتران جملة الحال بالواو إذا كانت فعلية، وفعلها مضارع منفي بـ«ما»؟

(a) يجب اقترانها بالواو (b) يجوز اقترانها بالواو

(c) يمتنع اقترانها بالواو (d) يجب اقترانها بالفاء

10- في قولنا: «جئتُ وقد طلعت الشمسُ»، ما حكم الواو؟

(a)واجبة (b) جائزة (c) ممتنعة (d) زائدة لا محل لها

2.10.2 أسئلة الإجابة القصيرة:

1) سلّط الضوء على تقدم صاحب الحال على الحال جوازًا ووضّح بمثال واحد.
2) ما هي شروط صحة حال الجملة؟
3) متى يُحذف عامل الحال جوازًا ووجوبًا؟
4) ما المقصود بواو الحال؟ ومتى تجب، ومتى تمتنع؟
5) اذكر مواضع وجوب واو الحال، مع التمثيل لكل موضع بمثال مناسب.

2.10.3 أسئلة الإجابة الطويلة:

1) سلّط الضوء على انقسام الحال بحسب الاشتقاق والجمود.

2) متى تمتنع واو الحال؟

3) ما هي أقسام الحال بحسب التأسيس والتأكيد؟

2.11 أهم الكتب والمراجع الموصى بها

1- شرح شذوذ الذهب في معرفة كلام العرب: الإمام جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف، المعروف بابن هشام(708هـ – 761م)، طبع: دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، 1422هـ – 2001م

2- شرح ابن عقيل: قاضي القضاة بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي، المصري، الهمداني (698هـ – 769م)، طبع: دار التراث، القاهرة – مصر، 1400هـ – 1980م.

3- النحو الوافي: عباس حسن، الطبعة الثانية، دار المعارف، القاهرة – مصر.

4- جامع الدروس العربية: الشيخ مصطفى الغلاييني، طبع: المكتبة العصرية صيدا – بيروت.

5- الإعراب الميسر: محمد علي أبو العباس، طبع: دار الطلائع، القاهرة – مصر.

النحو الواضح: علي جازم ومصطفى أمين، طبع: دار المعارف، القاهرة – مصر.

الوحدة: 3
التمييز

عناصر الوحدة

3.0 التمهيد
3.1 أهداف الوحدة
3.2 تعريف التمييز لغةً واصطلاحاً
3.2.1 شرح التعريف
3.2.2 أمثلته
3.3 أقسام التمييز
3.3.1 تمييز الذات
3.3.2 تمييز النسبة
3.4 حكم التمييز وإعرابه
3.5 تقديم التمييز على عامله
3.6 أقسام المميز
3.7 "كم" و"كأيّن" و" كذا" وتمييزها
3.9.1 "كم" وتمييزها وتقسيمها
3.9.2 "كأيّن وتمييزها
3.9.3 "كذا" وتمييزها
3.8 التمييز والمضاف إليه
3.10 التمرينات
3.11 نتائج التعلم
3.12 الكلمات الصعبة ومعانيها
3.13 أسئلة الاختبار النموذجية
3.14 أهم الكتب والمراجع الموصى بها

3.0 التمهيد

إن هذه الوحدة تتحدث عن مبحث التمييز، الذي يُعدّ من مباحث النحو المهمة. ونرى أن بعض النحاة القدامى قد بسطوا فيه القول، ومنهم من توسطوا، ومنهم من اختصروا، وجملة القول: إنهم كتبوا فيه كثيرًا بلا خلاف، وتركوا لنا وراءهم ثروةً علميةً قيّمة بهذا الصدد، ولم تفقد قيمتها عبر العصور والأزمان حتى الآن؛ بل أصبح موضوع المناقشة اليوم من جديد؛ لما دعت الحاجة إلى استخدامه لأغراض مختلفة في كثير من الأحيان؛ فينبغي لنا أن نهتم بدراسة مبحث "التمييز وأحكامه"، ونسعى ألّا يفوتنا شيء من تفاصيله المهمة اللازمة.

نحاول أن نقدم في هذه الوحدة للقراء مبحث التمييز بأسلوب سهل، متبعين الطريق السائد في عصرنا الحاضر من التبسيط، خاليًا من التعقيد والغموض، آخذين ميزان الاعتدال، مستعينين بالله عز وجل؛ فإنه نعم المولى ونعم النصير، وما التوفيق إلا بالله، وعليه نتوكل وإليه ننيب.

3.1 أهداف الوحدة

إن الأهداف العظمى المهمة التي يتم تحقيقها في هذه الوحدة، هي:

- تعريف التمييز لغة واصطلاحا وشرحه وأقسامه وألقابه.
- ذكر تمييز الذات والنسبة وأقسامهما، والتمييز المُحَوَّلِ وغير المُحَوّل.
- بيان التمييز والمضاف إليه وذكر الفرق بين الحال والتمييز.
- توضيح أن الأصل في التمييز أن يكون منصوبًا دائما غير أنه يجرّ أيضًا حينا.
- ألا يصدر من الطلاب الخطأ نطقا وكتابة في استخدام التمييز واستعماله في شؤون حياتهم اليومية.

3.2 تعريف التمييز لغة واصطلاحًا

معنى التمييز لغة: هو مصدر "ميّز"، معناه: الفصل، التفريق، يقال: ميّز بين الشيئين إذا فرق بينهما. وأما معنى التمييز اصطلاحا: فهو اسمٌ، نكرةٌ، جامد، فَضْلَةٌ، يرفع الإبهام السابق المستقر من ذات أو نسبة، ويعيّن المراد من الاحتمالات الكثيرة.

3.2.1 شرح التعريف:

إن التمييز لا يكون إلا اسمًا جامدًا نكرة ويتضمن معنى "مِن" لبيان ما قبله، ويفسّره من إبهام أو إجمال، علمًا أن التمييز لا يكون معرفة ولا مشتقا دائما، ثم باعتبار محل الإعراب يكون منصوبا، إلا أنه يُجرّ في بعض المواضع عند الحاجة، ستطلع على ذلك إن شاء الله يا طالب العلم العزيز!

"فَضلة" بقية الشيء، يعني إن التمييز لا يكون من أصل الجملة الفعلية، وليس له عمل فيها إلا أنه يأتي لرفع الإبهام عنها فحسب؛ لأجل ذلك، إِنْ حُذِفَ فلا بأس ولا حرج، والكلام يكون صحيحا بدونه أيضًا، مثل: "بعت تسعة" جملة فعلية مبهمة، فإذا أضفنا "أقلام" إلى "تسعة"، ارتفع الإبهام عنها وتعيّن المقصود عند ما

نقول: "بعت تسعة أقلام"، و لو لم نضف إليها "أقلام" فالكلام يكون مستقيما أيضا مع ذلك، إلا أنه يكون مبهما لا مفسّرًا.

"المستقر"، أي: الثابت والكائن في المعنى الموضوع له من حيث إنه موضوع له.

وأما كلمة "ذات"، و"نسبة" سيأتي شرحهما وتوضيحهما مستقلا على حدة.

و" يعيّن المراد من الاحتمالات الكثيرة"؛ لأن التمييز لا يقصد به إلا بيان المقصود من اسم سابق مبهم يصلح لأن تراد به أشياء كثيرة مختلفة.

ونستنتج مما سبق أن التمييز في الاصطلاح يختص بما اجتمع فيه ثلاثة أمور، وهي: رفع إبهام اسم، أو إجمال نسبة، وفضلة.

والتمييز يسمّى بأسامي أخرى أيضا، هي: المفسِّر بكسر السين المهملة، والمميِّز بكسر الياء، والمبيِّن، والتفسير، والتبيين.

3.2.2 أمثلة:

1. اشترى زيد كيلو جراما تمرا. (تمييز الوزن).
2. رأيت أحد عشر شرطيا (تمييز العدد).
3. شربت كوبا ماءً (تمييز الكيل).
4. لا أملك ذراعا أرضًا (تمييز المساحة).

أيها القارئ! يناسب لك أن تلقي نظرةً واحدةً على الأمثلة السابقة بالدقة والتأمّل؛ فخذ منه مثالاً واحدًا أوّلاً للتوضيح والفهم، ثم قس عليه أمثلة أخرى وهلم جرّا.

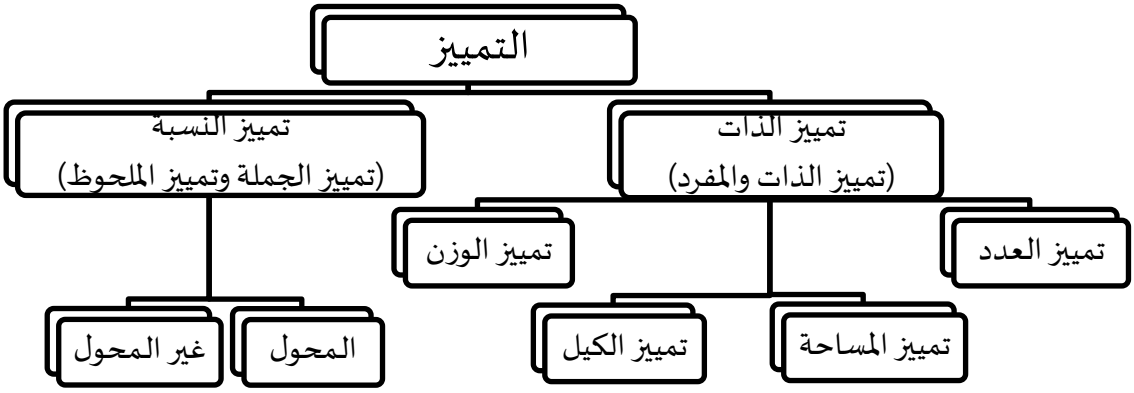
فإذا قلتَ: "باع زيد كيلو جرامًا"، فهذه الجملة صحيحة مفيدة؛ بما يتوفر فيها جميع عناصرها الأساسية، من فعل وفاعل ومفعول به؛ ولكن لا يفهم السامع أو القارئ معناها كلّيًّا وقد يوهم عليه بماذا أريد بالكيلو جرام؛ لأنه لا يعلم أَلحمًا باع أم تمرًا، أم موزًا، أم عنبًا، أم رمّانًا؟ وذلك لأن الكيلو جرام اسم عام غامض مبهم يصلح أن يتضمن كل الأشياء المذكورة أعلاها وما سواها؛ ولكنك حين تلفظت: " تمرا " ارتفع ذلك الغموض والإبهام فورًا، وأدرك السامع أو القارئ وفهم مرادك بسهولة فَهْمًا صحيحا تامّا؛ لأنك ميّزت له الكيلو جرام وفسّرته، وبيّنتَ له المراد منه.

ولذلك يسمّى لفظ " تمرا " تمييزًا، كما يسمّى الاسم المبهم وهو كيلو جرام مميّزًا. وبذلك يمكن لك أن تقول: إن كل اسم من الأسماء في الأمثلة الباقية المذكورة أعلاها تمييز للمبهم قبله وتبيين لما سبق، وإن ذلك المبهم هو المميَّز.

3.3 أقسام التمييز

وقد ظهر من تعريف التمييز أنه ينقسم أولاً إلى قسمين: تمييز الذات وتمييز النسبة. وتمييز الذات يدعى بتمييز المفرد والتمييز الملفوظ أيضا، ثم تمييز الذات يقع بعد أسماء الوزن والكيل والمساحة والعدد، ومن هذه الجهة ينقسم تمييز الذات إلى أربعة أنواع: تمييز الوزن والكيل والمساحة والعدد. وأما تمييز النسبة فهو يسمى

بتمييز الجملة والتمييز الملحوظ أيضا، ثم ينقسم تمييز النسبة إلى قسمين: محوَّل وغير محول، نورد الخريطة فيما يلي:



3.3.1 تمييز الذات

تمييز الذات يسمى تمييز المفرد والتمييز الملفوظ أيضا كما سبق، وهو الذي يوضح كلمة مبهمة قبله. يعني: فيه المميز ــ الذي هو اسم مبهم أو كلمة مبهمة ــ يحتمل أن يراد به أشياء كثيرة أخرى؛ فالتمييز يأتي بعده ويرفع الإبهام والاحتمال ويعيّن المراد. والاسم المبهم أو الكلمة المبهمة على خمسة أنواع، هي: العدد، والوزن، والكيل، والمساحة والمقياس، وسيأتي بيان كل واحد منها مفصلا عن قريب.

وأما أنواع تمييز الذات، أي التمييز المبين للذات فهو على نوعين في البداية: الأول: تمييز الأعداد، والثاني: تمييز المقادير وما يشبهها وما يجري مجراها.

الأول – تمييز الأعداد: وهو أن يقع بعد الأعداد، نحو: "اشتريت خمسة عشر قلما"، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾ [يوسف: 4]. ثم الأعداد تنقسم إلى قسمين: صريح، كما رأيت، وكنايةٍ أو مبهمٍ، نحو: "كم دفترًا عندك". (راجع للتفصيل: الوحدة :2 بعنوان: "العدد وتمييزه".

الثاني – تمييز الكيل أو المقادير وما يشبهها وما يجري مَجراها: وأما تمييز المقادير فهو ما دلّ على مقدار (أي شيء، يقدر بآلة). وذلك على أربعة أقسام:

أحدها: ما يدل على الوزن، نحو: "اشتريت منّا قمحا"، و"لك رطْلٌ لَبَنًا"، و"له مِنْوَانٌ سَمْنًا".

والثاني: ما يدل على الكيل، نحو: " أعط المسكين صاعا شعيرا".

والثالث: ما يدل على مساحة، نحو: " له ذِراعٌ أرضا".

والرابع: ما يدل على مقياس، نحو: "اشتريتُ ذِراعا قُمَاشًا"، "عندي شِبْرٌ ثَوْبا".

وما يشبه المقادير وما يجري مجراها فهو كما يلي:

1 ـ ما دل على ما يشبه المقدار ــ مما يدل على غير معين ــ ؛ لأنه غير مقدر بالآلة الخاصة، وهو إما أن يشبه المساحة، نحو: " عند مَدّ يدِك حبلاً".

أو يشبه الوزن، نحو: قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَّعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَّرَهُ﴾ [الزلزلة: 7]، وفيه: ﴿مِثْقَالَ ذَرَّةٍ﴾ ليس الوزن حقيقة؛ بل يشبه الوزن؛ لأن مثقال الذرة ليس اسما لشيء يوزن به في عرفنا.

أو يشبه الكيل، كالأوعية، نحو: " عندي دلو ماء"، و"كيس شعيرًا"، ونِحْيٌ زيتا"، وما أشبه ذلك. و"دلو"، و"كيس"، و"نحي" ـ بكسر النون وإسكان الحاء المهملة وبعدها ياء مخففة ـ كلها أسماء للأوعية، وتشبه الكيل؛ لأنها ليست أوعية في الواقع؛ لأن الدلو ليس مما يكال به الماء ويعرف به مقداره، كذلك "النِّحْيُ" ليس مما يكال به الزيت ويعرف به مقداره، وإنما كلها أسماء للأوعية، سواء كانت كبيرة أو صغيرة.

2 ـ ما أجري مَجرى المقادير من كل اسم مبهم يحتاج إلى التمييز، نحو: قوله تعالى: "لنا مثلك علمًا"

وأما حكم تمييز الذات فهو أنه يجوز نصبه، كما رأيت، ويجوز جره بمِن، نحو: "عندي رطل من لبن"، وبالإضافة أيضا، نحو" "لنا قنطارُ عَسَلٍ"، إلا إذا كانت إضافته تتقاضى إضافتين – بأن كان المميز مضافا – فتمتنع بالإضافة، ويتعين نصبه أو جره بمِن، نحو: "ما في السماء قدرُ راحةٍ سحابا أو مِنْ سحاب،".

3.3.2 تمييز النسبة

هو اسم نكرة يأتي ليبيّن الغموض والإبهام عن جملة مبهمة النسبة سبقته.

وهو أحد أنواع التمييز الذي يوضح الغموض في الجملة ويزيل الإبهام عنها، والمميز لا يوجد في اللفظ مذكورا ؛ بل يُفهم من سياقها من غير أن يُذكر فيها، نحو: "طاب المكانُ ماءً "؛ ففي هذه الجملة لم يكن المميز مذكورا في اللفظ بصراحة، ولكن يمكن للقارئ أن يفهمه ويُدْرِكه عند سماع الجملة؛ فإذا سمع القارئ جملة "طاب المكان"، فهم بسهولةٍ أن الذي طاب هو شيء من الأشياء المنسوبة للمكان؛ ولكننا لا نعلم ما هو ذلك الشيء؟ أ هو ماؤه، أم تربته، أم هواؤه، أم شيء آخر؟ فإذا سمع ذكر التمييز تعيّن له المراد من الجملة بوضوح، فالمميز هنا ملحوظ ومفهوم من الجملة وإن كان غير مذكور لفظا.

وأما أنواع تمييز النسبة المبين لجهة النسبة فهي على قسمين أولاً: الأول: محول، والثاني غير محول.

الأول: تمييز النسبة المحول:

هو ما يزيل الغموض عن علاقة تربط بين عناصر الجملة، في علاقة المبتد أ والخبر، وعلاقة الفعل بالفاعل، أو الفعل بالمفعول به.

ثم هذا المحول ينقسم إلى ثلاثة أقسام: محول عن مبتدأ، أو فاعل، أو مفعول به".

1- تمييز نسبة المحول عن مبتدأ: هو أن يكون محولا عن مبتدأ أصلا، كقوله تعالى: ﴿أَنَا أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا﴾ [الكهف:34]، أصله: "مالي أكثر من مالك"، فحذف المضاف ـ وهو المال ـ وأقيم المضاف إليه ـ وهو ضمير المتكلم ـ مُقامه، فارتفع وانفصل، وأصبح: "أنا أكثر منك"، ثم جيئ بالمضاف المحذوف (مالا) تمييزا، وصار: ﴿ أَنَا أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا﴾، ومثل: " العرب أوفى الناس عهدًا "، "عهدًا" تمييز عن مبتدأ؛ لأن الأصل: عهدهم أوفى العهود.

2- التمييز المحول عن فاعل: هو أن يكون محولا عن فاعل أصلا، كقوله تعالى: ﴿وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا﴾ [مريم: 4]، أصله: "واشتعل شيب الرأس"؛ فالإسناد فيه حوّل عن المضاف ـ وهو الشيب ـ إلى المضاف إليه ـ هو الرأس ـ، وصار: ﴿ وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا﴾، ومثل: "طابت مدينة مكناس هواءً"، أصله: طاب هواء مدينة مكناس.

3- التمييز المحوّل عن مفعول به: هو أن يكون محوّلا عن مفعول به أصلا، كقوله تعالى: ﴿ وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا ﴾ [القمر: 12]، أصله: "فجرنا عيون الأرض"، ومن أمثلته: "غرست الأرض ليمونًا"، ليمونًا تمييز محول عن المفعول به؛ لأن الأصل: غرست ليمون الأرض.

الثاني: تمييز النسبة غير المحول:

وهو التمييز الذي لم يحول عن شيء آخر؛ بل يكون لفظا جديدا يضاف إلى الجملة لإزالة الغموض، ويقصد به إزالة الإبهام عن جملتي المدح والذم وجملة التعجب. نحو: " نعم الصدقُ صفةً، وبئس الكذبُ خُلُقًا "، كلمتا (صفةً) و(خلقًا) نُصِبا تمييزًا، أزالتا الإبهام عن جملتي المدح والذم على الترتيب.

وأما جملة التعجب، فنحو: "أَكرِم بالمتنبي شاعرًا"، و "لله درك فارسًا"، كلمتا "شاعرًا" و"فارسًا" أزالتا الإبهام عن جملتي التعجب ونصبتا تمييزًا.

اختبر معلوماتك:

1- ما معنى التمييز لغةً واصطلاحًا؟
2- ما المقصود بقول النحاة في تعريف التمييز: «يرفع الإبهام»؟
3- ما المقصود بـتمييز الذات؟ وبماذا يسمى أيضًا؟
4- ما المقصود بـتمييز النسبة؟ وبماذا يسمى أيضًا؟

3.4 حكم التمييز وإعرابه

وحكم التمييز : هو أن يكون في الأصل نكرة، وقد يأتي معرفة لفظًا، و لكنه يكون في معنى التنكير حينئذ، ويكون منصوبا ويجوز الجر أيضا.

ويجوز في تمييز الوزن والكيل والمِساحة أن يكون منصوبًا، ومجرورًا بالإضافة أو بمِن، ويكون المميز حينئذ ملفوظًا وجوبًا، وينصب التمييز دائمًا إذا كان المميز ملحوظًا، نحو: "حسن الولد خلقا "، وجدت المميز في هذا المثال ملحوظًا، ثم وجدته منصوبا دائما.

وعلامات نصب التمييز هي الفتحة إذا كان مفردًا أو جمع تكسير، والياءُ إذا كان مثنى أو جمع مذكر سالم، ويُنصب بالكسرة بدلاً عن الفتحة إذا كان جمع مؤنث سالم.

والتمييز قد يقع بعد ما دلّ على تعجب، ويكثر بعد اسم التفضيل؛ لأن اسم التفضيل لا يبين في شيء، ويُنصب التمييز وجوبًا بعد اسم التفضيل إن كان فاعلا في المعنى، نحو: "الطالب أكثر قراءةً"، أصله: " الطالب كثرت قراءته". وإن لم يكن كذلك، أي: أن التمييز لم يكن فاعلا في المعنى، وجب جرّه بالإضافة إلى ما قبله، نحو: عمرو أفضلُ شرطي".

3.5 تقديم التمييز على عامله

والتمييز لا يتقدم على عامله إن كان ذاتاً مع قوته في العمل، لأن التمييز بيانٌ وتفسيرٌ، والبيان ممتنع قبل الإجمال. ولأن التمييز إن كان معمولاً لغير الفعل فهو ضعيف العمل؛ فلا يعمل مؤخرًا، كرطل زيتا، أو كان فعلا جامدًا، نحو: "ما أحسنه رجلا"، "نعم خالد رجلا"، بئس زيد آمرًا.

3.6 أقسام المميَّز

و ينقسم المميز إلى قسمين: الأول: ملفوظ، والثاني: ملحوظ؛ فالأول: ما يُلفظ به في الجملة. وهي أربعة أنواع، وهي: أسماء الوزن والكيل والمساحة والعدد، فمثال الوزن: اشتريت جرامًا ذهبًا، ومثال الكيل: شربتُ كوبًا قهوةً، ومثال المساحة: باعني التاجر مترًا حريرًا، ومثال العدد: السنة اثنا عشر شهرًا، في الحديقة عشرون شجرة.

وإذا تأملنا في الأمثلة الأربعة المذكورة أعلاه عن المميز، وجدناه فيها ملفوظا؛ ففي المثال الأول: "جرامًا" وهو من أسماء الوزن، وفي الثاني: "كوبًا"، وهو من أسماء الكيل، وفي الثالث: " مترًا" وهو من أسماء المساحة، وفي الرابع: "عشرون واثنا عشر "، وهما من أسماء العدد.

والقسم الثاني: هو ما يُفهم من الجملة من غير أن يذكر فيها، نحو: "فاض القلب سرورا"، و"طابت الإسكندرية هواءً" و" التفاح من ألذ أنواع الفاكهة طعماً"، و" دلهي أكثر من مومباي سكانًا".

وإذا أمعنا النظر في الأمثلة الأربعة المتقدمة عن المميز، ظهر لنا أن المميز غير مذكور في كل مثال منها؛ ولكن السامع يلحظه ويفهمه عند سماع تلك الجمل المتقدمة، فإذا سمع جملة "فاض القلب" مثلاً، لوحظ أن الذي فاض هو شيء من الأشياء التي تسند إلى القلب؛ ولكنه لا يعلم ما هو ذلك الشيء؟ أ هو سروره، أم همه، أم ألمه؟ فإذا ذكرت له التمييز تعيّن المراد؛ فالمميز هنا غير مذكور في اللفظ، بل هو ملحوظ ومفهوم من الجملة، وكذلك حال الأمثلة الباقية.

3.7 "كم" و"كأيّن" و" كذا" وتمييزها

وبعد أن بينا لكم أحكام تمييز الملفوظ والملحوظ نتناول في السطور الآتية مبحث "كم"، و"كأيّن"، و"كذا" وتمييزها:

3.7.1 "كم" وتمييزها وتقسيمها:

"كم" في العربية هي اسم عن عدد مبهم من حيث الجنس والمقدار؛ فجاز أن يأتي بعدها تمييز مفرد منصوب، كقولهم: "كم كتابًا عندك " و"كم صفحةً كتبتَ".

و"كم" تنقسم إلى قسمين: 1- استفهامية. 2- خبرية.

الأول – "كم" الاستفهامية وتمييزها:

"كم" الاستفهامية هي: ما يستفهَم بها عن عدد مبهم يُقصد تعيينه، نحو: "كم امرأةً سافرتْ؟"، أي: أي عدد من المرأة سافرت؟. وهذه "كم" الاستفهامية تستعمل للاستفهام عن عدد مبهم يراد تعيينه، ولا تأتي إلا في صدر الكلام مثل جميع أدوات الاستفهام.

- إعراب تمييْزها:

وتمييزها مفرد منصوب، كما تقدم، وإن سبقها حرف جرّ، ساغ أن يُجرّ بمِن مقدّرة، نحو: "بكم روبية اشتريت هذا الدفتر؟"، أي: "بكم من روبية اشتريته؟"، و على كل حال نصبُه أولى، وجرّه ضعيف، وأضعف منه إظهار "مِن". ويجوز حذف تمييز "كم" مثل: "كم مالك؟"، أي: كم روبية، أو ريالا هو؟.

- حكمها في الإعراب:

و يختلف حكم "كم" في الإعراب باختلاف محل الإعراب وهو أن تكون "كم" في محل جرّ إن كان قبلها حرف جرّ، أو مضاف، نحو: "في كم ساعة وصلتَ مكةَ المكرمةَ؟"، وأن تكون في محل نصب إن كانت استفهامًا عن المصدر؛ لأنها تكون مفعولاً مطلقا، نحو: "كمْ عملاً عملت؟"، أو عن الظرف؛ لأنها تكون مفعولاً فيه، نحو: "كم أسبوعا غِبتَ؟"، أو عن المفعول به، نحو: "كم روبية تلقيت؟"، أو خبر الفعل الناقص، نحو: "كم أخواتك؟".

فإن لم تكن استفهامًا عن واحد مما ذُكر، كانت في محل رفع على أنها مبتدأ أو خبر؛ فالأول نحو: "كم قلمًا لديك؟". والثاني نحو: "كم كتبك؟".

الثاني – "كم" الخبرية وتمييزها:

"كم" الخبرية: هي التي تكون بمعنى "كثير"، وتكون أداة الإخبار عن معدود كثير مبهم الكمية، نحو: "كم حافظ رأيتُ"، أي: رأيتُ كثيرًا من الحفاظ، ثم لا تقع تلك إلا في أوّل الكلام.

حكم تمييزها وحذف تمييزها :

وأما حكم مميّز "كم" الخبرية أن يكون مفردًا أو جمعا، نكرة، مجرورًا بالإضافة إليها أو بحرف الجر مِن، نحو: "كم عالمٍ خدم الوطن! كم علماء خدموا الوطن!"،

وأما حذف تمييز "كم" الخبرية، فيجوز حذفه إن دلّ عليه دليل، وحذفه لايؤثر في فهم الجملة، مثل: " كم عصيتَ أمري!: أي: "كم مرة عصيت أمري".

- حكمها في الإعراب:

وحكم "كم" الخبرية في الإعراب، كحكم "كم" الاستفهامية تمامًا، والأمثلة لا تخفى.

3.7.2 " كأيّن " وتمييزها

و" كأيّن " تكتب كأي بدون نون أيضا، هي كلمة تدلّ على معنى "كم" الخبرية، للإخبار عن الكثرة، فهي تفيد التكثير، وتطابقها في الإبهام، وتساهمها في الاحتياج إلى التمييز، والبناءِ على السكون، وإفادةِ الكثير، ولزومِ أن تكون في أوّلِ الكلام، والاختصاصِ بالماضي دون غيره.

- حكم تمييْزها:

وأما حكم تمييز "كأيّن" فيكون مفردًا مكسورًا بمِن، كقوله تعالى: ﴿وَكَأَيِّن مِّن دَابَّةٍ لَّا تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ ۚ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ (العنكبوت: 60)، ففي تلك الآية: كأين: مبتدأ مبني على السكون في محل رفع، و"من دابة" جار مجرور متعلق بكأين.

- حكمها في الإعراب:

وحكم "كأيّن" في الإعراب كحكم أختها "كم" الخبرية، إلا أنها إن وقعت مبتدأ، لا يُخبر عنها بمفرد؛ بل يُخبر عنها بجملة أو شبهها (أي: الظرف والجار والمجرور) كما رأيت من قبل؛ فلا يقال: كأيّن من رجل حامل طريق الخير!، بخلاف "كم".

3.7.3 "كذا" وتمييزها

وأما "كذا" فهي كلمة تدل على كناية عن عدد مبهم، وتحمل معنى (كم) الخبرية للإخبار عن القليل و الكثير، وتستعمل للكناية عن عدد مبهم، قليلًا كان أو كثيرًا، نحو: "جائني كذا وكذا رجلا"، وعن الجملة، نحو: "قلت: كذا وكذا حديثاً"، والغالب أن تكون مكررة بالعطف، كما رأيت.

- حكم تمييْزها:

وهو أنه مفرد منصوب دائما، كما سبق.

- حكمها في الإعراب:

وحكمها في الإعراب أنها مبنيّة على السكون، في محل رفع أو نصب أو جر، وتستعمل مفردة أو مكررة، وهي تقع فاعلاً، نحو: "جاءني كذا رجلا، أو جاءني كذا وكذا رجلا"، ونائب فاعل، نحو: "أُكرِمَ كذا وكذا مجتهدا".

3.8 التمييز والمضاف إليه

إن المضاف إليه، في بعض أشكاله من حيث المعنى يكون تمييزا؛ فقد قال بعض النحاة: إن التمييز إن كان للمقادير فإنه يجوز فيه أن يجرّ تمييزه ويُعرب مضافا إليه، وإن كان الأحسن جرّه؛ فمثلاً يمكن أن يقال: "اشتريت صاعًا شعيرا"، ويجوز أن يقال: "اشتريت صاع شعير"، وكذلك يمكن أن يقال: "امتلكتُ درهماً فضة"، ويجوز أن يقال أيضا هذا: "امتلكتُ درهم فضة ".

وكذلك تمييز الأعداد من 3 إلى 10 يأتي مجرورًا وجوبًا على أنه مضاف إليه، كقولهم: "جاءت ثلاث نسوة "، و"رأيت خمسة رجال"، وقرأت سبعة كتب"، وغير ذلك.

وأيضا إن كان العدد دالاً على 1000 أو الألوف التي تليها؛ فإن تمييزه يجرّ وجوبًا كذلك. ومن ذلك قولهم: "مائة كتاب، أو مائتا كتاب، أو خمس مائة كتاب، ونحوها من المئات، أو قولهم: "ألف فرس أو ألفا فرس، أو مائة ألف فرس" ونحو ذلك.

3.10 التمرينات

1- امعن النظر في الجمل التالية وتأمل وابحث فيها عن كلمات التمييز مع تبيين نوعه من الملحوظ والملفوظ:

1) للمدرسة تسع غرفات وفي كل غرفة ثلاثة شبابيك من الحديد.
2) طاب المكان هواء.
3) أكل الحصان حفنة شعيرًا.
4) الشيخ أكثر من الشباب تجربة.
5) اشتريت قنطارًا قطنًا.
6) اشتريت جراما ذهبًا.

2- امعن النظر في الجمل التالية وحدّد فيها تمييز الوزن، وتمييز المساحة وتمييز الكيل.

1) بعتك مترين ثوبا ورطلين لبنا.
2) اشتريت صاعًا شعيرا.
3) أطعمت الدجاج حفنتين حبة.
4) بعتك ذراعًا حريرًا.
5) اشترى زيد كيلو جراما لحمًا.

3- أكمل الجمل الناقصة التالية بما يناسبها من كلمات التمييز:

1) نجح في الامتحان ...
2) رأيت في المطار ثلاثة وعشرين....
3) لله دره...
4) شربتُ كوبا...
5) العنب من ألذ أنواع الفاكهة...
6) الصلاة في المسجد الحرام أكثر ...

4 - كوّن ثلاث جمل يكون في كل منها منصوبًا:

1) " " " " " " (الوزن).
2) " " " " " " (الكيل).
3) " " " " " " (المساحة).

5 – اختر الإجابة الصحيحة من الأجوبة الكائنة بين القوسين:

1) حضر الحفل ..... (خمس معلمات، خمسة معلمة، خمسة معلمات، خمس معلمة).
2) هل يسمّى تمييز الذات تمييز المفرد؟ (نعم، لا، ليس بشيء).
3) أين يقع تمييز الأعداد؟ (بعده، قبله، بينه).

6 - تمرين في الإعراب :

أ ــ نموذج:

1) اشتريت صاعًا عدسا..

a. اشتريت: فعل ماض مبني على السكون، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.
b. صاعًا: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة في آخره.
c. عدسا: تمييز منصوب بالفتحة الظاهرة في آخره.

ب ــ أعرب الأمثلة الآتية:

1) في البلدة ثلاثون مدرسة.

2) العالم العامل أرفع من ذوي المال قدرًا.
3) اشترى زيد كيلو جرامًا سمكا.

3.11 نتائج التعلم

أيها الطلبة الأعزة! لا يخفى عليكم قيمة مبحث التمييز وأهميتها بعد ما قرأتموه، فإليكم أهم نقاط كخلاصة ما درستموه فلاحظوه:

- التمييز هو اسم نكرة منصوب يوضّح كلمة أو جملة مبهمة قبله، تصلح لأن يراد بها أشياء كثيرة.
- والتمييز ينقسم إلى قسمين: الذات والنسبة؛ فالذات: هو الذي يوضّح كلمة مبهمة ملفوظة قبله، ويسمّى أيضا تمييز المفرد أو التمييز الملفوظ.. ثم ينقسم إلى قسمين: الأول: تمييز الأعداد، والثاني: تمييز المقادير.
- تمييز الأعداد: هو الذي يقع بعد الأعداد، مثلاً: رأيت أحد عشر كوكبًا.
- وتمييز المقادير: هو ما دلّ على مقدار من الوزن، نحو: "شربت رطلا لبنا"، والكيل، نحو: " أكل الفرس حفنة شعيرا"، والمِساحة، نحو: " لا أملك شبرٌ أرضًا"، والمقياس، نحو: " عندي ذراع حريرا".
- وأما النسبة فهو القسم الثاني للتمييز، وهو ما يوضّح الغموض في جملة قبله، وهو يُفهم من سياقها من غير أن يذكر فيها، وبعبارة أخرى: هو ما يفسّر المبهم من نسبة الشيء إلى صاحبه، ويسّمى أيضا تمييز الجملة أو التمييز الملحوظ، نحو: "طاب المكان أشجارًا".
- وتمييز النسبة نوعان: النوع الأول: ما هو محول عن أصل فاعل، أو مفعول به، أو مبتدأ، ويجب نصبه.

  أ : مثال الفاعل المحول عن الفاعل : " طبتَ نفسًا" أصله: " طابت نفسي،

  ب : مثال المحول عن المفعول به: " قوِي الشباب عزمًا" أصله: " قوِي عزم الشباب.

  ج : مثال المحول عن المبتدأ: "مصر ألطف البلاد جوًا" أصله: "جوّ مصر ألطف".

- وأما غير المحوّل عن هذه الأصول، فهو ما كان غير محوّل من شيء، ويجوز نصبه وجره بـ(مِن) نحو: "سموتَ عالما"، " أكرم به بطلا"، "لله دره فارسًا".
- حكم التمييز: النصب ويجوز الجر أيضا بالإضافة أو بمِن، والنصب بالفتحة على أنه مفرد وجمع تكسير، وبالياء على أنه مثنى، وجمع مذكر سالم، وبالكسرة بدلاً عن الفتحة على أنه جمع مؤنث سالم.
- والتمييز يقع بعد اسم التفضيل، نحو: "المتعلم أكثر إجادة"، كذلك يقع بعد كل ما دلّ على تعجب، نحو: " ما أجمل زيد وجها".
- ثم جاء ذكر "كم" الاستفهامية والخبرية، و"كأيّن"، و"كذا" بشيء من التفصيل.

3.12 الكلمات الصعبة ومعانيها

الكلمات	المعنى
البَلَحُ واحدته: بَلحة.	ثمر النخل مادام أخضر
جرّة	إناء من خَزَف أو زجاج أو فخار، جمعها: جرّات، جِرار، جَرّ، وقد تعارف قديما على استخدام الجرار في حفظ الماء وغيره من الحاجيات والأشياء الثمينة، مثل: الذهب.
الحصان الجمع: حُصُنٌ، وأحصِنَةٌ	الذكر من الخيل
خزّ	من الثياب: هو ما ينسج من صوف ناعم، أو صوف إبرَيسَم، أو إبرَيسَم خالص. الجمع خُزُوز.
السَمْنُ	هو مادّة دهنية تُستخرج من اللبن بالمَخض.
الفَدَّانُ	Acre، قطعة من الأرض، وهو يساوي 4200 مترًا مربعًا وكسورًا من المتر اليوم.
قنطار	هو وحدة قياس يستخدم في قياس الكتلة، وهو يساوي 149.76 كيلو غرام عند الحنفية، وعند الجمهور 143.8 كيلو غرام.
نَحْيٌ والجمع: نُحِيٌّ	زِقّ السمن

3.13 أسئلة الاختبار النموذجية

3.13.1 أسئلة موضوعية

1. أكمل هذه الجملة " الجمل... من الفرس جسمًا" بوضع لفظ مناسب من ألفاظ التمييز في المكان الخالي:
(a) أعلى. (b) أجمل. (c)أغلى. (d) أكبر.

2. عيّن تمييز الوزن في الجمل الآتية:
(a) لا أملك شبرًا أرضا. (b) زرعت فدّانا رزًّا (c) شربت لبنا رطلا.. (d) بعت صاعا قمحًا..

3. حدد تمييز العدد في الجمل الآتية:
(a) أولئك شر مكانا وأضل سبيلا.
(b) وقالوا نحن أكثر أموالا وأولادا وما نحن بمعذبين.
(c) تعرج الملائكة والروح إليه في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة
(d) كبر مقتا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون.

4. حدد نوعا من أنواع التمييز في هذه الآية ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا﴾ [التوبة: 36].
(a) تمييز المساحة. (b) تمييز الوزن. (c) تمييز الكيل (d) تمييز العدد.

5. عين المميز الملحوظ في الجمل الآتية:

(a) اشتريت رطلا بلحا (b) باعني التاجر ذراعا حريرا.

(c) في الحقل عشرون بقرة. (d) طاب المكان هواءً.

6. ما نوع التمييز في الجملة الآتية: «اشتريتُ صاعًا شعيرًا»؟

(a) تمييز العدد (b) تمييز الوزن (c) تمييز الكيل (d) تمييز المساحة

7. عيّن التمييز المحوَّل عن الفاعل في الجملة الآتية:

(a) المدينة (b) طابت (c) هواءً (d) المدينةُ هواءً

8. أيُّ الجمل الآتية اشتملت على تمييز محوَّل عن المفعول به؟

(a) طاب المكانُ هواءً. (b) غرستُ الأرضَ شجرًا.

(c) اشتريتُ رطلًا لبنًا. (d) في الحقل عشرون بقرةً.

9. ما نوع التمييز في الجملة الآتية: "أنا أكثرُ منك مالًا"؟

(a) تمييز الذات (b) تمييز النسبة المحوَّل عن المبتدأ

(c) تمييز النسبة المحوَّل عن المفعول به (d) تمييز النسبة غير المحوَّل

10. في الجملة "عندي رطلٌ من لبنٍ"، ما حكم كلمة "لبن" من حيث إعرابها؟

(a) تمييز منصوب (b) مفعول به منصوب

(c) تمييز مجرور بـ"من" (d) مضاف إليه مجرور

3.13.2 أسئلة الإجابة القصيرة

1) ائت بجمل يكون فيها التمييز:

أ – محوّلاً عن فاعل. ب – محوّلاً عن مفعول به. ج – محوّلاً عن مبتدأ..

2) ائت بجملة تتضمن تمييز نسبة أصله مبتدأ.

3) ائت بمثال لتمييز ملحوظ محول عن الفاعل.

4) متى يتوجّب نصب التمييز؟

5) متى يجوز الجر والنصب في التمييز؟

3.13.3 أسئلة الإجابة الطويلة

1) ما هي أنواع التمييز وتفاصيلها؟

2) كيف يرد الغموض الذي يوضّحه التمييز؟

3) ما هي "كم الخبرية وتمييزها؟ والفرق بين كم الخبرية وكم الاستفهامية؟

4) أكمل كل جملة ممّا يأتي بتمييز مناسب، وبيّن نوعه:

a. ما أحسن عثمان .....

b. فاض القلب .....

c. اشتريت خمسين ....

d. الأنبياء أصدق الناس.....

5) املأ الفراغ في الجمل الآتية بما يناسبها من الكلمات:

a. وإذ واعدنا موسى... ليلة. (راكبًا، أربعين، راجلاً).
b. كبر ... عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون (حسنة، غضبًا، مقتًا).
c. أنا أكبر منك .... (مالًا، عمرًا، كثيرًا).
d. الشهر يكون ثلاثين .... (يومًا، من ساعة، سنة).
e. اضرب المجرم .... جلدة (فاكهة، ماء، ثمانين).
f. اشتريت ... قطنا (قنطارًا، صاعا، فدانا).

6) اختر الإجابة الصائبة من الأجوبة الكائنة بين القوسين:

a. ما هو اسم آخر للتمييز الملفوظ؟ (تمييز الذات، تمييز النسبة، التمييز الملحوظ).
b. ما الجملة التي تحوي تمييزا ملفوظا فيما يأتي؟

(اشتريت كيلاً أرزا، قرأتُ كتبا ثلاثة، بنيتُ بيتًا عاليا).

c. كم أنواع التمييز المفرد؟ (أربعة، ثلاثة، خمسة)
d. ما هي أنواع تمييز النسبة؟ (نوعان، أربعة، خسمة).
e. متى يجوز الجر والنصب في التمييز؟ (إذا كان التمييز في غير ما سبق، إذا جاء التمييز بعد الأعداد المفردة، إذا كان التمييز محولاً).
f. ما هو التمييز الذي أصله فاعل؟ (اشتعل الرأس شيبا، زرعت الحديقة أزهارًا، أنا أكبر منك عمرًا).
g. ما هو التمييز الذي أصله مفعول به؟ ((اشتعل الرأس شيبا، غيّرنا الأنهار مصبّا،، أنا أكبر منك عمرًا).
h. ما هو التمييز الذي أصله مبتدأ؟ (اشتعل الرأس شيبا، زرعت الحديقة أزهارًا، أنا أكبر منك عمرًا).
i. ما هو نوع التمييز الذي ينقسم إلى قسمين ما أصله فاعل وما اصله مفعول به؟ (التمييز الملحوظ، التمييز الملفوظ، التمييز العدد).
j. ما هو نوع التمييز الذي يكون مجرورا بالإضافة؟ (التمييز الملفوظ، تمييز العدد، تمييز النسبة).

3.15 أهم الكتب والمراجع الموصى بها

1. شرح شذوذ الذهب في معرفة كلام العرب: الامام جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف المعروف به بابن هشام (708هـ ـ 761هـ)، طبع: دار إحياء التراث العربي، بيروت ـ لبنان 1422هـ ـ 2001م.
2. شرح ابن عقيل: قاضي القضاة بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي، المصري، الهمداني (698هـ ـ 769هـ)، الطبعة الثانية 1400هـ ـ 1980م، دار التراث، القاهرة ـ مصر.
3. جامع الدروس العربية: الشيخ مصطفى الغلاييني، طبع: المكتبة العصرية صيدا ـ بيروت.
4. النحو الوافي: عباس حسن، الطبعة الثانية، دار المعارف، القاهرة ـ مصر.
5. النحو الواضح: علي جارم و مصطفى أمين ، طبع: دار المعارف، القاهرة ـ مصر.

الوحدة:4

الاستثناء

عناصر الوحدة

4.0	التمهيد
4.1	أهداف الوحدة
4.2	الاستثناء
4.3	أركان الاستثناء وأنواعه
4.3.1	المستثنى
4.3.2	المستثنى منه
4.3.3	أدوات الاستثناء
4.3.4	الاستثناء التام
4.3.5	الاستثناء الموجب وغير الموجب
4.3.6	الاستثناء المفرغ
4.3.7	الاستثناء المتصل
4.3.8	الاستثناء المنقطع
4.4	الاستثناء بـ" إلا " وحكمه
4.5	الاستثناء بـ" غير وسوى" وحكمهما
4.6	الاستثناء بـ"خلا" و"عدا " و"حاشا" وحكمها
4.7	الاستثناء بليس ولا يكون
4.8	التدريبات
4.9	نتائج التعلم
4.10	الكلمات الصعبة ومعانيها
4.11	أسئلة الاختبار النموذجية
4.12	أهم الكتب والمراجع الموصى بها

4.0 التمهيد

أعزائي الطلبة! سوف نقدم لكم في هذه الوحدة موضوع "الاستثناء"، ويعتبر هذا الموضوع واحداً من أهم الأساليب اللغوية التي تناوله الباحثون قديما وحديثا، ويأتي الاستثناء في أبواب المنصوبات؛ إذ يكون المستثنى بـ"إلا" منصوبًا في بعض أحواله، وله أحكام إعرابية مختلفة بحسب نوع الاستثناء، فقد يكون منصوبًا لفظًا، وقد يكون منصوبًا محلًّا. وقد تم استخدام أسلوب الاستثناء كثيراً في اللغة العربية مثل غيرها من اللغات، فقد ورد أسلوب الاستثناء في القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة، وفي الشِّعر العربي والنثر بشكل كبير.

ومن هنا يتطلَّب موضوع الاستثناء، وقواعده وأقسامه، شرحاً وتوضيحاً بدقة وعناية شديدَتَيْن. ويلزم على كل من يتعلم العربية أن يكون مُلِمَّاً بقواعد الاستثناء وأن يكون على معرفة بجميع الجوانب لكي يستطيع استعمالها بشكل سليم. ومن أجل ذلك سوف نقوم بشرح القواعد المتعلقة بالاستثناء في هذه الوحدة بالتفصيل.

4.1 أهداف الوحدة

من مقاصد هذه الوحدة :

- تعريف معنى الاستثناء لغةً واصطلاحاً
- بيان أقسام المستثنى
- معرفة الأحكام المتعلقة بها

4.2 الاستثناء

سوف نقدم لكم معنى الاستثناء لغةً واصطلاحاً، ثم بعد ذلك سوف نقوم بذِكْر تفاصيله.

4.2.1 تعريف الاستثناء لغةً:

أجمعت معظم القواميس والمعاجم على أن دلالة مادة "ثنى" لا تخرج عن التكرار، أو الصرف أو العطف، أو الرد، أو الإخراج. فقد جاء في مقاييس اللغة لابن فارس (م: 395هـ) ما نصه:

> "فالاستثناء على وزن استفعال مصدر للفعل الماضي استثنى على وزن استفعل ، ويعود أصل الفعل الماضي إلى ثلاثة أحرف: (ث، ن، ى) من الثني ، والفعل "ثنى" في اللغة يعني نَفَى أو دَفَعَ، ويعني تكرار الشيء مرتين، فحروف الثاء والنون والياء تأتي من أصل واحد وهو الثني بمعنى ذكر الشيء مرتين أو إعادة شيئين بالتوالي."
>
> كما قام ابن فارس بتعريف كلمة الاستثناء بالكلمات التالية:
>
> " ومعنى الاستثناء من قياس الباب، وذلك أن ذكره يثنّى مرة في الجملة ومرة في التفصيل".
>
> (ابن فارس، مقاييس اللغة، تح: عبد السلام هارون، دار الفكر، بيروت، 1979، ص:391)

وقد ورد هذا المعنى في القرآن الكريم، كما في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي﴾]الحجر: 87[، والمقصود بالسبع المثاني ـ على القول المشهور ـ سورة الفاتحة؛ لأنها تُتلى وتُكرَّر في الصلوات. وقد وردت مشتقات مادة «ثنى» في القرآن الكريم في مواضع متعددة، ومن بينها ما يتعلق بمعنى التكرار والإعادة.

وقال صاحب تاج العروس:

"أصل الثني، الأمر يعاد مرتين"، كما قاله الجوهري والراغب. وتَمَثَّل كل منهما بقول شاعر (وهو كعب بن زهير) حيث يقول:

أ في جَنْبِ بَكْرٍ قَطّعَتْنِيْ مَلامةً لَعَمْري لقد كانت مَلامتُها ثِنْيُ

فإن امرأته لامته لوماً شديداً في بكر (الناقة الشابة)، نَحَرَهُ زوجُها كعبٌ، فقامت بِلَوْمِهِ مَرةً بعد أخرى."

وقد اكتسب مصطلح الاستثناء في اللغة معنى آخر وهو الإخراج أو الاستبعاد أو التجنب ، وذكر هذا المعنى صاحب تاج العروس بقوله:

"واستثنيتُ الشيءَ مِنَ الشيْءِ: حاشَيْتُهُ، وقال الراغب: الاستثناء إيراد لفظ يقتضي رفع بعض ما يوجبه عموم اللفظ كقوله تعالى: ﴿ إِلَّآ أَن يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَّسْفُوحًا﴾(الأنعام: 145)، وما يقتضيه رفع ما يوجبه اللفظ كقول الرجل: لأفعلنّ كذا إن شاء الله تعالى، وعلى هذا قولُه تعالى: ﴿إِذْ أَقْسَمُوْا لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِيْنَ وَلَا يَسْتَثْنُوْنَ﴾(القلم: 17) (الزبيدي، تاج العروس، ج:19، ص: 262)

وقد خرج معنى مصطلح الاستثناء من الثني والتكرار إلى معنى جديد وهو الإخراج أو الاستبعاد كما تم ذكره في بعض المعاجم الحديثة مثل معجم الوسيط، ففيه جاء في معنى الاستثناء كالتالي:

"استثناه: أخرجه من القاعدة العامة أو الحكم العام".(المعجم الوسيط، مادة ثنى، ص:101)

4.2.2 الاستثناء اصطلاحا:

لقد عرّف علماء النحو الاستثناء بتعريفات متعددة، منها ما ذكره فاضل السامرائي صاحب كتاب "النحو العربي بين أحكام ومعان" في قوله:

"الاستثناء: هو الإخراج بإلا أو إحدى أخواتها لما كان داخلا في حكم ما قبلها أو منزَّلا منزلةَ الداخِلِ؛ ففي نحو قولنا: "حضر الأصدقاءُ إلا أحمدَ" أُخرج (أحمد) بواسطة (إلا) وقد كان داخلا في حكم ما قبلها وهو حضر.") النحو العربي بين أحكام ومعان: ج: 2 ص: 5)

وتعريف آخر ما ذكره الشيخ المظفر في تعريفه للاستثناء على أنه:

"انتفاء حكم المستثنى منه عن المستثنى لأن (إلَّا) موضوعة للإخراج وهو الاستثناء" أي بمعنى إخراج ما بعد إلا عن ما قبلها مثال على ذلك كقول يقترب الأبناء من آبائهم إلا العُصاة."

اختبر معلوماتك

1- بين معنى الاستثناء لغة

2- عرف الاستثناء اصطلاحا.

3- كيف بين المعجم الوسيط معنى "استثناه"؟

4.3 أركان الاستثناء وأنواعه

عزيزي الطالب! قبل أن نذكر إعراب المستثنى وأحواله مع أدواته المختلفة سنبين لكم أولا المفاهيم المهمة والمصطلحات المتداولة في باب الاستثناء وأركانه، والتي سوف يتم بيانها في هذه الوحدة مرة تِلْوَ الأُخْرَى، وسوف يساعد الاطلاع على هذه المصطلحات على فهم أوجُه الاستثناء بشكل جيد.

4.3.1 المستثنى:

هو الاسم الذي يأتي بعد أداة الاستثناء، ويُخرَج من الحكم الذي ثبت للمستثنى منه، ويُسمّى هذا الاسم **المستثنى**. ومثال ذلك:

- حَمَى المُوَاطِنُوْنَ بَلَدَهُمْ إلَّا الخائنَ.

فكلمة "الخائن" هنا في هذا المثال يسمى "المستثنى" لأنه تم إخراجه عن مجموعة الناس الذين قاموا بحماية بلدهم، فالخائن لم يدخل في حكم حماية البلد والدفاع عنه، فخالف المستثنى منه في الحكم.

4.3.2 المستثنى منه:

والمستثنى منه هو الاسم الذي يشتمل على المستثنى في الحكم قبل إخراجه بأداة الاستثناء، وتسمى هذه المجموعة "المستثنى منه"، مثل:

- كتب الطلابُ الواجبَ إلا المُهْمِلَ.

فكلمة «الطلاب» تدل على الطلاب الذين ثبت لهم حكم كتابة الواجب، فيكون المعنى أنه ليس هناك أحدٌ من الطلاب ممن لم يكتب وأنهم جميعًا كتبوا الواجب، ما عدا طالبًا واحدًا هو المهمل، فإنه لم يكتب الواجب، فأُخْرِجَ من هذه المجموعة هذا الطالب الذي خالف حكمُه حكمَ مجموعة الطلاب واتُصِفَ بالإهمال، فتسمى هذه المجموعة أي: مجموعة "الطلاب" بـ"المستثنى منه" في هذا المثال والمهمل هو المستثنى.

4.3.3 أدوات الاستثناء:

وهي الكلمات التي يتم الاستثناء عن طريقها، وهي كثيرة، من أبرزها:

أدوات الاستثناء	معلومات عنها	مثال
إلا	هي أصل أدوات الاستثناء، وهي حرف باتفاق، ويبنى عليها حكم الاستثناء بحسب نوع الاستثناء.	أطعمنا الجائعين إلا واحدًا. رجع المسافرون إلا أبَاكَ.
غير	هي اسم، وتُعرب بحسب موقعها في الجملة، ويكون ما بعدها مضافًا إليه مجرورًا.	ما جاء النَّاسُ غيرَ زيدٍ
سوى	هي اسم، وتُعرب بحسب موقعها في الجملة، ويكون ما بعدها مضافًا إليه مجرورًا.	حضرت النِّساء الحَفْلَ سِوَى واحدةٍ
خلا	من ألفاظ الاستثناء التي يجوز فيها أن تكون فعلًا ماضيًا، فيُنصب الاسم بعدها على أنه مفعول به، أو حرف جر، فيُجر الاسم بعدها. وإذا سبقتها "ما"	قرأتُ الكتابَ خلا صفحةً/ صفحةٍ زُرْتُ أصدقائي ما خلا خالداً

	المصدرية تعيّن إعرابها فعلًا، فيُنصب الاسم بعدها.	
عدا	من ألفاظ الاستثناء التي يجوز فيها أن تكون فعلًا ماضيًا، فيُنصب الاسم بعدها على أنه مفعول به، أو حرف جر، فيُجر الاسم بعدها. وإذا سبقتها "ما" المصدرية تعيّن إعرابها فعلًا، فيُنصب الاسم بعدها.	عاد المسافرون عدا واحداً/ واحدٍ زارني الأصدقاءُ ما عدا خالداً
حَاشَا	من ألفاظ الاستثناء، ويجوز أن تكون حرف جر، فيُجر الاسم بعدها، ويجوز عند بعض النحاة أن تكون فعلًا، فيُنصب الاسم بعدها.	ما صاحبت الناس حاشا الصالحَ منهم/ الصالحِ منهم.

ملاحظة: يجوز في الاسم الواقع بعد "خلا" و"عدا" و"حاشا" وجهان من الإعراب: النصب على أنه مفعول به إذا أُعربت الأداة فعلًا ماضيًا، والجر على أنه اسم مجرور إذا أُعربت الأداة حرف جر. فإذا سبقت "خلا" أو "عدا" بـ"ما" المصدرية، تعيّن إعرابهما فعلين، ولذلك يجب نصب الاسم بعدهما، نحو:

- كتبتُ جميع الملاحظات ما خلا سُؤَالًا .
- حضر الموظفون ما عَدَا أَخَاكَ .

4.3.4 الاستثناء التام:

هو الذي يكون فيه المستثنى منه مذكوراً في الجملة، نحو:

- أجبتُ عن جميع الأسئلة إلا واحداً.
- سلمتُ على أصدقائي إلا واحدًا.

فكلمتا "الأسئلة" و"أصدقائي" هما المستثنى منه في الجملتين، وقد ذكر المستثنى منه في كلتا الجملتين؛ ولذلك يسمى هذا النوع من الاستثناء "استثناء تاما".

4.3.5 الاستثناء المثبت والمنفي (الموجب وغير الموجب):

فالاستثناء المثبت(الموجب) هو الذي تكون فيه الجملة خالية من أدوات النفي أو النهي أو الاستفهام، نحو:

- كتبَ التلاميذُ الواجِبَ إلا ثلاثةً.
- صافحتُ جَميعَ زُمَلائِي إلَّا ثَلاثةً.

وأمَّا الاستثناءُ المنفي(غير الواجب) فهو الذي تكون فيه الجملة منفية بإحدى أدوات النفي أو النهي أو الاستفهام، ما يسمى عند النحاة بـ"شبه النفي"، فأما أمثلة النفي الصريح فهي كالتالي:

- ما جاء أحدٌ إلى الحفل إلا واحداً
- لم يرسَب الطُّلَّابُ إلا طالباً

ومن أمثلة شبه النفي فتفصيلها كما يلي:
ربما تأتي الجملة منفية نفياً معنوياً، بحيث إنه لا يوجد أداة نفي في الجملة، ولكن يكون معنى النفي موجوداً ضمنياً، مثل:

- لا يصاحب الناسُ إلا المخلصَ.
- هل غاب عن الدرس إلا المتكاسلُ.

فالجملة الأولى جملة منفية بـ«لا» النافية، وليست جملة نهي؛ لأن الفعل "يصاحب" مرفوع. أمّا الجملة الثانية فجاءت في صيغة الاستفهام، والمراد بها النفي؛ أي: ما غاب عن الدرس إلا المتكاسلُ.

4.3.6 الاستثناء المُفَرَّغ

الاستثناء المفرغ هو ما اجتمع فيه شيئان، ولا بد أن يكونا موجودين معاً في الجملة وهما:
(1) أن يكون الكلام منفيا (غير موجب)
(2) أن يكون "المستثنى منه" محذوفاً من الجملة، نحو:

- لا يدافع عن المظلوم إلا الشريفُ.
- لم يتصدق بماله إلا الكريمُ.

في هذه الأمثلة يتبين لنا أن المستثنى منه ليس موجوداً في الجملة، وأن الكلام هو كلام نفيٍ وليس كلام إثبات، وإن المستثنى منه محذوف هنا، وكانت الجملة قبل الحذف (لا يدافعُ الناس عن المظلوم أو لا يدافع أحد عن المظلوم إلا الشريف...) و(لم يتصدق أحد من الناس إلا الكريمُ)

4.3.7 المستثنى المتصل:

هو الذي يكون فيه المستثنى والمستثنى منه من نفس الجنس، مثل:

- جاء الضيوف إلا زيداً.
- أطعمتُ الحيواناتِ إلا كلباً.

فـ "زيد" في المثال الأول فرد من أفراد الضيوف، ولذلك كان المستثنى والمستثنى منه من جنس واحد، وكذلك "الكلب" في المثال الثاني فهو فرد من فرد الحيوانات، فلا يختلف جنس المستثنى في المثالين المذكورين عن جنس المستثنى منه، بل هما من جنس واحد.

4.3.8 المستثنى المنقطع:

هو الذي يكون فيه المستثنى والمستثنى منه من جنسين مختلفين، حيث ينتمي المستثنى إلى جنس مغاير أو مختلف عن جنس المستثنى منه، مثال ذلك قوله تعالى: ﴿فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ. إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى أَن يَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ﴾ {الحجر:٣٠-٣١} فكلمة إبليس هي المستثنى وإبليس ليس مَلَكاً ولا يشترك مع المستثنى منه أي "الملائكة " بأي صفة ولهذا يسمى منقطعاً، ونورد الأمثلة الأخرى لمزيد من التوضيح:

- جاء الناس إلا حصاناً.
- احترقت الكتب إلا ثوباً.

فالحِصان في المثال الأول ليس من جنس الناس، بل هو من جنس آخر وهو من الحيوانات، وكذلك الثوب في المثال الثاني فإنه ليس من جنس أو من صنف الكتب، فهذا النوع من المستثنى يسمى "المستثنى المنقطع".

اختبر معلوماتك:

1- ما هو المستثنى؟

2-ما هو المستثنى منه؟

3- هات مثالا للمستثنى المفرغ.

4- بين الفرق بين المستثنى المتصل والمنقطع.

4.4 الاستثناء بـ" إلا " وحكمه

بعد أن تعرّفنا أنواع الاستثناء وأهم مصطلحاته، نبدأ ببيان أحكام الاستثناء بـ"إلا". وتُعَدُّ "إلا" من أكثر أدوات الاستثناء استعمالًا في كلام العرب؛ لذلك نبدأ بها قبل تناول أدوات الاستثناء الأخرى.

ولأداة "إلا" أحكام نحوية متعددة، ويختلف إعراب الاسم الواقع بعدها بحسب نوع الاستثناء وتركيب الجملة. فإذا كان الاستثناء بـ"إلا" متصلًا، فإن المستثنى يأتي على ثلاث حالات إعرابية رئيسة:

1- وجوب النصب.
2- جواز النصب أو الاتباع بحسب نوع الاستثناء.
3- إعرابه بحسب موقعه في الجملة، وذلك في الاستثناء المُفَرَّغ.

وفيما يلي بيان هذه الأحكام وتفصيلها:

4.4.1 وجوب النصب:

يجب نصب المستثنى بعد "إلا" إذا جاء الاستثناء في كلام تام، سواء كان الكلام مثبتاً أو منفياً (موجباً أو غير موجب)، فالكلام الموجب سواء تقدم المستثنى أو تأخر، مثال نصب المستثنى في الكلام التام الذي تأخر فيه المستثنى:

- ذَاكَرْتُ المَوَادَ الدِّرَاسِيَّةَ إِلَا واحدةً.
- غادرتِ الفتياتُ الحَفْلَ إلا واحدةً.

ففي هذين المثالين جاء الاستثناء في الجملة تاماً مثبتاً، ولذلك وجب فيهما أن يُنْصَب المستثنى وجوباً لازماً.

4.4.2 جواز النصب:

إذا كان الاستثناء تاما غير موجب، أي كان المستثنى منه مذكورًا وكان الكلام منفيًّا أو في معنى النفي، جاز في المستثنى وجهان:

- الأول: النصب على الاستثناء، فيُعرب الاسم الواقع بعد "إلا" مستثنى منصوبًا.

- الثاني: إتباعه للمستثنى منه على البدل، فيأخذ المستثنى إعراب المستثنى منه؛ فإن كان المستثنى منه مرفوعًا كان البدل مرفوعًا، وإن كان منصوبًا كان منصوبًا، وإن كان مجرورًا كان مجرورًا، وفي هذه الحالة لا يكون لأداة الاستثناء "إلا" أيُّ عملٍ حيث يتم إلغاؤها كلياً عن العمل، فهي لا تقوم بوظيفتها في استثناء الجملة رغم وجودها في الجملة، ولكنها تؤتى من أجل تحسين الجملة وزيادة الجمال المعنوي الذي يريده كل صاحب أسلوب سليم وجميل، من أجل أن يجذب القارئ إلى قراءة ما كُتب.

وفيما يلي نورد الأمثلة لكلتا الحالتين:

- مثال النصب الجائز:

إذا كان الكلام منفياً وجاء المستثنى منه مذكورا في الجملة فإنه يجوز نصب المستثنى كما يجوز إعرابه تبعاً للمستثنى منه سواءً كان منصوباً أم مرفوعاً أو مجروراً، مثال للنصب الجائز:

- ما حضر الطلابُ الدرسَ إلا المجتهدين.

- لا يدخل بيتَك إلا الشريفَ.

فيجوز نصب "المجتهدين" و"الشريف" على الاستثناء، ومن شواهد ذلك قوله تعالى: ﴿وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ إِلَّا ٱمْرَأَتَكَ﴾ [هود: 81]، فقد جاء الاستثناء في كلام تام غير موجب؛ لوجود أداة النفي "لا"، ولذلك جاز في المستثنى النصب على الاستثناء، والإتباع على البدل، بحسب التوجيه الإعرابي.

- مثال اتباع المستثنى للمستثنى منه في الإعراب:

ويجوز في المثالين السابقين وأمثالهما أن يتبع الإعراب السابق من الرفع والنصب والجر، ويسمى حينئذ "البدل" في الجملة، ولا يطلق عليها في مثل هذه الأحوال اسم الاستثناء، نحو:

- ما حضر الطلاب الدرسَ إلا المجتهدون (إلا المجتهدين)

- ما اشتريت شيئاً إلا الكتاب (إلا الكتابَ)

- لم أسع إلى شيءٍ إلا الحقيقةِ (إلا الحقيقةَ)

فالمستثنى "المجتهدون" في المثال الأول وقع بدلاً عن الفاعل المرفوع، وهو "الطلاب"، ولذلك ورد مرفوعا تبعاً للحكم السابق، وأما كلمة " الكتابَ " في المثال الثاني فقد وقعت منصوبة على كونها بدلاً عن المفعول به الذي هو "شيئاً"، وأما كلمة "الحقيقة" في المثال الثالث فوقعت مجرورة تبعاً للمجرور بحرف الجر "إلى"، ويجوز أيضاً في هذه الأمثلة النصب على أنها المستثنى. ومن الآيات القرآنية التي تدل على هذا النوع من الإعراب على كونها بدلا، ما يلي:

- ﴿مَا فَعَلُوْهُ إِلَّا قَلِيْلٌ مِّنْهُمْ﴾ (النساء: 66)

فـ المستثنى "قليلٌ" مرفوع لأنه جاء بدل من المستثنى منه وهو ضمير الفاعل المرفوع المستتر في الفعل "فعلوه" ويدل عليه واو الجماعة.

وهناك مثال آخر وهو:

- لم يَعْفُ عن الناس إلا الكريمُ

فالكلام هنا غير موجب أو شبه منفي، وجاء المستثنى "الكريمُ" مرفوعاً بدلاً من المستثنى منه الضمير المستتر المستثنى منه في الفعل "يعفُ".

4.4.3 إعراب المستثنى حسب موقعه:

يكون الاستثناء استثناء مُفَرَّغًا عندما يجتمع فيه أمران:

(1) أن يكون الكلام غير موجب، أي منفي أو في معنى النفي.

(2) وأن يكون المستثنى منه غير مذكور في الجملة

وفي هذا النوع من الاستثناء يتم إعراب المستثنى حسب موقعه في الجملة ، فإن كان عامل رفعٍ يكون المستثنى ما بعد "إلا" مرفوعًا، وإذا كان عامل نصبٍ فيكون المستثنى منصوباً، وإذا كان عامل جرٍّ فيكون مجروراً، وفي هذه الحالة فإن أداة الاستثناء "إلا" أداة حصر لا محل لها من الإعراب، أي أنها لا تقوم بوظيفتها على الرغم من كونها موجودة في الجملة، ويعرب المستثنى حسب موقعه في الجملة، مثال:

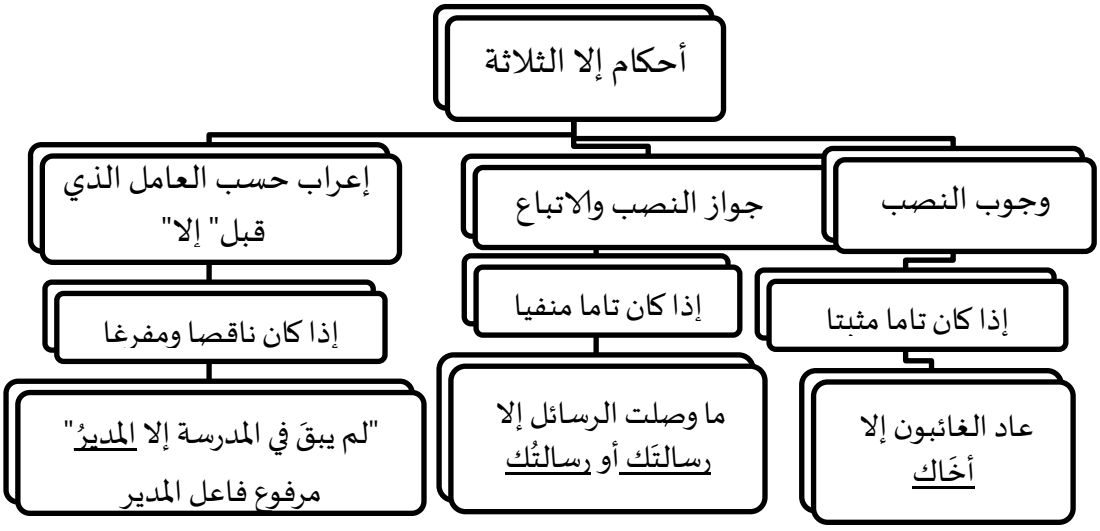
• لا تُخْبِرْ أحَداً إلا الصِّدقَ.	﴿فهل يُهْلَكُ إلَّا القومُ الفَاسِقُوْنَ﴾(الأحقاف: 35)
• يأبى الشريف إلَّا قولَ الحقِ.	

ففي المثال الأول وقع المستثنى وهو كلمة "الصدق" في موقع المفعول به، ولذلك نُصب تبعاً له، وأما في المثال الثاني فقد جاء ما بعد "إلا" وهو "القومُ الفاسقون" مرفوع في محل نائب الفاعل المستتر في الفعل "يُهلَكُ"، وبما أن نائب الفاعل يكون مرفوعاً فقد جاءت كلمة " القومُ" مرفوعة، بالرغم من أنها وقعت في موقع المستثنى، والمثال الثالث يدل على النفي المعنوي، بمعنى إنه لا يقبل الشريف قولَ أيِّ شيءٍ آخر غيرَ الحق، وإعراب ما بعد إلَّا وهي كلمة "قولَ" في قول الحق هي مفعولٌ به منصوب والفاعل هو الشريف.

فملخص القول إذا كان الاستثناء بـ«إلا» متصلًا، أي كان المستثنى من جنس المستثنى منه، جرت عليه الأحكام الثلاثة بحسب نوع الاستثناء: وجوب النصب، أو جواز النصب والإتباع، أو الإعراب بحسب موقعه في الجملة. أمّا إذا كان الاستثناء منقطعًا، أي كان المستثنى من غير جنس المستثنى منه، وجب نصب المستثنى، ولا يصح إعرابه بدلًا من المستثنى منه.

• عاد المسافرون إلا أمتعتَهم. • عاد إلا أمتِعَتَهم المسافرون . • لم يعد المسافرون إلا أمتِعَتَهُم .	جاء الاستثناء تامًّا منقطعًا؛ لأن المستثنى منه مذكور، والمستثنى ليس من جنسه، ولذلك وجب نصبه، سواء تقدّم أو تأخر، وسواء كان الكلام مثبتًا أو منفيًّا.
• قوله تعالى: ﴿مَا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا ٱتِّبَاعَ ٱلظَّنِّ﴾ (النساء: 157)	فـ«اتباع الظن» مستثنى منصوب، وهو منقطع عن «علم»؛ لأن اتباع الظن ليس من جنس العلم.

نورد فيما يلي خريطة أحكام "إلا" الثلاثة:



4.5 الاستثناء بـ"غيرٍ وسِوًى" وحُكمُهما

أيها الطلبة الأعزاء! سوف نتناول في هذا الجزء من الوحدة الاستثناء بـ"غيرٍ" و"سِوًى". وهما اسمان يُضافان إلى الاسم الواقع بعدهما، ويكون هذا الاسم مضافًا إليه مجرورًا؛ ولذلك لا تستعمل "غير" و"سوى" في هذا الباب إلا مضافتين. وتُستعمل "غير" و"سوى" للدلالة على الاستثناء، نحو:

- فاز طالبٌ غَيْرُ زيد.

ف"غير" في هذا المثال اسم يدل على المغايرة، وهي مضافة، و"زيد" مضاف إليه مجرور. ويكون إعراب "غير" بحسب موقعها في الجملة. وكذلك "سوى"، فهي اسم يُستعمل للدلالة على الاستثناء، ويكون الاسم الواقع بعدها مضافًا إليه مجرورًا.

وقد ذكرنا سابقًا أن "غير" و"سوى" اسمان، وليستا حرفين، وأنهما تضافان إلى ما بعدهما، فيكون الاسم الواقع بعدهما مضافًا إليه مجرورًا.

وأما حكم "غير" و"سوى" من حيث الإعراب، فإنهما تأخذان حكم المستثنى بـ"إلا" من حيث الرفع والنصب والجر؛ فتُعربان بحسب نوع الاستثناء وتركيب الجملة. أما الاسم الواقع بعدهما فيبقى مضافًا إليه مجرورًا.

وسوف نوضح فيما يأتي أحكام "غير" و"سوى" في أنواع الاستثناء المختلفة، مع الأمثلة التي تبين كل حكم..

4.5.1وجوب النصب:

يجب نصب "غير" إذا وقع الاستثناء في كلام تام مُثبت، سواء تقدمت "غير" على المستثنى منه أو تأخرت عنه نحو:

- فُتِحت النَّوافذُ غيرَ واحدةٍ.
- نجَحَ كُلُّ الطلابِ غيرَ المهملِ.

- نجح غيرَ المهملِ كلُّ الطلاب.
- اشتريت غيرَ واحدٍ البعير

ففي هذه الأمثلة جاء الاستثناء تامًّا موجبًا، ولذلك وجب نصب «غير»، سواء تقدمت على المستثنى منه أو تأخرت عنه.

أما إذا وقع الاستثناء في كلام تام غير موجب، فيجوز في "غير" وجهان: النصب على الاستثناء، والإتباع للمستثنى منه، نحو:

- لمْ يَنْجحْ غيرَ مجتهدٍ أحدٌ / غيرُ مجتهدٍ
- ما غادر غَيْرَ سعيدٍ أحدٌ/ غيرُ سعيدٍ

فتُرفع "غير" في الوجه الأول على أنها بدل من المستثنى منه، وتُنصب في الوجه الثاني على أنها مستثنى.

4.5.2 جواز النصب:

إذا جاءت "غير" في استثناء تام غير موجب، جاز فيه وجهان من الإعراب: النصب على الاستثناء، والاتباع على البدل، ففي حالة الإتباع تأخذ "غير" إعراب المستثنى منه؛ فإن كان المستثنى منه مرفوعًا رُفعت "غير"، وإن كان منصوبًا نُصبت، وإن كان مجرورًا جُرّت. وتوضح الأمثلة الآتية هذه الأحكام:

- ما جاء أحدٌ غيرُ الصادقينَ.
- لا يدخُلُ بيتَكَ أحدٌ غيرُ الشريفِ .
- لم أزُرْ أصدقائي غيرَ صديقٍ واحدٍ.

فنصب "غير" في مثل هذه الجمل يكون جائزا، ويجوز كذلك في الأمثلة السابقة أن تتبع "غير" إعرابَ الاسم السابق لها وهو المستثنى منه سواء في الرفع أ والنصب أو الجر، ويسمى حينئذ "البدل" في الجملة، ومن ثم لا تسمى هذه الجملة استثناء، وإليكم أمثلة أخرى:

- ما أتى أحدٌ غيرُ الصادقين (غيرَ الصادقين)
- ما أقولُ شيئاً غيرَ الصدقِ (غيرَ الصدقِ)
- لم أطمحْ في شيءٍ غيرِ النجاحِ (غيرَ الخيرِ)

فكلمة "غير" في المثال الأول أتت بدلاً من الفاعل المرفوع، وهو "أحد"، ولذلك أتت مرفوعة تبعاً للمستثنى منه وهو "أحدٌ"، أما في المثال الثاني فقد جاءت "غير" منصوبة على أنها بدل من المفعول به والذي هو "شيئاً"، وأما في المثال الأخير فقد جاءت كلمة "غير" مجرورة حيث تتبع المستثنى منه المجرور "شيءٍ" بحرف الجر "في"، ويجوز أيضاً في هذه الأمثلة أن تُنْصَبَ على المستثنى. كما هو واضح في الأمثلة.

4.5.3 وجوب إعراب "غير" و "سِوى" حسب موقعهما في الجملة:

إذا كان الاستثناء استثناء مفرَّغًا - بمعنى أنه يجمع بين شيئين وهما (1) أن يكون الكلام منفيا (2) وأن يكون المستثنى منه غيرَ مذكور في الجملة - ففي هذه الحالة يجب أن يتم إعراب كلمتي "غير" و"سوى" حسب موقعهما في الجملة، وأما إعراب الكلمات التي وقعت بعد المستثنى بـ"غير" و"سوى" فتكون دائماً مجرورة بالإضافة، مثال:

- ما جاء غيرُ سعيد (الفاعل)
- ما زرت غيرَ صديقٍ وسوَى صديقٍ (المفعول به)
- هل يُهلَكُ غيرُ الظَّالِمِينَ؟ (نائب الفاعل)

4.6 الاستثناء بـ"خلا" و"عدا" و"حاشا"

اختلف النحاة في إعراب "خَلَا" و"عَدَا" و"حَاشَا"، فمنهم من جعلها أفعالا ماضية، ومنهم من جعلها حروف جر، ولذلك يجوز في الاسم الواقع بعدها النصب أو الجر بحسب الوجه الإعرابي. فإذا أُعربت «خلا» و«عدا» فعلين ماضيين، نُصب الاسم بعدهما على أنه مفعول به، وإذا أُعربتا حرفي جر، جُرَّ الاسم بعدهما.

ومن أمثلة النصب بـ"خلا":

- حضرتِ النساءُ خَلَا هِنْدًا.
- لم تَحْضُرِ النِّسَاءُ خَلَا هِنْدًا.
- هل حضرت النِّساءُ خلا هندا؟

ومن أمثلة الجر بـ"خلا":

- حَضَرَتِ النِّساء خَلَا هندٍ.
- لم تَحْضُرِ النساء خلا هندٍ.
- هل حَضَرَتِ النساءُ خلا هندٍ؟

وكذلك "عدا"، فيجوز نصب الاسم بعدها على أنه مفعول به، أو جره على أنه اسم مجرور بها، نحو:

- زرتُ العاملين عدا مشرفاً/مشرفٍ
- لم أجد أحدا عدا المجتهدَ؟/المجتهدِ؟
- لقيت العاملين عدا مشرفاً/مشرفٍ.

وأما «**حاشا**» فيجوز فيها كذلك أن تكون حرف جر، فيجر الاسم بعدها، ويجوز عند بعض النحاة أن تكون فعلًا، فينصب الاسم بعدها، نحو:

- أتى الناسُ حاشا زيدًا/ زيدٍ.
- لم يأتِ أحدٌ حاشا خالدًا/ خالدٍ.

- هل نجح أحد حاشا المجتهدَ؟/ المجتهدِ

ولا تتصرف هذه الألفاظ تصرّف الأفعال المتصرفة، بل تلزم صورة واحدة؛ فلا تُثنّى ولا تُجمع ولا تُؤنّث، وإنما تستعمل بصورتها المعروفة في جميع التراكيب. ومن المعلوم أن أدوات الاستثناء كلها جامدة لا سيما "إلا"، فإن "خلا" و"حاشا" تشبهها في العمل.

وتجري أحكام جواز النصب والجر في "خلا" و"عدا" ما لم تسبقهما "ما" المصدرية. فإذا سبقت "خلا" أو "عدا" بـ"ما" المصدرية، تعيّن إعرابهما فعلين، ووجب نصب الاسم الواقع بعدهما، ولا يجوز جره؛ لأن "ما" المصدرية لا تدخل إلا على الأفعال. وأما "حاشا" فلا تسبقها "ما" المصدرية في هذا الاستعمال.

4.6.1 استعمال آخر لـ"حاشا"

وقد يتم استخدام "حاشا " لغرض التنزيه دون الاستثناء، وقد وردت أمثلة على ذلك في القرآن الكريم كذلك، فإذا أتت لهذا المعنى فإنَّه يأتي ما بعدها مجروراً، إما باللام، وإما بالإضافة، ويجوز في هذه الحالة حذف ألفها، مثال:

- ﴿قُلْنَ حَاشَ للهِ﴾(يوسف: 31)
- حاشا لزيدٍ أنْ يَفْعَلَ كَذَا.

4.7 الاستثناء بـ"ليس" و" لا يكون"

تعتبر "ليس" و"لا يكون" من الأفعال الناقصة، فتدخلان على الجملة الاسمية، فترفعان الاسم وتنصبان الخبر، وقد تستعملان في بعض تراكيب الاستثناء، فيتم الاستثناء بها كما يتم الاستثناء بغيرها من أدوات الاستثناء، ويتضمنان في هذه الحالة معنى "إلا "، مع بقائهما على أصلهما من حيث العمل؛ فهما فعلان ناقصان، يرفعان الاسم وينصبان الخبر.، مثال على ذلك نحو قولك:

- حضر الناس ليس حامداً ولا يكون حامداً.
- لا تجلب الكتب ليس القلمَ.

فـ"حامدا" و"القلم" مستثنيان منصوبان.

وقد جاء ذلك في حديث النبي -ﷺ- أيضاً استثناء بهذه الأداة، فقد روى أبو داود وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه "لم يكن يحجبه عن القرآن شيءٌ ليس الجنابةَ " أي: إلا الجنابة

(سنن أبي داود: كتاب الطهارة، باب في الجُنُبِ يقرأ القرآن)

وإن المستثنى بـ "ليس" و"لا يكون" واجب النصب لأنه خبر لهما، لأنهما فعلان ناسخان، يرفعان الاسم وينصبان الخبر.

4.8 التدريبات

(أ) اكتب ثلاث جمل تحتوي على المستثنى بـ"إلا" و يكون النصب فيها واجباً.

(ب) اكتب أربع جمل تبين فيها المستثنى بـ"إلا" حيث يجوز فيه الوجهان.

(ج) اكتب ثلاث جمل يجب أن يكون فيها المستثنى بـ"إلا" حسب ما يقتضيه سياق الجملة.

(د) وضّح المستثنى والمستثنى منه من الجمل التالية مع وضع الشكل عليها.

1- قرأت الكتاب غير صفحة.

2- حضر الناس خلا زيداً.

3- ما زال الأبناء يحسنون إلى آبائهم سوى العصاة

4- جاء الناسُ إلا خالدًا

5- لم يصحبني في الدرس أحد إلا المجتهد

(هـ) بيّن نوع المستثنى في الجمل التالية مع ضبطه:

1. أتى الناس إلى المسجد إلا المريض.
2. ما فاز إلا المثابر.
3. كل شيء هالك غير وجه الله.
4. جاء الطلاب ما خلا كتبهم.
5. ما غاب عن المعركة غير الجبان.

(و) قم بضبط المستثنى فيما يلي من الجمل:

1. أحب الكلام إلا النَّميمة.
2. سلمت على كل أصدقائي إلا واحدا.
3. هل أخبرتك إلا الصدق.
4. كلهم أصدقائي إلا المنافق.
5. لم يحب الناس إلا أموالهم.

(ز) قم بضبط "غير" في الجمل التالية:

1. ما أحببت غير الصدق.
2. الأخلاء يكونون أعداءً يوم القيامة غير المتقين.
3. المؤمنون يخشون الله غير العُصاة.
4. رأيت الضوء غير الشمس.
5. هل يصح غير الصحيح؟

(ح) قم بضبط ما بعدَ أدوات الاستثناء التالية:

1. كل طالب ما خلا المهمل ناجح.
2. كل كتاب خلا القرآن ناقص.
3. عاد الأبناء عدا أبيهم.

4. لا تعاليم في الإسلام ليس الخير.
5. لا تمتنع عن الصدقة وأنت غني ليس الفقير

(ط) املأ الفراغ بما يناسب مع الإعراب:

1. لم يفهم الدرس أحدٌ إلا .....
2. نجح الطلاب إلا .....
3. لم يرسب في الامتحان خلا .....
4. ما غاب الطلبة غير .....
5. يصوم رمضان المسلمون سوى.....

4.9 نتائج التعلم

أعزائي الطلبة! وصلنا هنا إلى نهاية درس أسلوب الاستثناء في هذه الوحدة والتي تعلمنا فيها واستفدنا مما يتعلق بالاستثناء وأحكامه، ووصلنا إلى نتائج متعددة والتي تتمثل في النقاط التالية:

- الاستثناء هو إخراج جزء داخل في الجملة بأداة من أدواته الخاصة.
- إن الجزء الذي أُخرج من الجملة يسمى "المستثنى"، وإن المجموع الذي أُخرِجَ الجزء منه يسمى "المستثنى منه"، أو إن المستثنى هو اسم واقع بعد أداة من أدوات الاستثناء مخالفٌ لما قبله في الحكم، والمستثنى منه هو الاسم الذي أخرج منه المستثنى. وإن العامل في النصب هو الفعل التقديري أو كونه مستثنى.
- أدوات الاستثناء هي: إلا، وغير (وما في معناه)، وسوى، وما خلا، وما عدا.
- لاستثناء أنواع متعددة، من أهمها:
  - الاستثناء التام: وهو ما ذُكر فيه المستثنى منه.
  - الاستثناء الموجب (المثبت): وهو ما خلا من النفي أو النهي أو الاستفهام.
  - الاستثناء غير الموجب: وهو ما كان الكلام فيه منفيًّا أو في معنى النفي.
  - الاستثناء المفرغ: وهو ما كان الكلام فيه غير موجب، وحُذف فيه المستثنى منه.
  - الاستثناء المتصل: وهو ما كان فيه المستثنى من جنس المستثنى منه.
  - الاستثناء المنقطع: وهو ما كان فيه المستثنى من غير جنس المستثنى منه.
- إذا كان الاستثناء تاماً غيرَ موجب وتقدَّمَ المستثنى فيجب فيه النصب. وإذا وقع الاستثناء في كلام تام غير موجب، جاز في إعرابه أمران، النصب على الاستثناء، والاتباع على البدل.
- وإذا كان الاستثناء مفرغاً، تعين فيه أن يعرب حسب عوامل الإعراب، إنْ رفعاً فرفعٌ، أو نصباً فنصبٌ، أو جراً فجرٌّ. وإذا كان المستثنى بـ"إلا" منقطعاً، فحينئذ يتحتم فيه النصب، ولا يجوز فيه غير ذلك.

- إن "غير" و"سوى" لهما حكم كحكم "إلا"، وإنّ "خلا" و"عدا" و"حاشا" أفعال، يكون ما بعدها منصوباً ومجروراً جوازاً، إلا أن الأكثر في الأوليين النصب، وفي الآخر الجر بالإضافة. وكذا إن "خلا" و"عدا" إذا استعملتا مع "ما" المصدرية وجب نصب ما بعدهما لا غير على كونها مفعولا به.

4.10 الكلمات الصعبة ومعانيها

الكلمات	المعنى بالإنكليزية
البكر= الناقة الشابة القوية	Powerful young camel
شِيْعَةٌ= جماعة	Party
هَلْكَى، هالكون، جمع هالك	Perished
تَعَسَّفَ= تكلف أمراً صعباً	To do difficult matter
الأَشْرَم= مقطوع الأنف، والمقصود به هنا المغلوب	Defeated
معاول جمع مِعْوَل: أَدَاةٌ تُحْفَرُ بِهَا الأَرْضُ	Hoe
المواطن ج المواطنون	Citizen of a country

4.11 أسئلة الاختبار النموذجية

4.11.1 أسئلة موضوعية:

1- العامل في المستثنى هو:

(a) كلمة "إلا" نفسها (b) الفعل التقديري (c) كونها مفعولا به (d) لا عامل له

2- أداة من أدوات الاستثناء "إلا " هي...:

(a) حرف (b) متردد بين الحرفية والفعلية (c) اسم (d) فعل

3- "ما خلا "ينصب ما بعدها، لأنه:

(a) مستثنى (b) لا محل له من الإعراب (c) حال (d) مفعول به

4- إذا ذكر المستثنى منه في الجملة، فيسمى:

(a) الاستثناء المفرغ (b) الاستثناء اللغو(c) الاستثناء التام (d)الاستثناء المحض

5- الاستثناء في الجملة النافية:

(a) حقيقة (b) موجب (c) غير موجب (d) تام

6- حذف المستثنى في كلام غير موجب:

(a) موجب (b) ناقص (c) متصل (d) مفرغ

7- إذا اتحد جنس المستثنى والمستثنى منه، فهو:

(a) متصل (b) مفرغ (c) موجب (d) تام

8- إذا كان المستثنى من غير جنس المستثنى منه، يسمى الاستثناء:

(a) التام (b) المفرغ (c) المنقطع (d) الموجب

9- المستثنى بـ"إلا" في كلام تام موجب، يجب:

(a) نصبه (b) رفعه (c) إبداله (d) تركه دون إعراب

10- المستثنى بـ"إلا" في كلام تام غير موجب، يجوز فيه:

(a) الرفع والنصب (b) النصب والإبدال (c) النصب والجر (d) الرفع والجر

4.11.2 أسئلة الإجابة القصيرة:

1. ما هو المستثنى والمستثنى منه؟
2. ما هي الفائدة من المستثنى المنقطع؟
3. متى يُسمَّى المستثنى تاماً؟
4. ما هو المستثنى المُثبَت (الموجب) والمنفي (غير الموجب)؟
5. متى يكون المستثنى مفرغاً؟

4.11.3 أسئلة الإجابة الطويلة:

1. اذكر أحكام الاستثناء بـ"إلا" مع ذكر أمثلة على ذلك.
2. اذكر أحوال "غير وسوى" في الإعراب.
3. اكتب أحكام " خلا " و"عدا" بالتفصيل.

4.12 أهم الكتب والمراجع الموصّى بها

1. المقاصد الشافية ، للإمام أبي إسحاق إبراهيم الشاطبي، جامعة أم القرى، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي، ط:1، 2007م.
2. شرح الكافية، أبوعبدالله الجيَّاني، دار المامون للتراث، 1982م
3. شرح شذور الذهب ، ابن هشام، القاهرة: دار الطلائع، 2004م
4. النحو الوافي ،عباس حسن، مصر، دار المعارف، ط:3 ب.ت.
5. جامع الدروس العربية، مصطفى غلاييني، بيروت: المكتبة العصرية، ط:30، 1994م
6. النحو الواضح ،علي الجارم ومصطفى أمين، مصر: مطبعة المعارف، ط:1929،1م

5 : الوحدة
الإعلال والإبدال

عناصر الوحدة:

5.0 التمهيد

5.1 أهداف الوحدة

5.2 الإعلال والإبدال

5.2.1 تعريف الإعلال ومفهومه

5.2.2 تعريف الإبدال ومفهومه

5.3 أنواع الإعلال

5.4 الإعلال بالقلب

5.4.1 قلب الواو ياء

5.4.2 قلب الياء واوًا

5.4.3 قلب الألف واوًا

5.4.4 قلب الواو والياء ألفًا

5.4.5 قلب الواو والياء همزةً

5.5 الإعلال بالحذف

5.6 الإعلال بالتسكين

5.7 الإبدال وأنواعه

5.7.1 إبدال تاء افتعل دالًا

5.7.2 إبدال تاء افتعل طاءً

5.7.3 إبدال الواو أو الياء في افتعل تاءً

5.8 التدريبات

5.9 نتائج التعلم

5.10 الكلمات الصعبة ومعانيها

5.11 أسئلة الاختبار النموذجية

5.12 أهم الكتب والمراجع الموصى بها

5.0 التمهيد

حين تتجاور الأصوات في الكلام، قد يؤثر بعضها فى بعض وفق قوانين صوتية معينة، وقد تناول علماء العربية القدماء عددا من هذه الظواهر في أبواب الإعلال والإبدال. وتساعد دراسة هذه الظواهر على فهم كثير من القضايا الصرفية التي تناولها علماء العربية بالشرح والتفصيل.

ويُعَدُّ الإعلال والإبدال من أهم الظواهر الصرفية في اللغة العربية، ومن الأبواب الأساسية في علم الصرف؛ إذ يساعدان على معرفة أحوال الكلمات وتغيّر أبنيتها، ولهما مصطلحات وأحكام وضوابط خاصة، سنتناولها في هذه الوحدة بالتفصيل.

ويحدث الإعلال والإبدال في بعض الكلمات نتيجة تغيّرات تطرأ على حروفها وفق قواعد صرفية وصوتية معينة، ومن أهم أغراض هذه التغيّرات التخفيف وتيسير النطق. ومن خلال هذه الظواهر تتغير بعض الحروف أو تُحذف أو تُبدل أو تتغير حركتها، مع بقاء الصلة بين الكلمة وصورتها الأصلية.

وتساعد معرفة الإعلال والإبدال الطالب على معرفة أصول الكلمات وتحليل بنيتها الصرفية، والتمييز بين الحروف الأصلية والحروف الزائدة، وفهم كيفية انتقال الكلمة من صورتها الأصلية إلى صورتها المستعملة. فمثلًا، قد تتشابه كلمتان في الصورة، مع اختلافهما في الأصل والاشتقاق والمعنى، ولا يستطيع الطالب إدراك هذا الاختلاف على وجهه إلا بمعرفة أصول الكلمات وما يطرأ عليها من تغيّرات صرفية.

ومن ذلك كلمة "مَدِينَة" بمعنى المرأة التي عليها دَيْن، فهي مرتبطة بمادة "د ي ن"، وكلمة "المدينة" بمعنى البلد؛ فمعرفة الأصل والاشتقاق والقواعد الصرفية تساعد الطالب على فهم الفرق بينهما وعدم الخلط بينهما.

وتهدف هذه الوحدة إلى تعريف الطالب بمفهومي الإعلال والإبدال، وبيان أنواعهما وأقسامهما، وتوضيح أبرز صورهما وآثارهما في بنية الكلمة، مع الاستعانة بأمثلة من الكلمات المألوفة وبعض الشواهد من القرآن الكريم؛ حتى يتمكن الطالب من فهم هذه الظواهر وتطبيق قواعدها تطبيقًا صحيحًا.

5.1 أهداف الوحدة

تهدف هذه الوحدة إلى تقديم أشياء للطلاب تتمثل في النقاط التالية:

- الاطلاع على تعريف الإعلال والإبدال ومفهومها.
- التعرف على أنواع الإعلال والإبدال.
- معرفة أصول الكلمات والتغييرات الحادثة فيها.
- التدرب على إرجاع الكلمات التي وقعت فيها الإعلال والإبدال إلى أصولها.
- معرفة الحروف الزائدة والأصلية في الكلمات.
- اكتشاف الحروف المحذوفة والمقلوبة في الكلمات.

5.2 الإعلال والإبدال

5.2.1 تعريف الإعلال ومفهومه

الإعلال في اللغة: مصدر "أعلَّ الشيء"، إذا جعله ذا عِلَّةٍ، ويقال: به إعلال، أي: عِلّة وسَقم ومَرضٌ.

أما في اصطلاح علماء الصرف فهو: تغيير يطرأ على أحد حروف العلة، وهي: الألف والواو والياء للتخفيف إما بالقلب أو الحذف أو التسكين، وقد يلحق بذلك نقل الحركة في بعض المواضع.

ولتوضيح الإعلال في كلمة ما، نَرُدُّها إلى أصلها، وذلك من خلال المضارع أو المصدر في الغالب، إذ يساعدان على معرفة أصل حرف العلة، ومن ثم يتضح التغيير الذي طرأ على الكلمة، نحو:

- كلمة "دَعَا" وأصلها "دَعَوَ"، بدليل المضارع: "يَدْعُو" والمصدر: "دَعْوَة"، فقلبت الواو ألفًا لتحركها وانفتاح ما قبلها.
- كلمة "رَمَى" وأصلها: "رَمَيَ"، بدليل المضارع: "يَرْمِي" والمصدر: "رَمْيٌ"، فقلبت الياء ألفًالتحركها وانفتاح ما قبلها.

5.2.2 تعريف الإبدال ومفهومه

الإبدال في اللغة: مصدر "أَبْدَلَ"، يقال: أبدل كتابًا بآخر، إذا أخذ غيره بديلًا وعوضًا، ويقال: بَدَّلَ عَمَلَه بعملٍ آخر: إذا غيَّره.

أما في الاصطلاح: فيُعرَّف الإبدال بأنه: أن يُجعل حرف مكان حرفٍ آخر.

وقد يلتبس الإبدال بالإعلال عند بعض الطلاب، غير أن بينهما فرقا؛ فالإعلال يختص في الأصل بالتغييرات التي تطرأ على حروف العلة، أما الإبدال فأوسع منه، إذ يكون في الحروف الصحيحة وحروف العلة، ولذلك فليس كل إبدال إعلالًا. وقد حصر بعض اللغويين حروف الإبدال في قوله: "طال يوم أنجدته".

ومن أمثلة الإبدال: كلمة "اِضْطَرَبَ" وأصلها "اِضْتَرَب"، فأبدلت تاء "افتعل" طاءً؛ لأن تاء "افتعل" تبدل "طاء" إذا وقعت بعد الضاد.

وللإعلال تأثيرٌ أكبر في بنية الكلمة من الإبدال؛ إذ قد يطرأ على الكلمة أكثر من نوع من أنواع الإعلال، فيجتمع فيها القلب والحذف أو النقل والحذف، مما يؤدي إلى تغيّر ملحوظ في بنيتها وصورتها الأصلية. ومن أمثلة ذلك «مَبِيع» و«مَقُول»، حيث اجتمع فيهما النقل والحذف، وهذا مما لا يوجد في الإبدال.

5.3 أنواع الإعلال

ينقسم الإعلال إلى ثلاثة أقسام، وهي:1- الإعلال بالقلب، 2- الإعلال بالحذف، 3- الإعلال بالتسكين.

ومن أمثلة الإعلال:

- الإعلال بالقلب:

ومن أمثلته قوله تعالى: ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ (الفاتحة:5)- فكلمة "نستعين" أصلها "نَسْتعَوِنُ"، فنُقلت كسرة الواو إلى العين، ثم قُلبت الواو ياءً لسكونها وانكسار ما قبلها.

- الإعلال بالحذف:

ومن أمثلته قوله تعالى: ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ، الْجَوَارِ الْكُنَّسِ﴾(التكوير:15-16) - في كلمة "الْجَوَارِ" إعلال بالحذف؛ فأصلها "الْجَوَارِي"، فحُذفت الياء في حالة الرفع والجر للتخلص من الثقل، وبقيت الكسرة دالة عليها.

- الإعلال بالتسكين:

﴿ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ ﴾ - فيه إعلال بالتسكين، أصله يُقْوِمُونَ بكسر الواو، فاستثقلت الكسرة على الواو فنقلت حركتها إلى القاف، فلما سكنت الواو وانكسر ما قبلها قلبت ياءً.

وسنبحث عن كل نوع من هذه الأنواع بشيء من التفصيل.

5.4 الإعلال بالقلب

وهو تحويل حرف من حروف العلة إلى حرف علة آخر وفق قواعد صرفية محددة، كقلب الواو والياء ألفًا أو قلب الواو ياءً، أو قلب الياء واوًا، ومن أمثلته قلب الواو أو الياء ألفا إذا تحركتا وانفتح ما قبلها نحو:

- "قَالَ" وأصلها "قَوَلَ" بفتح الواو، فتحرَّكت الواو وانفتح ما قبلها، فقُلِبَت ألفًا.
- "باع" وأصلها بَيَعَ، فتحركت الياء وانفتح ما قبلها، فقُلبت ألفًا.

ومن أمثلته كذلك قلب الواو ياءً إذا سُكِّنت بعد كسرة، نحو:

- "مِيعَاد"، وأصلها مِوْعَاد، فسكنت الواو بعد كسرة، فقُلبت ياءً.
- "مِيزَان"، وأصلها مِوْزَان، فسكنت الواو بعد كسرة، فقُلبت ياءً.

5.4.1 قلب الواو ياءً:

تقلب الواو ياء في عدة مواضع، ومن أهمها:

أ) أن تجتمع الواو والياء في كلمة واحدة، وتكون الواو ساكنة، فتقلب الواو ياءً، ثم تُدغَم الياء في الياء، نحو: سَيِّد ومَيِّت ونِيَّة وطَيّ ومَقْضِيّ ومَرْمِيّ.

تحليل:

الكلمة	الأصل	الفعل	الإعلال
سَيِّد	سَيْوِد (فاعِلٌ)	سَادَ - يَسُودُ	اجتمعت الواو والياء، وكانت الواو ساكنة، فقُلبت الواو ياءً، ثم أُدغمت الياء في الياء.
مَيِّت	مَيْوِت (فَاعِلٌ)	مَاتَ - يَمُوتُ	اجتمعت الواو والياء، وكانت الواو ساكنة، فقُلبت الواو ياءً، ثم أُدغمت الياء في الياء.
طَيّ	طَوْي	طَوَى - يَطْوِي	اجتمعت الواو والياء، وكانت الواو ساكنة، فقُلبت الواو ياءً، ثم أُدغمت الياء في الياء.
مَقْضِيّ	مَقْضُوي (مَفْعُوْلٌ)	قَضَى - يَقْضِي	اجتمعت الواو والياء، وكانت الواو ساكنة، فقُلبت الواو ياءً، ثم أُدغمت الياء في الياء.

			(كُسِر الحرف الذي قبل الياء (الضاد) لتناسب الكسرةُ الياءَ المشددة، فبعد أن كانت "مَقْضُ" أصبحت "**مَقْضِيّ**"(.

ب) أن تقع الواو بعد كسرة في طرف الكلمة، نحو: الداعي والعالي والغازي.

تحليل:

الكلمة	الأصل	الفعل	الإعلال
الدَّاعِي	الدَّاعِوُ	دَعَا - يَدْعُو	وقعت الواو متطرفة بعد كسرة، فقلبت ياء
العَالِي	العَالِوُ	عَلَا - يَعْلُو	وقعت الواو متطرفة بعد كسرة، فقلبت ياء
الغَازِي	الغَازِوُ	غَزَا - يَغْزُو	وقعت الواو متطرفة بعد كسرة، فقلبت ياء

ج) أن تقع الواو ساكنة غير مشددة بعد كسرة، نحو: مِيعَاد ومِيزَان ومِيرَاث وإِيضَاح

تحليل:

الكلمة	الأصل	الفعل	الإعلال
مِيعَاد	مِوْعَاد	وَعَدَ - يَعِدُ	وقعت الواو ساكنة غير مشددة بعد كسرة، فقلبت ياء
مِيزَان	مِوْزَان	وَزَنَ – يَزِنُ	وقعت الواو متطرفة غير مشددة بعد كسرة، فقلبت ياء
إِيضَاح	إِوْضَاح	أَوْضَحَ - يُوضِحُ	وقعت الواو متطرفة غير مشددة بعد كسرة، فقلبت ياء

د) أن تقع الواو عينا لمصدر فعلٍ أجوفٍ واويٍ وقبلها كسرة وبعدها ألف، كصِيَام وقِيَام وانْقِيَادٍ.

تحليل:

الكلمة	الأصل	الفعل	الإعلال
صِيَام	صِوَام	صَامَ - يَصُومُ	وقعت الواو عينا لمصدر فعل أجوف واوي وهو صام، وكانت ما قبلها كسرة وبعدها ألف، فقلبت الواو ياء.
قِيَام	قِوَام	قَامَ - يَقُومُ	وقعت الواو عينا لمصدر فعل أجوف واوي وهو قام، وكانت ما قبلها كسرة وبعدها ألف، فقلبت الواو ياء.
انْقِيَاد	انْقِوَاد	انْقَادَ - يَنْقَادُ	وقعت الواو عينا لمصدر فعل أجوف واوي وهو انقاد، وكانت ما قبلها كسرة وبعدها ألف، فقلبت الواو ياء.

5.4.2 قلب الياء واوًا:

تقلب الياء واوًا إذا وقعت ساكنة بعد ضم، نحو:

مُوقِنٌ - هو اسم الفاعل من أَيْقَنَ يُوقِنُ، وأصله مُيْقِن، فقلبت الياء واوا لوقوعها بعد الضم.

مُوسِرٌ - هو اسم الفاعل من أَيْسَرَ يُوسِرُ، وأصله مُيْسِر، فقلبت الياء واوا لوقوعها بعد الضم.

5.4.3 قلب الألف واوًا:

تقلب الألف واوًا إذا انضم ما قبلها، نحو:

بُويِعَ - هو المبني للمجهول من "بَايَعَ"، فلما وقعت الألف بعد ضمة في بُايِعَ قُلبت واوًا، فصارت بُويِعَ.

ضُورِبَ - وهو المبني للمجهول من ضَارَبَ، فلما وقعت الألف بعد ضمة في "ضُارِبَ" قُلبت واوًا، فصارت ضُورِبَ.

5.4.4 قلب الواو والياء ألفًا:

إذا تحركت الواو والياء وكان ما قبلهما مفتوحا تقلبان ألفا، نحو:

"قَالَ" - أصله قَوَلَ لأن مضارعه يَقُولُ ومصدره قَوْل، فوجدت الواو متحركة بعد فتح فقلبت ألفا.

"بَاعَ" - أصله بَيَعَ بدليل مضارعه وهو يَبِيعُ ومصدره بَيْع، فتحركت الياء بعد الفتح فقلبت ألفا.

5.4.5 قلب الواو والياء همزة:

تقلب الواو والياء همزة في مواضع، من أهمها:

أ) إذا تطرفت إحداهما بعد ألف زائدة، نحو:

دُعَاء - أصله دُعَاو، وهو مصدر دَعَا يَدْعُو، فقلبت الواو همزة لتطرفها بعد ألف زائدة.

قَضَاء - أصله قَضَاي، وهو مصدر قَضَى يَقْضِي، فقلبت الياء همزة لوقوعها متطرفة بعد ألف زائدة.

ب) في اسم فاعل الأجوف الثلاثي الذي عينه ألف، نحو:

نَائِم – اسم الفاعل من نَامَ يَنَامُ، وأصله نَاوِم، فقلبت الواو همزة لوقوعها في اسم فاعل الأجوف الثلاثي.

غَائِب - اسم الفاعل من غَابَ يَغِيبُ، وأصله غَايِب، لأنه من الغيبة، قلبت الياء همزة لوقوعها في اسم فاعل الأجوف الثلاثي.

اختبر معلوماتك:

1- عرّف الإعلال بالقلب، واذكر أهم المواضع التي تُقلب فيها الواو والياء إلى ألف، مع مثال لكل موضع.

2- اشرح مواضع قلب الواو ياءً، ثم علّل قلب الواو في الكلمات الآتية:

مِيعَاد – مِيزَان – الدَّاعِي – صِيَام – مَقْضِيّ.

3- علّل التغيّر الصرفي في الكلمات الآتية، موضحًا الأصل وحرف العلة الذي حدث فيه الإعلال:

مُوقِن – بُويِعَ – قَالَ – دُعَاء – نَائِم.

5.5 الإعلال بالحذف

الإعلال بالحذف هو حذف حرف من حروف العلة من الكلمة في مواضع معينة وفق قواعد صرفية، وقد يكون الحذف بسبب التقاء الساكنين أو الاستثقال أو غير ذلك من الأسباب الصرفية. ويقع الإعلال بالحذف في الأفعال والأسماء.

يحذف حرف العلة في مواطن منها:

أ) أن يلتقي حرف العلة بساكن بعده، فتحذف منعا لالتقاء الساكنين، وهذا الإعلال يحدث:

1- في الفعل الماضي المعتل الأجوف إذا اتصلت به التاء المتحركة، ونون النسوة و"نا" الدالة على الفاعلين، نحو:

قَالَ - قُلْتُ/ قُلْتَ/ قُلْتِ/ قُلْتُمَا/ قُلْتُمْ/ قُلْتُنَّ/ قُلْنَ/ قُلْنَا

بَاع - بِعْتُ/ بِعْتَ/ بِعْتِ/ بِعْتُما/ بِعْتُمْ/ بِعْتُنَّ/ بِعْنَ/ بِعْنَا

(حُذفت عين الفعل، وهي حرف العلة، للتخلص من التقاء الساكنين.)

2- في فعل الأمر المعتل الأجوف، نحو:

عَاشَ - عِشْ

نَامَ - نَمْ

جَادَ – جُدْ

(حُذفت عين الفعل في صيغة الأمر)

3- في الفعل المضارع المجزوم المعتل الأجوف، نحو:

يَدُومُ - لَمْ يَدُمْ

يَسِيرُ - لَمْ يَسِرْ

(حُذفت عين الفعل عند الجزم.)

4- في اسم المفعول الأجوف الثلاثي:

يصاغ اسم المفعول من الفعل الثلاثي على وزن مفعول، ويطرأ عليه الإعلال إذا كان الفعل أجوف.

نحو:

قَالَ – مَقْوُولٌ – مَقُولٌ

فأصل مَقُول: مَقْوُول، فنُقلت حركة الواو، وهي الضمة، إلى الحرف الصحيح الذي قبلها، وهو القاف، فصار مَقُوْوْل، فالتقى ساكنان، فحُذفت واو "مفعول"، فصارت الكلمة مَقُول.

وكذلك كلمة (مَهيبٌ) أصلها (مَهْيُوبٌ)، نُقلت الضمة، وهي حركة الياء إلى الحرف الصحيح، وهو الهاء فأصبحت (مَهُيْوْب) ويصعب نطقها، واجتمع ساكنان فحُذف الثاني لتصبح الكلمة (مَهُيْب) وقُلبت الضمة كسرة لتناسب الياء فصارت (مَهِيبٌ).

5- حذف حرف العلة عند اتصال بعض الضمائر بالفعل: يحذف حرف العلة في بعض الأفعال عند اتصالها ببعض الضمائر، ويختلف موضع الحذف بحسب نوع الفعل والضمير المتصل به، نحو:

أولًا: الفعل الماضي المعتل الآخر بالألف عند اتصاله بواو الجماعة أو تاء التأنيث الساكنة:

- بَنَى – بَنَوْا (أصلها بنَيُوْا فالياء متحركة وقبلها مفتوح فقلبت ألفا ثم حُذفت الألف من الفعل الماضي عند اتصاله بالضمير)
- بَنَى – بَنَتْ (أصلها بَنَيَتْ)

ثانيًا: الفعل المضارع المعتل الآخر بالياء عند اتصاله بواو الجماعة:

- يَبْنِي – يَبْنُونَ
- يَرْمِي – يَرْمُونَ
- يَقْضِي – يَقْضُونَ

(حُذف حرف العلة، وهو الياء، عند اتصال الفعل بواو الجماعة.)

ثالثًا: فعل الأمر المعتل الآخر عند اتصاله بواو الجماعة:

- اِبْنِ – اِبْنُوا
- اِرْمِ – اِرْمُوا
- اِقْضِ – اِقْضُوا

(يحذف حرف العلة في صيغة الأمر وفق القاعدة الصرفية الخاصة بالفعل المعتل الآخر.)

ب) المثال الواوي الذي عينه مكسورة في المضارع تحذف واوه في المضارع والأمر والمصدر مثل:

وَعَدَ - يَعِدُ - عِدْ - عِدَة

وَزَنَ - يَزِنُ - زِنْ - زِنَة

وَصَلَ - يَصِلُ - صِلْ - صِلَة

ج) يحذف حرف العلة في الفعل المضارع المجزوم، والأمر المعتل الآخر، نحو:

يَرْمِي - لم يَرْمِ - ارْمِ

يَدْعُوْ - لم يَدْعُ – ادْعُ

فحُذفت الياء في لَمْ يَرْمِ وارْمِ، والواو في لَمْ يَدْعُ و"ادْعُ"، والألف في لَمْ يَسْعَ واِسْعَ.

اختبر معلوماتك:

1. ما المقصود بالمثال الواوي؟ ومتى تُحذف واوه؟ مثّل بثلاثة أفعال.
2. بيّن موضع حذف حرف العلة في الأفعال الآتية، مع ذكر الفعل قبل الحذف:

   يَرْمِي – يَدْعُو – يَسْعَى عند دخول «لم» وعند صياغة الأمر.
3. حلّل الكلمات الآتية صرفيًا، موضحًا حرف العلة المحذوف وسبب حذفه:

   يَعِدُ – عِدْ – عِدَة – لَمْ يَرْمِ – اُدْعُ.

5.6 الإعلال بالتسكين

المراد بالإعلال بالتسكين شيئان:

- تسكين حرف العلة بحذف حركته دفعا للثقل
- نقل حركة حرف العلة إلى الحرف الساكن قبله ويسمى هذا: "الإعلال بالنقل".

5.6.1 تسكين حرف العلة بحذف حركته دفعا للثقل:

إذا تطرفت الواو أو الياء،وكانت حركتها ضمة أو كسرة، سكنت بحذف حركتها دفعا للثقل، نحو:

- يَدْعُو الدّاعي إلى النادي.

(الأصل يَدْعُوُ الداعي إلى النادي فحُذفت ضمة الواو، فسُكِّنت الواو دفعًا للثقل.)

- يَقْضِي القاضي على الجاني.

(وأصلها: **يَقْضِيُ القَاضِي على الجَانِي**، فحُذفت ضمة الياء، فسُكِّنت الياء دفعًا للثقل.)

أما إذا أدى تسكين حرف العلة إلى اجتماع ساكنين، حُذف حرف العلة، نحو:

"يَرْمُونَ": (وأصلها :يَرْمِيُونَ، فحُذفت حركة الياء، فسكنت، فالتقت الياء الساكنة بواو الجماعة، فحُذفت الياء للتخلص من التقاء الساكنين، فصارت يَرْمُونَ(.

"يَغْزُونَ" : (وأصلها: يَغْزُوُونَ، فحُذفت حركة الواو، فسكنت، فالتقت واو الفعل الساكنة بواو الجماعة، فحُذفت واو الفعل للتخلص من التقاء الساكنين، فصارت يَغْزُونَ.)

أما إذا كانت حركة حرف العلة فتحة، فلا تحذف، نحو:

- لن أَدْعُوَ إلى غير الحق، ولن أَعْصِيَ الأمر.

5.6.2 الإعلال بالنقل:

إذا كانت عين الكلمة واوا أو ياء متحركتين، وكان ما قبلهما ساكنا صحيحا وجب نقل حركة العين إلى الساكن قبلهما، لأن الحرف الصحيح أولى بتحمل الحركة من حرف العلة لقوته وضعف حرف العلة، ويسمى هذا الإعلال "الإعلال بالنقل"، لأنك بعد تسكين حرف العلة تنقل حركته إلى ما قبله.

والإعلال بالنقل قد يكون نقلا محضا، وقد يتبعه إعلال بالقلب أو بالحذف أو بالقلب والحذف معا. نحو:

- يَقُوْلُ، وأصلها "يَقْوُلُ"، فنُقلت ضمة الواو إلى القاف، فسكنت الواو، فصارت يَقُولُ.
- يَبِيعُ، وأصلها "يَبْيِعُ"، فنُقلت كسرة الياء إلى الباء، فسكنت الياء، فصارت يَبِيعُ.

اختبر معلوماتك

1- ما المقصود بالإعلال بالتسكين؟ وما الصورتان اللتان يشملهما؟

2- علّل الإعلال في الكلمات الآتية، موضحًا الأصل والتغيير الذي طرأ عليها:

يَدْعُو – يَقْضِي – يَرْمُونَ – يَغْزُونَ.

3- ما المقصود بالإعلال بالنقل؟ وما الفرق بينه وبين الإعلال بالتسكين؟ مثّل بـ:

يَقُولُ – يَبِيعُ، موضحًا خطوات الإعلال في كل منهما.

5.7 الإبدال وأنواعه

الإبدال في علم الصرف هو إبدال حرف مكان حرف آخر لضرورة لفظية، إما لتسهيل النطق أو لمجاراة الصيغة الشائعة، وهو إبدال قياسي في مواضع محددة من بنية افتعل ومشتقاتها، ويقع في حروف معينة يجمعها قولهم «طال يوم أنجدته».

ومن أهم أغراض الإبدال تحقيق التناسب الصوتي بين الحروف، وتسهيل النطق، والتخفيف من الثقل الناشئ عن اجتماع بعض الأصوات.

وفيما يلي أهم الحالات التي يقع فيها الإبدال:

5.7.1 إبدال تاء افتعل دالا

إذا كان أول الثلاثي دالًا أو ذالًا أو زايًا، وبني على وزن "افتعل" تبدل تاء افتعل دالا، ثم تدغم الدال والذال في الدال، ويحدث هذا في مصدر افتعل ومشتقاته، نحو:

1) الدال: اِدَّعَى - أصله اِدْتَعَى، قلبت التاء دالا وأدغمت مع الدال بعدها.
﴿وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ﴾ - الأصل تَدْتَعُونَ

2) الذال: اذَّكَّرَ - أصله اذْتَكَر، قلبت التاء دالا فصار "اذْدَكَرَ"، وأدغمت مع الذال بعدها بإبدال الدال ذالا.
﴿ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ - الأصل يَذْتَكِرُ.
و عند الإدغام ربما أبدلت الذال دالا، نحو:
﴿فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ﴾ - الأصل مُذْتَكِر
﴿وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ﴾ - الأصل تَذْتَخِرُونَ

5) الزاي: ازْدَهَرَ - أصله ازْتَهَرَ، قلبت التاء دالا، ولا تدغم الزاي
﴿وَقَالُواْ مَجْنُونٌ وَٱزْدُجِرَ ﴾ - الأصل ازْتُجِرَ

5.7.2 إبدال تاء افتعل طاء

إذا كان أول الثلاثي صادا أو ضادا أو طاء أو ظاء، وبني على وزن "افتعل" تبدل تاء افتعل طاءً، ويحدث هذا في مصدر افتعل ومشتقاته، نحو:

1) الصاد: اِصْطَلَحَ - أصله اِصْتَلَحَ، قلبت التاء طاءً
﴿وَلَقَدِ ٱصْطَفَيْنَٰهُ فِى ٱلدُّنْيَا﴾ - الأصل اصْتَفَى

2) الضاد: اضْطَرَبَ - أصله اضْتَرَبَ
﴿ثُمَّ نَضْطَرُّهُمْ إِلَىٰ عَذَابٍ غَلِيظٍ﴾ - الأصل نَضْتَرُّ

5) الطاء: اطَّرَد - الأصل اطْتَرَدَ، قلبت التاء طاء ثم أدغمت في الطاء الأصلية.
﴿وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَىٰ خَائِنَةٍ مِّنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ﴾ - الأصل تَطْتَلِعُ

8) الظاء: اظْطَلَم - الأصل اظْتَلَمَ

5.7.3 إبدال الواو أو الياء في افتعل تاء

إذا وقعت الواو أو الياء قبل تاء الافتعال وما تصرف منه تقلب تاءً، نحو:

1) الواو: اِتَّصَلَ - الأصل اِوْتَصَلَ لأنه من وَصَلَ، قلبت الواو تاء، وأدغمت في تاء الافتعال.
﴿هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَىٰ﴾ - الأصل اِوْتَقَى لأنه من وَقَى.

2) الياء: اتَّسَر - الأصل اِيْتَسَرَ لأنه من يَسَرَ، قلبت الياء تاء وأدغمت في تاء الافتعال.

5.8 التدريبات

1) اذكر نوع الإعلال في الكلمات التي تحتها خط:

1) عوقب المجرم — قلب الألف واوا
2) إنما الأعمال بالنيات — .....
3) دار الولد حول البيت — .....
4) تهدّم البناء — .....
5) نام الولد جائعا — .....
6) عشْ رَجَبًا تَرَ عَجَبًا — .....
7) ﴿إِنْ عُدْتُّمْ عُدْنَا﴾ — .....
8) لا تفقد ثقتك بالله — .....
9) يجري الشمس والقمر بمقدار — .....
10) لا تخلف الميعاد — .....

2) اذكر أصل كل كلمة من الكلمات الآتية وبين نوع الإعلال وسببه:

الكلمة	الأصل	نوع الإعلال	السبب
شِفَاءٌ	شِفَايٌ	قلب الياء همزة	تطرفت الياء بعد ألف زائدة
عُدْتُ			
مَنْسِيّ			
مِيرَاث			
زِنَة			
صَحَائِف			
مَقَام			
يَرْمُونَ			

3) اذكر أصول الكلمات وبين الإبدال الواقع فيها مع سببه:

الكلمة	الأصل	الإبدال	السبب
1) اصطبر	اصتبر	أبدلت تاء الافتعال طاء	لكون فاء افتعل صادا
2) يضطرب	.....	.....	.....
5) اتّجاه	.....	.....	.....
8) مزدلف	.....	.....	.....
26) ادّهان	.....	.....	.....
27) متّكئين	.....	.....	.....
11) لم يتّسر	.....	.....	.....
6) مطّرد	.....	.....	.....

4) كوّن جملا مفيدة باستخدام الكلمات الآتية:

مَرْضِيٌّ	العمل الصالح مرضي عند الله
رَجَاء	.....
حُوكِمَ	.....
اِسْتِيفَاء	.....
اتَّصَل	.....
اصْطَفَى	.....

5.9 نتائج التعلم

أيها الطلبة الأعزاء! قد وصلنا مما تقدم من المعلومات عن الإعلال والإبدال إلى النتائج التالية:

- الإعلال: هو تغيير يطرأ على حرفٍ من حروف العلة، وهي: الألف والواو والياء للتخفيف، إما بإسكانه أو قلبه أو حذفه.
- الإبدال: أن يُوضع حرف مكان حرفٍ آخر، فالإبدال أعم من الإعلال.
- قد حصر بعض اللغويين حروف الإبدال في قوله: "طال يوم أنجدته".
- ينقسم الإعلال إلى ثلاثة أقسام هي الإعلال بالقلب، والإعلال بالحذف، والإعلال بالتسكين.
- الإعلال بالقلب هو تحويل حرف من حروف العلة إلى آخر، بحيث يقلب الحرف ويحل مكانه حرف آخر من نفس هذه الحروف، نحو: قلب الواو والياء ألفا أو قلب الواو ياء أو قلب الياء واوا.
- تقلب الواو ياء حينما تجتمع هي والياء في كلمة وكانت الأولى منها ساكنة، وحين تقع بعد كسرة في طرف الكلمة، وحين تقع ساكنة بعد كسرة، وكذا عندما تقع عينا لمصدر فعل أجوف واوي وقبلها كسرة وبعدها ألف.
- الإعلال بالحذف هو حذف حرف العلة من الكلمة للتخفيف، وقد يحذف حرف العلة من أولها أو وسطها أو آخره.
- ومن مواطن حذف حرف العلة: أن يلتقي حرف العلة بساكن بعده منعا لالتقاء الساكنين، وهذا يحدث في الفعل الماضي المعتل الأجوف إذا اتصلت به التاء المتحركة و نون النسوة و نا الدالة على الفاعلين، وفي فعل الأمر المعتل الأجوف، وفي الفعل المضارع المجزوم المعتل الأجوف، و في اسم المفعول الأجوف الثلاثي، وفي الفعل الماضي والأمر والمضارع المرفوع و المنصوب المعتل الآخر بالألف إذا اتصلت به واو الجماعة أو تاء التأنيث الساكنة أو ياء المؤنثة.
- وكذا تحذف حرف العلة في المثال الواوي مكسور عين المضارع، فتحذف واوه في المضارع والأمر والمصدر، وفي الفعل المضارع المجزوم والأمر المعتل الآخر.
- الإعلال بالتسكين يراد به شيئين: الأول حذف حركة حرف العلة دفعا للثقل، والثاني نقل حركته إلى

الساكن قبله.

- فإذا تطرفت الياء والواو بعد حرف متحرك، حذفت حركتهما إن كانت ضمة أو كسرة دفعا للثقل، فإن لزم من الإسكان اجتماع ساكنين حذفت لام الكلمة أيضا.
- وإذا كانت عين الكلمة واوا أو ياء متحركتين، وكان ما قبلهما ساكنا صحيحا وجب نقل حركة العين إلى الساكن قبلهما، لأن الحرف الصحيح أولى بتحمل الحركة من حرف العلة لقوته وضعف حرف العلة، ويسمى هذا الإعلال "الإعلال بالنقل".
- والإعلال بالنقل قد يكون نقلا محضا، وقد يتبعه إعلال بالقلب أو بالحذف أو بالقلب والحذف معا.
- الإبدال الصرفي هو إبدال حرف مكان آخر لضرورة لفظية، إما لتسهيل النطق أو لمجاراة الصيغة الشائعة.
- والهدف من الإبدال هو تحقيق التجانس الصوتي بين الحروف وتسهيل النطق بها، والابتعاد عن الثقل الصوتيّ الذي يحدث بسبب تجاور أصوات متقاربة أو متباعدة في مخارجها.
- ومن صور الإبدال إبدال تاء "افتعل" دالا، فإذا كان أول الثلاثي دالا أو ذالا أو زايا وبني على وزن "افتعل" تبدل تاء افتعل دالا، ثم تدغم الدال والذال في الدال، ويحدث هذا في مصدر افتعل ومشتقاته.
- وإذا كان أول الثلاثي صادا أو ضادا أو طاء أو ظاء وبني على وزن "افتعل" تبدل تاء افتعل طاءً، ويحدث هذا في مصدر افتعل ومشتقاته.
- إذا وقعت الواو أو الياء قبل تاء الافتعال وما تصرف منه تقلب تاءً.

5.10 الكلمات الصعبة ومعانيها

الكلمات	المعاني
تحويل	التغير=تَحْوِيلُ الهَدَفِ : تَغَيُّرُ اتِّجَاهِه، تَحْوِيلُ الْمَوْضُوعِ إِلَى غَيْرِهِ : إِحَالَتُهُ
قلب	قلَبَ يَقلِب ، قَلْبًا ، فهو قالِب ، والمفعول مَقْلوب، قَلَبَ الكَأْسَ : جَعَلَ أَعْلاَهُ أَسْفَلَهُ، قَلَبَ صَفْحَةَ الكِتَابِ : أَدَارَهَا، قَلَبَ الْمَوْضُوعَ رَأْساً عَلَى عَقِبٍ : غَيَّرَهُ
انقياد	اِنقياد: (اسم) مصدر اِنْقادَ، لَمْ يَكُنْ مِنَ السَّهْلِ انْقِيادُهُ : إِخْضاعُهُ وَجَعْلُهُ مُنْقاداً سَهْلُ الانْقِيادِ
تجانس	تجانسَ: (فعل) تجانسَ يتجانس ، تجانُسًا ، فهو مُتجانِس، تَجَانَسَتْ أَلْوَانُ مَلاَبِسِهِ : تَقَارَبَتْ، تَلاءمَتْ
مجاراة	مُجاراة: (اسم) مصدر جَارَى، مُجَارَاةُ مَذْهَبٍ أَوْ فَنٍّ : مُسَايَرَتُهُ مُجَارَاةً لَهُ

5.11 أسئلة الاختبار النموذجية

5.11.1 أسئلة موضوعية:

1- ما هو نوع الإعلال في "مُوقِن"؟

(a) قلب الألف واوا (b) قلب الياء واوا (c) الإعلال بالحذف (d) الإعلال بالتسكين

2- "اتَّقَى" مثال لـ:

(a) الإعلال بالنقل (b) إبدال تاء الافتعال (c) إبدال الواو تاء d) قلب الواو ياء

3- جذر كلمة "مضطرّ":

(a) ض ر ر (b) م ض ط (c) ض ط ر (d) ط ر ر

4- أصل كلمة "ميِّت" :

(a) مَوْيِت (b) مَيْيِت (c) مَيْئِت (d) مَيْوِت

5- تقلب الألف واوا :

(a) إذا وقعت ساكنة بعد ضم (b) إذا وقعت بعد ضمة

(c) إذا التقى الساكنان (d) في الأمر الأجوف

6- الإعلال الذي يحدث في اسم المفعول الأجوف الثلاثي:

(a) الإعلال بالحذف (b) الإعلال بالتسكين (c) الإعلال بالقلب d) الإبدال

7- إذا كان فاء افتعل ذالا تقلب التاء:

(a) طاءً (b) دالا (c) واوا (d) لا يحدث شيئ

8- إذا وقعت الواو ساكنة بعد كسرة:

(a) تقلب ياء (b) تقلب ألفا (c) تحذف (d) لم يحدث شيء

9- ما هو أصل كلمة "مَنْسِيٌّ"؟

(a) مَنْسِيئٌ (b) مَنسِيٌّ (c) مَنْسُويٌّ (d) مَنْسُووٌ

10- العلاقة بين الإعلال والإبدال:

(a) الإعلال والإبدال سيّان (b) الإعلال أعم من الإبدال

c)) الإبدال أعمّ من الإعلال (d) لا علاقة بين الإبدال والإعلال

5.11.2 أسئلة الإجابة القصيرة:

1. ما هو تعريف الإعلال؟
2. ما معنى الإبدال في اللغة والاصطلاح؟
3. ما هي حروف الإبدال؟
4. كم نوعا للإعلال؟ وما هي؟
5. ما المراد بالإعلال بالقلب؟

5.11.3 أسئلة الإجابة الطويلة

1. ما هي أهداف الإعلال والإبدال؟ وضح الفروق بينهما.

2. بين مواضع قلب الواو ياء مع الأمثلة.
3. استوف حالات إبدال تاء الافتعال مع الأمثلة.
4. وضح نوع الإعلال والإبدال وكيفتهما في الكلمات الآتية مع بيان الأسباب.

نَسْتَعِينُ الجاني زِنَة خِفْتُم مُتَّصِل

5.12 أهم الكتب والمراجع الموصى بها

1- التطبيق الصرفي د. عبده الراجحي
2- شذا العرف في فن الصرف أحمد الحملاوي
3- النحو الواضح علي الجارم و مصطفى أمين
4- اللغة العربية معناها ومبناها تمام حسان
5- ملخص قواعد اللغة العربية فؤاد نعمة
6- النحو الوافي عباس حسن

الوحدة: 6
المجرد والمزيد فيه

عناصر الوحدة:

6.0 التمهيد

6.1 أهداف الوحدة

6.2 تقسيم الفعل من حيث الحروف الأصلية والزائدة

6.3 الفعل المجرد

6.3.1 تعريف الفعل المجرد الثلاثي

6.3.2 أوزان الفعل المجرد

6.3.3 الفعل المجرد الرباعي

6.4 الفعل المزيد فيه

6.4.1 الفعل المزيد الثلاثي

6.4.2 الفعل المزيد الرباعي

6.5 التدريبات

6.6 نتائج التعلم

6.7 الكلمات الصعبة ومعانيها

6.8 أسئلة الاختبار النموذجية

6.9 أهم الكتب والمراجع الموصى بها

6.0 التمهيد

أعزائي الطلبة! هذه الوحدة تتعلق بعلم الصرف الذي يقال له في اللغة الإنجليزية Morphology ، ولا شك أن علم الصرف لا غني عنه في الدرس اللغوي، والدرس العربي على وجه الخصوص. فإن علم الصرف لا يمكن فهمه فهماً صحيحاً دون معرفة القوانين التي يجري عليها علم الأصوات. وفي الاصطلاح: هو التغيير الذي يتناول صيغة الكلمة وبنيتها لإظهار ما في حروفها من أصالة وزيادة، أو صحة وإعلال أو حركات وسكنات أو غير ذلك. وقد جعل علماء الصرف أصول الكلمات ثلاثة أحرف، وقابلوها عند الوزن بالفاء والعين واللام، فقابلوا أولها بالفاء وسموها (فاء الكلمة)، وثانيها بالعين وسموها (عين الكلمة)، وثالثها باللام وسموها (لام الكلمة). ويتشكل فيها الوزن تبعاً للموزون، فعند وزن "نَصَرَ"، يقال: فَعَلَ، وعند وزن "كرُم" يقال: فَعُلَ، وعند وزن "حَسِبَ" يقال: فَعِلَ، وهكذا.

في هذه الوحدة سنتناول مبحث الفعل من أقسامه وأوزانه. فالفعل له أهمية بالغة في أي لغة من اللغات العالمية، ولن يتمكن الكاتب أو المتكلم أن يعبر عما يدور في خواطره بدون استخدام الفعل، ولن يفهم المخاطب مراد المتكلم أو الكاتب إلا باستعمال الفعل سواء أكان الفعل تاما أم ناقصا.

وللفعل أقسام عديدة في اللغة العربية، فمن حيث الزمان ينقسم الفعل إلى الماضي، والمضارع، والأمر، ومن حيث المفعول إلى اللازم والمتعدي، من حيث حروفه الصحيحة وغيرها إلى الصحيح والمعتل، ومن حيث حروفه الأصلية إلى المجرد والمزيد فيه. فالفعل الذي يتكون من الحروف الأصلية فقط سمّاه الصرفيون "مجرداً"، وكل فعل زيد على حروفه الأصلية حرف يسقط في بعض تصاريف الفعل لغير علة تصريفية، أو حرفان، أو ثلاثة أحرف فيسمونه "مزيداً".

سنتناول في هذه الوحدة موضوعاً بعنوان: الفعل المجرد والمزيد فيه وأوزانهما وخصائصهما، ونشرحها شرحا وافيا بالأمثلة الواضحة.

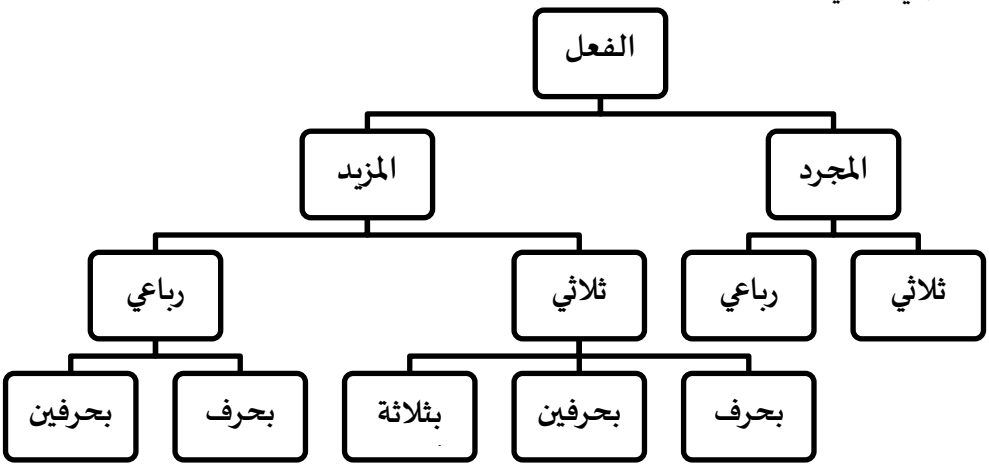
6.1 أهداف الوحدة

في نهاية هذه الوحدة سوف يستطيع الطالب أن يقدر على الأمور التالية:

- معرفة أنواع الفعل من حيث التجريد والزيادة.
- تعريف الفعل المجرد والمزيد فيه.
- الاطلاع على أوزان الفعل المجرد والمزيد فيه.

6.2 تقسيم الفعل من حيث الحروف الأصلية أو الزائدة

أعزائي الطلبة! إن الفعل لا يقل عن ثلاثة أحرف لأن الفعل لا يتكون بدونها، وهي أصلية، ولا يفيد بأي معنى إذا سقط منه حرف من الحروف الأصلية. فإذا قلنا في صيغة الماضي، مثلاً: "نصر" فإنه يدل على معنى معينا بهذه الحروف الثلاثة الأصلية المجتمعة فيها. ونحن لا نستطيع أن نحذف أي حرف من حروفها الأصلية، وهي النون، والصاد، والراء. وأما إذا قلنا: ناصر، أو انتصر أو استنصر، فإننا نستطيع أن نحذف الألف من الفعل الأول، وألف الوصل والتاء من الفعل الثاني، وألف الوصل والسين والتاء من الفعل الثالث، ويبقي مع ذلك للفعل معنى لأن الحروف (ن، ص، ر) هي الحروف الأصلية التي يتكون منها الفعل (نصر) أما الحروف الأخرى في الأفعال الثلاثة الأخرى فتسمى حروفاً زائدة. فالفعل من حيث الحروف الأصلية أو الزائدة ينقسم إلى عدة أقسام. انظر في الخريطة الذهنية التالية:



وبهذه الخريطة يتضح لنا أن الفعل ينقسم أولاً إلى المجرد والمزيد، ثم الفعل المجرد ينقسم إلى المجرد الثلاثي والمجرد الرباعي. وكذلك الفعل المزيد ينقسم إلى الفعل المزيد الثلاثي، والمزيد الرباعي. وفي الفعل المزيد الثلاثي قد تكون الزيادة بحرف أو حرفين أو ثلاثة أحرف. وأما الفعل المزيد الرباعي فقد تكون الزيادة فيه بحرف أو حرفين فقط لأن الفعل لا يتجاوز على ستة أحرف.

6.3 الفعل المجرد

أعزائي الطلبة! إن الفعل المجرد: هو ما كان جميع حروفه أصلية، فلا يسقط حرف منها في تصاريف الكلمة بغير علة، مثلاً: الأمر من فعل "وقف": قِفْ بحذف الواو التي هي فاء الكلمة لعلة تصريفيه، ومع ذلك يظل الفعل مجرداً. والفعل من حيث حروفه الأصلية والزائدة إلى قسمين: 1- المجرد، 2- المزيد فيه.

6.3.1 تعريف الفعل المجرد الثلاثي:

هو الفعل الماضي الذي يكُون جميعُ حروفه أصليةً من دون زيادة، وهو نوعان : الأول: الثلاثي المجرّد، الثاني: الرُّباعي المجرَّد.

6.3.1.1 تعريف الفعل الثلاثي المجرّد:

هو كل فعل يشتمل على ثلاثة أحرف أصلية، ولا يمكن الاستغناء عن أيّ حرف منها، نحو:

كتب التِّلْمِيْذُ الدَّرْسَ (طالب علم نے سبق لکھا)

لَعِبَ الْوَلَدُ فِي الْمَيْدَانِ (لڑکا میدان میں کھیلا)

نجح الطالب في الامتحان (طالب علم امتحان میں کامیاب ہوا)

إذا تأملنا في الأفعال الثلاثة (كتب، لَعِبَ، نجح) وجدناها كلها أفعالاً ماضيةً تتركب من ثلاثة أحرف أصلية لا يمكن حذف أحد منها، ولو حذفنا حرفاً واحداً منها ضاع لفظ الفعل ومعناه، لأن هذه الأفعال كلها خالية ومجردة من أي حرف زائد، ولذلك يسمى كل فعل منها: الفعل المجرَّد.

6.3.1.2 أوزان الفعل المجرد:

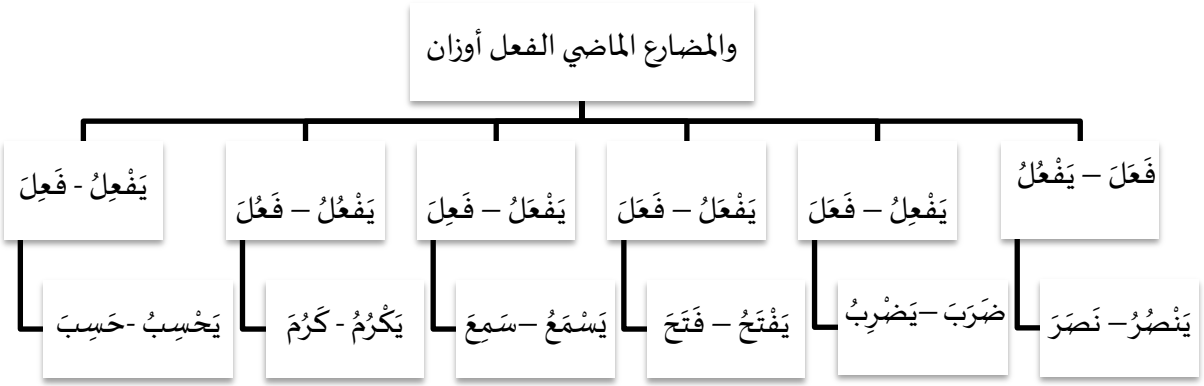
إذا تأملنا في صيغة الماضي للفعل المجرد الثلاثي، وجدنا له ثلاثة أوزان؛ وذلك لأن فاءه متحركة بالفتح دائماً، ولامه متحركة بالفتح دائماً. وأما عينه فتتحرك بالفتح أو الضم أو الكسر، فتكون أوزانه على النحو التالي:

1- فَعَلَ = نَصَرَ

2- فَعُلَ = كَرُمَ

3- فَعِلَ = فَرِحَ

أما إذا نظرنا إلى صيغة الماضي مع المضارع فإننا وجدنا له ستة أوزان تتحدد بحركة عينه، وهي في الماضي إما أن تكون مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة. وأما في المضارع فهي إما أن تكون مفتوحة، أو مكسورةً أو مضمومة. انظر في الخريطة التالية التي تبين لك أوزان الفعل الماضي والمضارع:



هذه هي الأوزان للفعل المجرد الثلاثي.

أيها الطالب العزيز! لعلك فهمتَ كلَّ ما ذكرنا عن الأفعال والأوزان، فعليكَ أن تحفظ هذه الأوزان وطريقةَ صياغتها عن ظهر قلبك، وإلا لا تستطيع أن تفهم النصوص الأدبية والعبارات العربية جيدًا. فهنالك بعض الملاحظات المهمة التي يجب على كل طالب أن يعتني بها، وأن يطلع عليها بكل عناية واهتمام. وهي فيما يلي:

لقد سبق لنا أن الأفعال قد تَكُون مجردةً من الحروف الزائدة، وقد تكون ملحقةً بحرفٍ أو حرفين أو

ثلاثة أحرف. وهذه الحروف الزائدة غير الحروف التي تكون في صيغ الفعل المتنوعة. فالحروف التي تشتمل عليها صيغة الفعل هي علامات الصيغ وليست حروفا زائدة على الحروف الأصلية، لذا لا تعتبر الحروف التالية حروفا زائدة:

- حروف الفعل المضارع: هي الحروف التي يبتدئُ بها الفعل المضارع، ألا وهي: (أ،ت،ي، ن) ومجموعتها (أتين)، مثال: أَنْظُرُ، نَنْظُرُ، يَنْظُرُ، تَنْظُرُ.
- الضمائر المرفوعة المتحركة: وهي فيما يلي:
  - ألف الاثنين، مثلا: اُكْتُبَا
  - واو الجماعة، مثلا: اُكْتُبُوْا
  - ياء المؤنثة المخاطبة، مثلا: اُكْتُبِيْ
  - تاء الفاعل المتحركة، مثلا: كَتَبْتُ
  - نا الدالة على الفَاعلِين، مثلا: كَتَبْنَا
- نونا التوكيد (الثقيلة والخفيفة) : مثال: يَكْتُبَنَّ، يَكْتُبَنْ
- التسويف(س، سوف): مثال: سَأَكْتُبُ، سَوْفَ أَكْتُبُ
- تاء التأنيث الساكنة: مثال: كَتَبَتْ، قَرَأَتْ، نَامَتْ، لَعِبَتْ.

6.3.3 الفعل المجرد الرباعي:

هو الفعل الذي تكون حروفه الأصلية أربعة، مثلاً: دحرج، زلزل، بعثر، وسوس، سيطر. وللفعل الرباعي المجرد وزن أصلي واحد، وهو: فَعْلَلَ يُفَعْلِلُ = دَحْرَجَ يُدَحْرِجُ.

وأما الأوزان الأخرى للمجرد الرباعي، فيقول الصرفيون عنها بأنها ملحقة بالوزن الأصلي (فَعْلَلَ)، وأشهر هذه الأوزان:

1- فَوْعَلَ = جَوْرَبَهُ أي ألبسه الجوارب
2- فَعْوَلَ = دَهْوَرَهُ أي جمعه وقذفه في هوة
3- فَيْعَلَ = بَيْطَرَ أي عالج الحيوان
4- فَعْيَلَ = عَثْيَرَ أي أثار التراب
5- فَعْلَى = سَلْقَى أي استلقى على ظهره

هذه هي الأوزان للفعل المجرد الثلاثي والرباعي، وقبل أن ننتقل إلى الفعل المزيد فيه نورد في السطور التالية ثلاثة أسئلة للاختبار، وهي مبنية على ما درسنا آنفا.

اختبر معلوماتك:

1- اكتب خريطة ذهنية لأقسام الفعل من حيث التجريد والزيادة.
2- ما هو تعريف الفعل المجرد؟ وما هي أوزانه؟

3- ماذا تعرف عن الفعل المجرد الرباعي؟، وماهي أوزانه؟

6.4 الفعل المزيد فيه

عزيزي الطالب! إن الفعل المزيد فيه هو كل فعل زاد على حروفه الأصلية حرف أو حرفان أو ثلاثة أحرف، ولذا يسمى بالفعل المزيد فيه. وينقسم الفعل المزيد فيه إلى نوعين أساسيين، وهما: 1- الفعل المزيد الثلاثي، 2-الفعل المزيد الرباعي.

6.4.1 الفعل المزيد الثلاثي:

الفعل المزيد الثلاثي: قد تكون الزيادة فيه إما بالتضعيف أو بإضافة حرف أو أكثر من أحرف الزيادة. وأحرف الزيادة مجموعة في كلمة (سألتمونيها).

ينقسم الفعل المزيد الثلاثي إلى ثلاثة أقسام فرعية، وهي: 1) الفعل المزيد الثلاثي بحرفٍ واحد، 2) الفعل المزيد الثلاثي بحرفين، 3) الفعل المزيد الثلاثي بثلاثة أحرف.

1) الفعل المزيد الثلاثي بحرف واحد: له ثلاثة أوزان:
   1) أَفْعَلَ = (زيادة همزة القطع في أوله) نحو: أخرج، أظهر، أحسن.
   2) فَاعَلَ = (زيادة الألف بين الفاء والعين) نحو: جادل، دافع، واعد، ساعد.
   3) فَعَّلَ = (زيادة حرف من جنس عينه، أي تضعيفها) نحو: كبّر، قدّم، سلّم، فكّر، هذّب.
2) الفعل المزيد الثلاثي بحرفين: له خمسة أوزان، وهي:
   1) انْفَعَلَ = (بزيادة الألف والنون)، مثل: انكسر، انفتح، انسحب، انقسم.
   2) افْتَعَلَ = (بزيادة الألف والتاء)، مثل: افتتح، انتصر، احتسب، اكتسب.
   3) تَفَاعَلَ = (بزيادة التاء والألف)، مثل: تشاجر، تعاون، تفاهم، تنافس.
   4) تَفَعَّلَ = (بزيادة التاء وتضعيف العين)، مثل: تقدّم، تذكّر، تفرّق، تسلّم، تصرّف.
   5) افْعَلَّ = (بزيادة الألف وتضعيف اللام)، مثل: احمرّ، اخضرّ، اصفرّ، ازرقّ، اسودّ.
3) الفعل المزيد الثلاثي بثلاثة أحرف: يأتي على أربعة أوزان، وهي:
   1) اسْتَفْعَلَ = (بزيادة الألف والسين والتاء)، مثل: استغفر، استخرج، استذكر، استورد.
   2) افْعَوْعَلَ = (بزيادة الألف والواو وتكرير العين)، مثل: اخشوشن، اغدودن.
   3) افْعَالَّ = (بزيادة همزة الوصل، وألف، وتكرير اللام)، مثل: احمارّ، اخضارّ.
   4) افْعَوَّلَ = (بزيادة الألف، وواو مضعفة، وهو يستعمل قليلاً)، مثل: اجلوَّزَ (أي أسرع)، اعلوَّطَ (أي تعلق بعنق البعير).

- وهذه الأوزان الأربعة تدل على معان، أما الثلاثة الأخيرة فتدل على المبالغة في أصل الفعل، مثل:
  - اعشوشب = تدل على زيادة في العشب.
  - اغدودن الشعر = تدل على زيادة في طوله.

- احمارّ = تدل على زيادة في الحمرة.
- اجلوَّزَ = تدل على زيادة في السرعة.

- أما (اسْتَفْعَلَ) فله معان أشهرها:

1- الطلب، مثل:

- استغفر : طلب الغفران
- استفهم : طلب الفهم
- استأدى : طلب الأداء
- استأمر : طلب الأمر

2- التحول والتشبه، مثل:

- استحجر الطين : صار حجراً
- استأسد فلان : تشبه بالأسد.

3- اعتقاد الصفة، مثل:

- استكرمته : اعتقدته كريماً
- استعظمته : اعتقدته عظيماً

6.4.2 الفعل المزيد الرباعي:

ينقسم الفعل المزيد الرباعي إلى نوعين فرعيين، وهما: 1- الفعل الرباعي المزيد بحرف واحد، 2- الفعل الرباعي المزيد بحرفين.

1) الفعل الرباعي المزيد بحرف واحد: هو ما زاد على حروفه الأصلية حرف واحد، وله وزن واحد فقط، وهو: تَفَعْلَلَ : (بزيادة تاء في أوله)، وهو يدل على مطاوعة الفعل المجرد، مثل: تدحرج، تزلزل، تزحزح، تبعثر.

- أما الملحق بالمزيد الرباعي بحرف واحد يأتي على ستة أوزان، وهي كما يلي:
  - الأول: تَفَعْلَلَ = تجلبب
  - الثاني: تَفَعْوَلَ = تَرَهْوَكَ
  - الثالث: تَفَيْعَلَ = تَشَيْطَنَ، تَسَيْطَرَ
  - الرابع: تَفَوْعَلَ = تَجَوْرَبَ، تَكَوْثَرَ
  - الخامس: تَمَفْعَلَ = تَمَسْكَنَ

- السادس: تَفَعْلَى = تَسَلْقَى

2) الفعل الرباعي المزيد بحرفين: وهو ما زاد على حروفه الأصلية حرفان، وهو يأتي على وزنين:

1. افْعَنْلَلَ : (بزيادة الألف والنون)، يدل على مطاوعة الفعل المجرد، نحو: احرنجم التلاميذ في فناء الساحة ثم افرنقعوا (أي اجتمعوا ثم تفرقوا).
2. افْعَلَلَّ : (بزيادة الألف في أوله وتضعيف آخره)، يدل على المبالغة، نحو: اطمأنّ، اقشعرّ، اشمأزّ، اكفهرّ.

- وأما الملحق بالمزيد الرباعي بحرفين فيأتي على وزنين، وهما فيما يلي:
  - الأول: افْعَنْلَلَ = اقْعَنْسَسَ (أي رجع وتأخر إلى خلف)
  - الثاني: افعنلى = اِحْرَنْبَى الديك (إذا حمي وانتفش للقتال)

اختبر معلوماتك:

1. بين تعريف الفعل المزيد فيه.
2. ماهي الأقسام الفرعية للفعل المزيد الثلاثي؟
3. بين أوزان الفعل المزيد الثلاثي مع الأمثلة.
4. كم قسماً للفعل المزيد الرباعي؟ وما هي أوزانها؟

6.5 التدريبات

1- ضع علامة الصحيح (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة الخطأ(x) أمام العبارة الخطأ:

1. الفعل المجرد هو ما كان فيه جميع حروفه أصلية. .....
2. الفعل الثلاثي يقبل أكثر من ثلاثة حروف الزيادة. .....
3. لمعرفة نوع الفعل إذا كان مجرداً أم مزيداً نرد الفعل إلى المضارع. .....
4. حروف المضارعة تعتبر من أحرف الزيادة. .....
5. ينقسم الفعل إلى ثلاثي ورباعي فقط. .....
6. المزيد الثلاثي يكون مزيداً بالتضعيف فقط. .....

2- صنف الأفعال التالية حسب الجدول:

(فَكَّرَ، أَشْرَفَ، اسْتَقْبَلَ، تَفَجَّرَ، انْبَعَثَ، أَقَامَ، اكْتَفَى، شَارَكَ، تَنَاثَرَ، اسْتَنْجَدَ)

فعل مزيد بحرف واحد	فعل مزيد بحرفين	فعل مزيد بثلاثة أحرف

3- أعد كتابة كل فعل بعد حذف حروف الزيادة منه ليصبح فعلاً ثلاثياً مجرداً.

1. أَرْجَعَ .....
2. تَعَلَّمَ .....
3. اسْتَخْرَجَ .....
4. تَنَاثَرَ .....
5. تَوَعَّدَ .....
6. اسْتَعْمَلَ .....

4- اكتب وزن كل فعل من الأفعال الآتية مع الشكل التام:

الأفعال	أوزانها
سَمِعَ	
نَصَرَ	
عَلِقَ	
فَرَشَ	
ظَهَرَ	

5- اكتب الأفعال التالية حسب الجدول:

(أَمْسَكَ، عَزَفَ، انْسَاقَ، اسْتَمَرَّ، أَحَسَّ، صاحَ، ظَهَرَ، نَهَضَ، سَمِعَ)

أفعال مجردة	أفعال مزيدة

6- اجعل كل فعل من الأفعال الآتية مزيداً بحرف وبحرفين وبثلاثة أحرف:

الفعل المجرد	مزيد بحرف	مزيد بحرفين	مزيد بثلاثة أحرف
سَلِمَ			
رَسَلَ			
خَرَجَ			
نَصَرَ			
فَتَحَ			

6.6 نتائج التعلم

بنهاية هذه الوحدة قد توصلنا إلى النتائج التالية:

- الفعل ينقسم أولاً إلى المجرد والمزيد، ثم الفعل المجرد ينقسم إلى المجرد الثلاثي والمجرد الرباعي. وكذلك الفعل المزيد ينقسم إلى الفعل المزيد الثلاثي، والمزيد الرباعي، وفي الفعل المزيد الثلاثي قد تكون الزيادة بحرف أو حرفين أو ثلاثة أحرف، والفعل المزيد الرباعي قد تكون الزيادة فيه بحرف أو حرفين.
- الفعل المجرد الثلاثي: هو ما كانت فيه حروفه الثلاثة أصلية غير زائدة في صيغة الماضي. وله ستة أوزان مع صيغة المضارعة، وهي:
  1) فَعَلَ – يَفْعُلُ = نَصَرَ –يَنْصُرُ
  2) فَعَلَ – يَفْعِلُ = ضَرَبَ– يَضْرِبُ
  3) فَعَلَ – يَفْعَلُ = فَتَحَ – يَفْتَحُ
  4) فَعِلَ – يَفْعَلُ = سَمِعَ – يَسْمَعُ
  5) فَعُلَ – يَفْعُلُ = كَرُمَ– يَكرُمُ
  6) فَعِلَ - يَفْعِلُ = حَسِبَ- يَحْسِبُ
- الفعل المجرد الرباعي: هو الفعل الذي يشتمل على أربعة حروف أصلية. وله وزن واحد وهو: فَعْلَلَ يُفَعْلِلُ = دَحْرَجَ يُدَحْرِجُ.
- الفعل المزيد: هو الفعل الذي زاد على حروفه الأصلية حرف أو حرفان أو ثلاثة أحرف. وله قسمان: الأول: الفعل المزيد الثلاثي، والثاني: الفعل المزيد الرباعي. الفعل المزيد الثلاثي: ينقسم إلى ثلاثة أقسام فرعية: الأول: الفعل المزيد الثلاثي بحرف واحد، والثاني: الفعل المزيد الثلاثي بحرفين، والثالث: الفعل المزيد الثلاثي بثلاثة أحرف.

- الفعل المزيد الثلاثي بحرف واحد: له ثلاثة أوزان:

1- أَفْعَلَ = (زيادة همزة القطع في أوله) نحو: أخرج، أظهر، أحسن
2- فَاعَلَ = (زيادة ألف بين الفاء والعين) نحو: جادل، دافع، واعد، ساعد
3- فَعَّلَ = (زيادة حرف من جنس عينه، أي تضعيفها) نحو: كبّر، قدّم، سلّم، فكّر، هذّب.

- الفعل المزيد الثلاثي بحرفين: له خمسة أوزان وهي:
  1- انْفَعَلَ = (بزيادة الألف والنون)، مثل: انكسر، انفتح، انسحب، انقسم.
  2- افْتَعَلَ = (بزيادة الألف والتاء)، مثل: افتتح، انتصر، احتسب، اكتسب.
  3- تَفَاعَلَ = (بزيادة التاء والألف)، مثل: تشاجر، تعاون، تفاهم، تنافس.
  4- تَفَعَّلَ = (بزيادة التاء وتضعيف العين)، مثل: تقدّم، تذكّر، تفرّق، تسلّم، تصرّف.
  5- افْعَلَّ = (بزيادة الألف وتضعيف اللام)، مثل: احمرّ، اخضرّ، اصفرّ، ازرقّ، اسودّ.

- الفعل المزيد الثلاثي بثلاثة أحرف: يأتي على أربعة أوزان، وهي:
  1- اسْتَفْعَلَ = (بزيادة الألف والسين والتاء)، مثل: استغفر، استخرج، استذكر، استورد.
  2- افْعَوْعَلَ = (بزيادة الألف والواو وتكرير العين)، مثل: اخشوشن، اغدودن.
  3- افْعَالَّ = (بزيادة ألف الوصل، وألف، وتكرير اللام)، مثل: احمارّ، اخضارّ.
  4- افْعَوَّلَ = (بزيادة الألف، وواو مضعفة، وهو يستعمل قليلاً)، مثل: اجلوَّزَ (أي أسرع)، اعلوَّطَ (أي تعلق بعنق البعير).

- الفعل المزيد الرباعي: وهو ينقسم إلى نوعين: الأول: الفعل الرباعي المزيد بحرف واحد، والثاني: الفعل الرباعي المزيد بحرفين. الأول: له وزن واحد: تَفَعْلَلَ = تدحرج. والثاني: يأتي على وزنين: افْعَنْلَلَ = احرنجم، افْعَلَلَّ = اطمأنّ.

6.7 الكلمات الصعبة ومعانيها

الكلمات	المعاني الأردية	المعاني الإنجليزية
علم الصرف= عِلْمٌ يَبْحَثُ فِي قَوَاعِدِ صِيَغِ الكَلِمَاتِ وَأَحْوَالِهَا.	وہ علم جس کے ذریعہ کلمات کے اوزان و اشتقاقات معلوم ہوں یا جس میں کلمات کے صیغوں کی وضع و ہیئت سے بحث کی جائے۔	Morphology, the form of words, studied as a branch of linguistics
الخريطة الذهنية	ذہنی نقشہ	Mind map
تتركب = تَألَّفَ وتَكَوَّنَ	تشکیل ہونا، مرتب ہونا	To be composed
تتحدد = تعيَّن وتخصَّص	متعین کرنا، خاص کرنا	Determine , set and allocate

دَحْرَجَ = دحرجَ يُدحرج ، دَحْرجَةً= حَرَّكه فاندفَع مُسْرعًا	لڑھکانا، حرکت دے کر اوپر سے نیچے کی طرف دھکیلنا، مسلسل گھمانا	To roll, to push up and down, to roll continuously
جَوْرَبَ = جورَبَ يجورب جَوْرَبَةً. جَوْرَبَ الوَلَدَ : أَلْبَسَهُ الجَوْرَب	موزہ پہنانا	To wear socks
دَهْوَرَ = دهورَ يدهور ، دهورةً. دهور الشَّيءَ: جمَعه وقذف به من أعلى إلى أسفل	جمع کرنا، اوپر سے نیچے کی طرف پھیک دینا	To collect, to throw from top to bottom
بَيْطَرَ = بيطرَ يبيطر ، بَيْطَرَةً. بيطرَ الدَّابَّةَ: عالجها، شقَّ حافرها ليعالجها	علاج کی غرض سے جانور کے کھر کو شق کرنا	Trimming an animal's hoof for therapeutic purposes
اخشوشن = اشتد، مثل: اخْشَوْشنتْ لِحْيتُه لعدم الاعتناء بها	سخت ہونا، کھردرا ہونا	To be hard, to be rough
اغدودن = اغدودنَ يغدودن، اِغْدِيدَانًا. اغْدَوْدَنَ الشيءُ: طال والْتَفَّ	لمبا ہونا، بڑا ہوا ہونا	To be long, to be twisted
اعلوَّطَ = اعْلَوَّطَ الشيءَ: تعلَّق به وضَمَّهُ إِليه	منسلک کرنا، ملانا	To attach, to mix

6.8 أسئلة الاختبار النموذجية

6.8.1 أسئلة موضوعية:

1. .....لا تعتبر من أحرف الزيادة:

(a) أحرف المضارعة (b) تاء التأنيث (c) الضمائر المتصلة (d) جميع ما سبق

2. جميع الأفعال الآتية أفعال ثلاثية مجردة ما عدا.....:

(a) زرع (b) عطف (c) بعثر (d) سكن

3. الأفعال (وسوس، عسكر، ترجم، هرول) هي أفعال.....:

(a) ثلاثية مجردة (b) ثلاثية مزيدة (c) رباعية مجردة (d) رباعية مزيدة

4. أي الأفعال الآتية فعل ثلاثي مزيد بحرف؟

(a) أسعد (b) اعتاد (c) تأدّب (d) قال

5. أي الأفعال الآتية فعل ثلاثي مزيد بالألف والنون:

(a) انصرف (b) انتقل (c) انتصر (d) انتفع

6. أي الأفعال الآتية فعل ثلاثي مزيد بالألف والتاء:

(a) انفتح (b) انكتب (c) انستر (d) انتفض

7. الفعل المجرد الذي مضارعه يأتي على وزن "يَفْعِلُ" :

(a) فرح (b) مسح (c) حسب (d) نفع

8. الحروف المزيدة في فعل "اقتتل":

(a) الألف (b) التاء (c) الألف والتاء الأولى (d) الألف والتاء الثانية

9- الفعل المزيد بالألف والسين والتاء :

(a) استمع (b) استرق (c) استعمل (d) انسرق

10- "أقبل الطفل مسروراً" نوع الفعل:

(a) ثلاثي مزيد بحرف الألف (b) ثلاثي مزيد بالتضعيف

(c) ثلاثي مزيد بحرف الهمزة (d) رباعي مجرد

6.8.2 أسئلة الإجابة القصيرة:

1- بَيِّن المجرَّد والمزيد في الأفعال التالية مع ذكر وزن كلٍّ منها:

كَسَرَ، بارَك، شَرِبَ، مَرَّ، تَعاوَنَ، انْهَمَرَ، تَمَتَّعَ، جَلْجَلَ، دَعَا، وَسْوَسَ، يَهْرُبُ، يَقْبَلُ، يَحْرِصُ.

2- استخرج من القطعة كل فعل مجرد وكل فعل مزيد مع بيان أحرف الزيادة:

"وهب الله عباده نعماً كثيرةً، فأعطى الإنسان عقلاً يفرق به بين المنافع والضار، وجعل الكون مسخراً له، فيجب على الناس أن يشكروا الله حتى يزيدهم من فضله، وقد أمرنا بعبادته وحده لا شريك له، فمن أطاعه نال رضاه".

3- اذكر أحرف الزيادة في الأفعال التالية:

a. استقر .....

b. تدافع .....

c. أخرج .....

d. انتصر .....

e. تقهقر .....

f. تفاعل .....

4- بين فيما يأتي الفعل المجرد ونوعه، والفعل المزيد وأحرف الزيادة:

a. أرسى الإنسان على الماء السفن، وسخرها لخدمته.

b. في الربيع يعتدل الجو، ويتذوق الناس الجمال.

c. تتألق النجوم ليلاً في السماء.

d. اشتد الحر في الصيف.

e. تناولت طعام الإفطار.

5- زد كل فعل مما يأتي بكل ما يمكن من أحرف الزيادة:

(جلس، قام، دعا، غفر، حمد، قتل)

6.8.3 أسئلة الإجابة الطويلة:

1- ماذا تعرف عن الفعل المجرد والمزيد؟
2- ما هي الأقسام الفرعية للفعل المزيد الثلاثي؟ وما هي أوزانها؟
3- كم قسماً للفعل المزيد الرباعي؟ وماهي أوزانه؟

6.9 أهم الكتب والمراجع الموصى بها

1- مختصر الصرف، الدكتور عبد الهادي الفضلى، دار القلم، بيروت، لبنان.
2- التطبيق الصرفي، الدكتور عبده الراجحي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان.
3- الواضح في الصرف، الدكتور حسان بن عبد الله الغنيمان، جامعة الملك سعود.
4- الصرف العربي، أحكام ومعان، الدكتور محمد فاضل السامرائي، دار ابن كثير، بيروت، لبنان.
5- دراسات في علم الصرف، السيد أحمد علي محمد، دار الجوهرة للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

الوحدة: 7

الممنوع من الصرف

عناصر الوحدة:

7.0 التمهيد

7.1 أهداف الوحدة

7.2 الممنوع من الصرف

7.3 الأسباب المانعة من الصرف

7.3.1 الأسباب التي تمنع الأسماء من الصرف بمفردها

7.3.2 الأسباب التي تمنع الأسماء من الصرف مع سبب آخر

7.3.2.1 الأسباب التي تجتمع مع العلم

7.3.2.2 الأسباب التي تجتمع مع الوصف

7.4 نتائج التعلم

7.5 الكلمات الصعبة ومعانيها

7.6 أسئلة الاختبار النموذجية

7.7 أهم الكتب والمراجع الموصى بها

7.0 التمهيد

طلبتي الأعزة! إن التنوين يعد من علامات الأسماء ويلحق بآخرها، مثلا: قرأ حامدٌ كتاباً لأستاذٍ. ويمنعه إذا دخل عليها لام التعريف، مثلا: قرأ الطالبُ الدرسَ في المدرسةِ. وكذلك إذا أضيف إلى اسم آخر، مثلاً: ركب مديرُ المدرسةِ صباحَ اليومِ على سيارةِ صديقِه.

وهناك أسماء خالية من لام التعريف والإضافة لكن العرب لا يدخلون عليها التنوين، وعبرها النحويون بالأسماء الممنوعة من الصرف، وهي الأسماء لا تقبل التنوين في الأحوال الثلاثة الإعرابية والكسرة في حالة الجر، ويعرب بالضمة بلا تنوين رفعا والفتحة بلا تنوين نصبا وجرا، مثلاً: رجع عثمانُ فرحانَ إلى عمرَ. ففي المثال "عثمانُ" مرفوع بالضمة غير الْمُنَوَّنَةِ بالفاعلية و"فرحانَ" منصوب بالفتحة غير المنونة بالحال و"عمرَ" مجرور بالفتحة غير المنونة بحرف الجر نيابة عن الكسرة لأنه اسم ممنوع من الصرف لا يقبل التنوين والكسرة.

طلبتي الأعزة! ندرس في هذه الوحدة الأسماء غير المنونة، وهي تسمى الأسماء الممنوعة من الصرف أو الأسماء غير المنصرفة، ونتعلم أحكامها وإعرابها.

7.1 أهداف الوحدة

تهدف هذه الوحدة إلى:

- التعريف بالأسماء الممنوعة من الصرف.
- بيان إعراب الأسماء الممنوعة من الصرف وأحكامها.
- التعارف على الأسباب والعلل التي تمنع الأسماء من الصرف.
- التعارف على الأسباب التي تمنع الأسماء من الصرف بمفردها.
- التعارف على الأسباب التي تمنع الأسماء من الصرف بسببين.
- ممارسة استخدام الأسماء الممنوعة من الصرف استخداما صحيحا في القراءة والكتابة والمحادثة.

7.2 الممنوع من الصرف

إن الأسماء المعربة يقبل بعضها التنوين والبعض الآخر لا يقبله، مثلاً: جاء أحمدُ وخالدٌ، ورأيتُ أحمدَ وخالداً، وسلّمتُ على أحمدَ وخالدٍ. في الأمثلة المذكورة كلمة "أحمدُ" غير منونة وكلمة "خالدٌ" منونة. فكلمة "أحمدُ" مرفوعة بالضمة غير المنونة، وكلمة "خالدٌ" مرفوعة بالضمة المنونة، وكذلك كلمة "أحمدَ" منصوبة بالفتحة غير المنونة وكلمة "خالداً" منصوبة بالفتحة المنونة، وفي حالة الجر كلمة "أحمدَ" مجرورة بالفتحة غير المنونة، وكلمة "خالدٍ" مجرورة بالكسرة المنونة.

فالأسماء المعربة بعضها منونة والبعض الآخر غير منونة. أما الأسماء المنونة فتعبر بالأسماء المنصرفة وتسمى الأسماء المصرفة، وأما الأسماء غير المنونة فتعبر بالأسماء الممنوعة من الصرف، وتسمى الأسماء غير المنصرفة.

والمراد بالصرف أو المصروف أو المنصرف في هذا الدرس التنوين، والتنوين هي نون ساكنة وعلامتها ضمتان (ـٌ) في حالة الرفع، وفتحتان (ـً) في حالة النصب، وكسرتان (ـٍ) في حالة الجر، مثلاً: هذا رجلٌ، أكلتُ تفاحاً، سلَّمتُ على رجلٍ.

إن التنوين هي إحدى علامات الأسماء وتلحقها بشكل عام إذا خلت الأسماء بلام التعريف والإضافة، مثلاً: هذا الرجلُ صديقُ خالدٍ، إن الرجلَ ساكنُ قريةٍ، أرسلتُ هديةً لطالبِ مدرسةٍ. لاحظنا في الأمثلة المذكورة أن "خالد"، و"قرية"، و"مدرسة" منونة لأنها خالية من لام التعريف والإضافة، وأما "الرجل" في المثالين الأولين فهو غير منون لأنه محلي بلام التعريف، وكذلك "صديق"، و"ساكن"، و"طالب" غير منونة بسبب الإضافة. والمراد بالإضافة أن يكون الاسم مضافا لأن المضاف إليه يقبل التنوين كما لاحظنا كلمة "خالد"، و"قرية"، ومدرسة" في الأمثلة المذكورة، فإنها مضاف إليه وأُعرِبَت بالتنوين في الأحوال الثلاثة.

وهناك بعض الأسماء في اللغة العربية التي لا تقبل التنوين مع أنها تخلو من لام التعريف والإضافة وتعرب بالضمة رفعا والفتحة نصبا وأما في حالة الجر فتعرب بالفتحة نيابة عن الكسرة. ويقال لها الأسماء الممنوعة من الصرف، وتعبر بالأسماء غير المنصرفة أيضا، مثل "عثمان" في هذه الأمثلة: جاء عثمانُ ورأيتُ عثمانَ وسلمتُ على عثمانَ.

والأسماء الممنوعة من الصرف لا تقبل التنوين والكسرة بشرط أن يكون فيها أحد موانع الصرف من الموانع التسعة أو مانعان منها، ولو خلت منها لا تمنع من الصرف، وتقبل التنوين والكسرة. والموانع التسعة تعبر بأسباب منع الصرف، وتسمى علل الموانع من الصرف أيضا.

7.3 الأسباب المانعة من الصرف

الأسباب المانعة من الصرف تسعة، وهي:

1-	عدل	المراد بالعدل تحويل اسم من حالة إلى حالة أخرى شكلا وبناءا من غير تغير المعنى الأصلي، مثلا: عمر
2-	وصف	المراد بالوصف الأسماء المشتقة التي تدل على المعنى الوصفي من حيث الوضع، مثلا: أحمر
3-	تأنيث	المراد بالتأنيث الكلمة التي توجد فيها علامة التأنيث أو تدل على التأنيث، مثلاً: طلحة، زينب
4-	معرفة(العلمية)	المراد بالمعرفة العلم وهو اسم يدل على مسمى معين من أسماء الأشخاص والأماكن، مثلاً: إبراهيم
5-	عجمة	المراد بالعجمة الكلمات التي استعملتها العرب من اللغات غير العربية، مثلاً: يعقوب
6-	جمع	المراد بالجمع صيغة منتهى الجموع وهي صيغة الجمع لا جمع بعدها.

		ويكون فيها حرفان أو ثلثة أحرف ساكن الأوسط بعد ألف الجمع، وقد تأتي صيغته على زنة "مَفَاعِل"، و"مَفَاعِيْل"، مثلاً: مساجد، ومصابيْح
7-	تركيب	المراد بالتركيب هنا التركيب المزجي. والتركيب المزجي هو امتزاج الكلمتين امتزاجا إلى حد أصبحتا كلمة واحدة، مثلاً: بعلبك (قلعة في لبنان)
8-	وزن الفعل	المراد بوزن الفعل أن الاسم يكون على وزن من الأوزان المخصوصة بالفعل من صيغ الفعل الماضي أو المضارع أو الأمر، مثلاً: "أحمدُ" اسم رجل، و"عثَّر" اسم مكان
9-	الألف والنون الزائدتان	المراد بالألف والنون الزائدتين زيادة الألف والنون على الحروف الأصلية في آخر الكلمة، مثلاً: غفران

إن الأسباب التسعة المذكورة أعلاه تمنع الأسماء من الصرف. فبعضها يمنع من الصرف بمفرده والبعض الآخر لا يكفي بمفرده بل يحتاج إلى سبب آخر لمنع الأسماء من الصرف، فصيغة منتهى الجموع سبب من الأسباب التسعة، وهو يكفي بمفرده أن يمنع الأسماء من الصرف، ووزن الفعل سبب لا يكفي بمفرده بل يحتاج إلى سبب آخر من الأسباب الأخرى ليمنع الأسماء من الصرف. وتفصيلها فيما يلي:

7.3.1 الأسباب التي تمنع الأسماء من الصرف بمفردها:

طلبتي الأعزة! درسنا فيما مضى أن الأسماء الممنوعة من الصرف لا تقبل التنوين وتجر بالفتحة غير المنونة إذا كان فيها سبب مانع من الصرف أو سببان من الأسباب التسعة المذكورة. ولها قسمان: القسم الأول: يكفي بمفرده لمنع الاسم من الصرف، والقسم الثاني: لا يكفي بمفرده لمنع الاسم من الصرف، ويحتاج إلى سبب آخر من الأسباب الأخرى.

فالقسم الأول: يعني السبب الذي يكفي بمفرده لمنع الأسماء من الصرف، هي:

- جمع منتهى الجمع
- التأنيث المختوم بألف التأنيث المقصورة أو الممدودة

7.3.1.1 جمع منتهى الجموع:

درسنا في بيان الجمع أن له أنواع عديدة، مثلا: جمع القلة وجمع الكثرة، وكذلك جمع المذكر السالم، وجمع المؤنث السالم، وجمع المكسر. ويتفرع من جمع المكسر جمع منتهى الجموع.

أما جمع منتهى الجموع فهو كل جمع لا يجمع بعده، مثلا: كلمة "كلب" جمعها "أَكْلُبٌ"، وجمع أَكْلَب "كِلَابٌ"، وتجمع كلاب "أكاليب"، وهي صيغة منتهى الجمع، ولا تأتي أية صيغة الجمع بعدها لكلمة "كلب".

والمثال الآخر لصيغة منتهى الجمع كلمة "الكثيب" ومعناها تل صغير من الرمل. وجمعها "كُثبان"، وجمعها "كُثُب"، وجمعها "أكثُب". وجمعها "أكاثب" وهي صيغة منتهى الجموع، ولا تأتي أية صيغة الجمع بعدها.

وعلامة صيغة منتهى الجموع أن يكون بعد ألف الجمع حرفان أو ثلاثة أحرف ساكن الأوسط، وتكون ألف الجمع ثالث حرف الكلمة، مثلا: مساجد، ومصابيح. فكلمة "مَسَاجِد" تشتمل على خمسة حروف، ثالثها ألف الجمع وبعدها حرفان. وكلمة "مَصَابِيْح" تحتوي على ستة حروف، ثالثها ألف الجمع، وبعدها ثلاثة حروف وأوسطها حرف ساكن.

وصيغة منتهى الجموع تأتي على وزن "مَفَاعِل" أو "مَفَاعِيْل" أو على شكل مماثل لأحدهما، مثلاً: مساجد ودنانير. وأسهل طرق لمعرفة صيغه أن ألف الجمع تكون ثالث حرف الكلمة، ويأتي بعدها حرفان أو ثلاثة أحرف أوسطها ساكن، مثلا: "دَرَاهِم" جمع دِرْهَم فثالث حرفه ألف الجمع وبعدها حرفان، و"عَصَافِيْر" جمع عُصْفُور فثالث حرفه ألف الجمع وبعدها ثلاثة أحرف وأوسطها ساكن.

تأمل الأمثلة التالية وانظر إلى علاماتها المذكورة فيها:

أمثلة مفاعل ومماثلها	حدائق، مكاتب، صوامع، ملاهي، عواصف، كواثر، جوائز، خواتم، كواتب، خوالف
أمثلة مفاعيل ومماثلها	مصابيْح، طواحيْن، طواميْر، قناديْل، قراطيْس، أساليْب، تسابيْح، صياديْح، مواثيْق

تعد صيغة منتهى الجموع سببا من الأسباب التسعة التي تكفي بمفردها لمنع الأسماء من الصرف ولا تحتاج إلى سبب آخر وترفع بالضمة وتنصب وتجر بالفتحة بدون التنوين في الأحوال الثلاثة، مثلاً: ترد عصافيرُ، وإن مساجدَ أماكنُ العبادة، واشتريتُ جوالاً بدراهمَ.

7.3.1.2 التأنيث المختوم بألف التأنيث المقصورة أو الممدودة:

إن التأنيث لا يمنع الأسماء من الصرف بمفرده مطلقا بل يشترط له أن تكون في آخره ألف التأنيث سواء كانت ألف التأنيث ممدودة أو مقصورة.

أما ألف التأنيث الممدودة فهي علامة التأنيث التي تأتي في نهاية الكلمة وتأتي بعدها همزة زائدة، مثلا: بيضاء.

والأسماء المنتهية بالألف الممدودة قبل الهمزة الزائدة تمنع من الصرف سواء كان اسما مؤنثا أم مذكرا، مثلا: صحراء، وشعراء. فكلمة "صحراء" مؤنثة وهمزتها الزائدة، و"شعراء" مذكر وهمزتها زائدة. وأما إذا كانت همزتها أصلية غير زائدة فتنصرف، مثلا: إنشاء، ودعاء. فهمزة كلمة "إنشاء" أصلية، وهمزة كلمة "دعاء" ليست أصلية حيث إنها منقلبة من أصلها الواو وهي من فعل دعا يدعو.

وكذلك ألف التأنيث المقصورة تأتي في نهاية الكلمة، وهي ألف زائدة في نهاية الكلمة تكتب بالألف القائمة، مثلا: عليا، أو تكتب بالألف المقصورة اللينة، مثلا: بشرى.

والأسماء المنتهية بالألف المقصورة تمنع من الصرف بشرط أن تكون زائدة على الحروف الأصلية، مثلا: كُبرى، وسَلوى، وذِكرى. وأما إذا كانت أصلية غير زائدة فلا تمنع من الصرف، مثلا: مصطفى، عصا، فتى.

وإذا كان الاسم محلي بإحدى الألفين المؤنثتين الزائدتين غير الأصليتين من الألف المقصورة والممدودة فيكون ممنوعا من الصرف، ويعرب بإعراب الأسماء الممنوعة من الصرف، مثلا: هذه بشرى، وإن بشرى عظيمة، وتَلَقَّيْتُ رسالة بشرى، وهذه صحراء، وإن صحراء موجودة، أصبحت في صحراء.

وأما أنواع التأنيث الأخرى فلا تكفي بمفردها لمنع الأسماء من الصرف بل تحتاج إلى سبب آخر. سيأتي ذكرها فيما بعد في بيان الأسباب التي تحتاج إلى سبب آخر لمنع الأسماء من الصرف.

7.3.2 الأسباب التي تمنع الأسماء من الصرف مع سبب آخر:

طلبتي الأعزة! درسنا فيما مضى أن القسم الأول من الموانع التسعة يمنع الاسم من الصرف بمفرده والقسم الثاني لا يمنع بمفرده ويحتاج إلى سبب آخر من الأسباب الأخرى، وهي:

عدل، وصف، تأنيث غير متصل بألف التأنيث، معرفة، عجمة، تركيب، وزن الفعل، ألف ونون زائدتان.

فالأسباب التسعة ما عدا صيغة منتهى الجموع والتأنيث المتصلة به ألف التأنيث لا تكفي بمفردها لمنع الأسماء من الصرف، وتحتاج إلى سبب آخر منها، وإذا تحقق سبب من الأسباب المانعة مع سبب آخر منع الاسم من الصرف. فيجتمع بعضها مع البعض الآخر إلا العلم والوصف لأن كل واحد منهما يدل على معنى متغاير ومتضاد للآخر فلا يمكن اجتماعهما. أما العلم فهو يدل على مسمى معين والوصف يدل على وصف عام. والذات المعين والصفة العامة لا يجتمعان في كلمة واحدة لأن الذات تدل على الخصوص والصفة على العموم ولا يجتمع العموم والخصوص معا بسبب التغاير بينهما. لذا تنقسم الأسباب إلى قسمين:

الأول: الأسباب التي تجتمع مع العلم

الثاني: الأسباب التي تجتمع مع الوصف

أما الأسباب التي تجتمع مع العلم فهي:

عدل، مثلا: عمر

تأنيث، مثلا: فاطمة

تركيب، مثلا: بعلبك

عجمة، مثلا: يعقوب

وزن الفعل، مثلا: أحمد

ألف ونون الزائدتان، مثلا: رمضان

أما الأسباب التي تجتمع مع الوصف فهي:

عدل، مثلا: أُخَر

وزن الفعل، مثلا: أسود

ألف ونون الزائدتان، مثلاً: تعبان

وندرس الآن الأحكام المتصلة بالعلم والوصف واجتماع كل واحد منهما مع سبب آخر لمنع الأسماء من الصرف. وهي كما يلي:

7.3.2.1 الأسباب التي تجتمع مع العلم:

العلم:

درسنا فيما سبق أن المراد بالمعرفة هنا العلم. والأقسام الأخرى للمعرفة لا يهمنا هنا حيث إنها لا تمنع الأسماء من الصرف. وتعلمنا أن العلم سبب من الأسباب المانعة التي لا تكفي بمفردها لمنع الأسماء من الصرف بل تحتاج إلى سبب آخر من الأسباب الأخرى، مثلا: سلَّم خالدٌ على عثمانَ. ففي المثال كلمة "خالد" علم لذات معين، ولا يوجد فيها أي سبب آخر من الأسباب المانعة من الصرف، والعلم سبب من الأسباب المانعة من الصرف التي لا تستطيع أن تمنع الاسم من الصرف بمفردها، فتعرب بالضمة المنونة الظاهرة بالفاعلية. وأما كلمة "عثمان" فهي علم لذات معين ويوجد فيها سبب آخر من الأسباب المانعة من الصرف، وهو الألف والنون الزائدتان، فكلمة "عثمان" في المثال المذكور تمنع من الصرف بالعلم وزيادة الألف والنون. وتعرب بالفتحة غير المنونة بحرف الجر نيابة عن الكسرة لأن الأسماء الممنوعة من الصرف لا تقبل التنوين والجر.

وأما الأسباب التي تجتمع مع العلم فهي كما يلي:

العدل:

هو صياغة كلمة من وزن إلى وزن آخر خلافا للقاعدة المعروفة عند النحاة مع بقاء المعنى الأصلي، مثلا: عمر. والأسماء المعدولة تأتي في الأعلام على وزن "فُعَل"، مثلاً عُمَر، زُفَر، هُبَل، قُزَح

وبما أن العدل لا يندرج تحت القواعد النحوية العامة فمعرفتها منحصرة على السماع من العرب.

التأنيث:

درسنا فيما سبق أن التأنيث المتصلة به ألف التأنيث المقصورة أو الممدودة سبب يكفي بمفرده لمنع الأسماء من الصرف. وأما الأسماء الخالية من ألف التأنيث فلها ثلاثة أنواع:

الأول: علم مؤنث

إذا كان الاسم علما لذات مؤنث فهو يمنع من الصرف سواء لحقته تاء التأنيث المربوطة أم لا، مثلاً: عائشة، فاطمة، زينب، مريم، خديجة، فوزية، سعاد، لبنى، سحر

الثاني: علم مذكر بتاء التأنيث المربوطة

إذا كان الاسم علما لذات مذكر ولحقته تاء التأنيث المربوطة يمنع من الصرف، مثلاً: معاوية، طلحة، حنظلة، عنترة، حارثة، عويضة، أسامة، عكرمة

الثالث: الأعلام المؤنثة ثلاثية

أما الأعلام المؤنثة التي تتكون من ثلاثة حروف وحرفها الثاني ساكن فيجوز صرفها وعدهما مثلاً: جَاءَتْ هِنْدٌ، وجَاءَتْ هِنْدُ. فكلمة "هند" المُنَوَّنَةُ وغيرُ المنونة كلتاهما صحيحتان.

وخلاصة الأمر أن الأعلام المؤنثة والأعلام المذكرة المنتهية بتاء التأنيث ممنوعة من الصرف. وأما الأعلام المؤنثة المتكونة من ثلاثة حروف مع حرفها الثاني الساكن فيجوز صرفه وعدمه.

العجمة:

إن العلم إذا كان منقولا من اللغة غير العربية فيكون ممنوعا من الصرف.

فجميع الأعلام المنقولة من اللغات العجمية ممنوعة من الصرف، سواء أكانت أعلام الإنسان أو الملائكة أو البلدان، مثلاً:

آدم، إبراهيم، إسماعيل، أفلاطون، شكسبير، هتلر، دونالد ترامب (مثال للأعلام)

لبنان، باكستان، تونس، فلسطين، باريس، كشمير، حيدر آباد (مثال للبلدان)

ملاحظة: جميع أسماء الملائكة ممنوعة من الصرف ما عدا "مالك" وهو خازن النار، وكذلك جميع أسماء الأنبياء ممنوعة من الصرف ما عدا "محمد"، و"صالح"، و"نوح"، و"لوط"، و"هود"، و"شعيب". وكذلك كلمة "إبليس"، و"جهنم" ممنوعتان من الصرف.

التركيب:

إن التركيب له أنواع عديدة، ومنها التركيب المزجي الذي يعد من موانع الصرف. والتركيب المزجي يمنع الاسم من الصرف مع سبب آخر بشرط أن لا يكون آخر حروفه "ويه"، مثلاً: معديكرب

أما التركيب المزجي الذي آخر حروفه "ويه" فهو منصرف، مثلا: "سيبويه" علم للنحوي المشهور وهو مركب من "سيب" ومعناه التفاح و"ويه" ومعناه رائحة.

أما الأسماء الممنوعة من الصرف بالعلم والتركيب المزجي فهي إما أعلام الأشخاص أو الأماكن، مثلاً: بُخْتَنَصَر (علم لملك بابل)، ورضا عائشة (علم لامرأة فارسية)، ومعديكرب (علم لأبي صحابي) بورسعيد (مدينة في مصر)، وبعلبك (قلعة في لبنان)، وحضرموت (مدينة في اليمن)، ونيُويُورك (مدينة في الولايات المتحدة الأمريكية)، وطَبَرِسْتَان (مدينة في إيران).

وأما أنواع التركيب المزجي غير الأعلام فلا يهمنا هنا لأنها لا تمنع الأسماء من الصرف.

وزن الفعل:

تعلمنا فيما مضى أن بعض الأسماء يأتي على وزن من الأوزان المختصة بالفعل. فالأسماء التي تأتي على وزن الفعل إذا كان علما، يعامل معها معاملة الأسماء الممنوعة من الصرف وتعرب بالضمة الظاهرة غير المنونة في حالة الرفع والفتحة الظاهرة غير المنونة في حالة النصب والجر، مثلاً:

قرأ أحمدُ ثلاثةَ كُتُبٍ في الأسبوع الماضي. ("أحمدُ" مرفوع بالفاعلية وإعرابه الضمة الظاهرة غير المنونة.)

رأيتُ أكرمَ يذهب إلى السوق. ("أكرمَ" منصوب بالمفعولية وإعرابه الفتحة الظاهرة غير المنونة.)

سَلَّمتُ على أرشدَ. ("أرشدَ" مجرور بحرف الجر وإعرابه الفتحة الظاهرة غير المنونة.)

كلمة "أحمد"، و"أكرم"، و"أرشد" في الأمثلة المذكورة علم وهي على وزن الفعل المضارع. والعلم إذا كان على أحد الأوزان المختصة بالفعل يمنع من الصرف ويعرب إعراب الأسماء الممنوعة من الصرف. وإليكم الأمثلة الأخرى:

ليثٌ بِعَثَّرَ يصطاد الرجال.

يأتي من بعدي اسمُهُ أَحْمَدُ.

تكلمتُ مع يَلْمَعَ.

ففي الأمثلة المذكورة كلمة "عَثَّرَ" اسم لمكان، وهي على وزن صيغة الماضي من باب التفعيل. وكذلك "أحْمَدُ" و"يَلْمَعَ" اسمان لرجلين مختلفين، وهما على وزن صيغة الفعل المضارع.

زيادة الألف والنون:

ومن الأسباب التسعة التي تمنع الأسماء من الصرف مع العلم "زيادة الألف والنون". والمراد بها زيادتهما على الحروف الأصلية، مثلاً: عثمان. وأما زيادتهما في الكلمة فتعرف باشتقاقاتها وتصاريفها وأشكال صيغها الأخرى، مثلاً: "غفران". إذا تأملنا آخر هذه الكلمة وجدنا أن "الألف والنون" موجودتان في آخرها، وإذا بحثنا عن صيغها الأخرى وجدنا كلمات عديدة مشتملة على الحروف المشتركة بينها، مثلاً: غافر، ومغفور، وغفار وغيرها. إن الكلمات المذكورة تحتوي على الحروف المشتركة فيها وهي: "غ ف ر"، وهي موجودة في كل من الأسماء المذكورة، فعرفنا أن الحروف الأصلية هي "غ ف ر" في كلمة "غفران" والألف والنون" فيها زائدتان على الحروف الأصلية.

اتضح لنا بالتوضيح المذكور أن زيادة الألف والنون في الأسماء تعرف بالاشتقاق وهي تمنع الأسماء من الصرف إذا كانت علما، وإلا فلا. فصيغ المثنى، وبعض صيغ الجمع، مثلا: بنتان، رجلان، كرسيان، إخوان، ولدان، غلمان وغيرها، فإنها تشتمل على الألف والنون الزائدتين على الحروف الأصلية، ومع أنها لا تمنع من الصرف لأنها ليست بعلم ولا يوجد فيها سبب آخر من الأسباب المانعة، والزيادة بدون العلم أو سبب آخر لا تمنع من الصرف.

وكذلك إذا كانت الألف والنون أصلية غير زائدة، فلا تمنع الأسماء من الصرف مع العلم، مثلا: عنان، سنان، بنان، لسان وغيرها. فهذه الأسماء مشتملة على الألف والنون الأصلية غير زائدة فلا تمنع من الصرف.

7.3.2.2 الأسباب التي تجتمع مع الوصف:

الوصف:

إن الوصف أحد الأسباب التي تمنع الأسماء من الصرف. والوصف لا يكون مانعا من الصرف إلا أن الكلمة تدل على المعنى الوصفي الأصلي حيث إن الكلمة وضعت له، مثلا: كلمة "أحمر" تدل على لون من الألوان، وهي وضعت للدلالة عليه. وأما الكلمة التي لا تدل على المعنى الوصفي وضعا بل تدل عليه باعتبار آخر لا تمنع من الصرف، مثلا: "أسد". فإن هذه الكلمة وضعت لحيوان مفترس وهو حيوان اشتهر بشجاعته. وبدأ استخدامه للإنسان بطريق المجاز لبيان شجاعته. فهذه الكلمة لا تنصرف مع أنها تدل على المعنى الوصفي لأن وصفيتها غير أصلية حيث إنها وضعت لحيوان مفترس وتدل على رجل شجاع عن طريق المجاز.

والوصف سبب من الأسباب المانعة من الصرف التي تحتاج إلى سبب آخر لمنع الاسماء من الصرف. والوصف يجتمع مع الأسباب التالية:

العدل، ووزن الفعل، والألف والنون الزائدتان، وتفصيلها فيما يلي:

العدل:

طلبتي الأعزة! درسنا فيما مضى أن العدل هو صياغة كلمة من وزن إلى وزن آخر على قائدة غير معروفة عند النحاة مع بقاء المعنى الأصلي، مثلا: عمر، فكلمة عمر علم لرجل معين وهي معدولة من كلمة أخرى، والكلمة المعدولة مع العلم لا ينصرف ويعرب بإعراب الأسماء الممنوعة من الصرف.

والعدل يجتمع مع الوصف أيضا مثلما يجتمع مع العلم. والعدل في الأوصاف يأتي على وزن "فُعَال" أو "مَفْعَل". فصفات الأعداد من الأول إلى العاشر التي تأتي على أحد الوزنين المذكورين تكون ممنوعة من الصرف بالوصف والعدل، مثلا: مثنى، وثلاث.

أما الأعداد الممنوعة من الصرف فهي:

أُحاد	ثُناء	ثُلاث	رُباع	خُماس	سُداس	سُباع	ثُمان	تُساع	عُشار
مَوْحَد	مَثْنَى	مَثْلَث	مَرْبَع	مَخْمَس	مَسْدَس	مَسْبَع	مَثْمَن	مَتْسَع	مَعْشَر

إن هذه الأوزان العشرة المذكورة معدولة عن كلمة آخر، مثلاً: جاء الطلاب خماس، وأصله جاء الطلاب خمسة خمسة. فكلمة "خماس" معدولة عن "خمسة خمسة". وكذلك الأعداد الأخرى، مثلا: كلمة "رباع" معدولة عن "أربعة أربعة"، وكلمة "تساع" معدولة عن "تسعة تسعة".

وأما كلمة "أُخَر" فهي معدولة عن "آخر"، وهي ممنوعة من الصرف بالعدل والوصف.، وأصله آخر، مثلا: فعدة من أيام أخر.

وزن الفعل:

تعملنا أن بعض الأسماء يأتي على وزن من الأوزان المختصة بالفعل. فالأسماء التي تأتي على وزن الفعل تعد من الأسماء الممنوعة من الصرف إذا كانت علما، مثلا: أحمد

وأما الأسماء التي تأتي على وزن الفعل ولا تدل على شخص معين بل تدل على وصف من الأوصاف الأصلية فلا بد لها أن لا تقبل تاء التأنيث ولا يأتي تأنيثها على وزن "فعلانة" لمنعها من الصرف، مثلا: أحمر. فكلمة "أحمر" تأتي على وزن صيغة الفعل المضارع وتدل على وصف وهو لون من الألوان، ولا تقبل تاء التأنيث، ويأتي

تأنيثها "حمرى" على وزن "فُعلى" فيكون ممنوعا من الصرف.

وأما الأسماء التي تأتي على وزن الفعل، وتدل على الصفة الأصلية لكنها، تقبل تاء التأنيث فينصرف، مثلا:

هو رجل أرنبٌ (كلمة "أرنب" منصرفة لأنها لا تدل على الصفة الأصلية)

أنت رجل أرملٌ (كلمة "أرمل" منصرفة لأن تأنيثها "أرملة" وهي تقبل تاء التأنيث)

فالأسماء التي تأتي على وزن الفعل وتدل على المعنى الوصفي الأصلي، ولا تقبل تاء التأنيث ممنوعة من الصرف.

تأمل الأمثلة التالية للأسماء الممنوعة من الصرف بسبب الوصف ووزن الفعل:

أبيض، أصغر، أكبر، أسود، أخضر، أكثر، أعز، أجل، أصفر، أزرق، أوضح، أغمض، أوفى، أرقى، أقل، أهدى، أضل، أشد، ألين، أعلى، أدنى، أخضر، أحمر، أفضل، أعظم، أفخم، أقوى، أضعف

زيادة الألف والنون:

تمنع زيادة الألف والنون اسما من الصرف مع الوصف أيضا مثلما تمنع مع العلم. وزيادة الألف والنون في الوصف تتطلب من الاسم أن لا يأتي تأنيثه على وزن "فعلانة"، مثلا: كلمة "عطشان" وتأنيثه "عطشى" وهي ممنوعة من الصرف لأنها تحتوي على زيادة الألف والنون في نهاية الكلمة، وتدل على المعنى الوصفي الأصلي، ولا يأتي تأنيثها على زنة "فعلانة". وكذلك "جوعان"، و"عطشان"، و"حيران" وغيرها ممنوعة من الصرف.

وأما الأسماء التي يأتي تأنيثها على وزن "فعلانة" فهي منصرفة، مثلا: كسلانٌ، فكلمة "كسلان" منصرفة لأن تأنيثها تأتي "كسلانة" على وزن "فعلانة". وكذلك كلمة "فرحان"، و"جذلان"، و"سيفان" وغيرها كلمات منصرفة لأن تأنيثها يأتي "فرحانة"، و"جذلانة"، و"سيفانة".

في نهاية الدرس وصلنا إلى أن الأسباب التسعة بعضها يكفي بمفرده في منع الأسماء من الصرف (وهي صيغة منتهى الجموع، والاسم الذي ينتهي بألف التأنيث المقصورة أو الممدودة)، والبعض الآخر لا يكفي بمفرده بل يحتاج إلى سبب آخر لمنع الصرف. فالعلم يجتمع مع العدل، والتأنيث، والتركيب، ووزن الفعل، والألف والنون الزائدتين. وأما الوصف فيجتمع مع العدل، ووزن الفعل والألف والنون الزائدتين.

انظر إلى الجدول التالي ليتجلى عليك الأسباب التي تمنع الأسماء من الصرف بمفردها والأسباب التي تمنع الأسماء من الصرف مع العلم أو الوصف.

أقسام الممنوع من الصرف بسبب واحد	أقسام الممنوع من الصرف بسببين	
	العلم	الصفة
• صيغة منتهي الجموع على وزن "مفاعل" أو "مفاعيل" (مساجد ، ومصابيح) • الاسم الذي ينتهي بألف التأنيث المقصورة أو الممدودة (حسنى، صحراء)	• العلم والعدل (مثل: عمر) • العلم والتأنيث (فاطمة، زينب، مريم) • العلم والتركيب (معديكرب، بعلبك) • العلم والعجمة	• الصفة والعدل (مثنى، أحاد) • الصفة ووزن الفعل (أسود، أحمر) • الصفة وزيادة ألف ونون (سهران، تعبان)

	(إبراهيم،يعقوب) • العلم ووزن الفعل (أحمد، أمجد) • العلم وزيادة ألف ونون (نعمان، حمدان)	

التدريبات:

1- عين الأسماء الممنوعة من الصرف في الفقرات التالية:

كان عثمان بن عفان ﷺ غنيا. إن عمر ﷺ عادل. نالت زينب جائزة أكاديمية. رجعت عائشة من فرنسا. هو رجل غضبان. لون الورد أحمر. دخلت سعاد في الجامعة. قرأ عدنان كتاب تاريخ الهند. جاء الطالب عطشان. أنت أفضل مني. تغردت عصافير. جاء طلاب مدارس عديدة. رجع نعمان من حضرموت في شهر رمضان.

2- عين الأسماء الممنوعة من الصرف في الآيات القرآنية التالية:

﴿يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاء مِن مَّحَارِيبَ وَتَمَاثِيلَ وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَّاسِيَاتٍ اعْمَلُوا آلَ دَاوُودَ شُكْرًا...﴾(سبا:13)

﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ... ﴾(الأحزاب:7)

﴿وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ عَاصِفَةً تَجْرِي بِأَمْرِهِ إِلَى الأَرْضِ ... ﴾(الأنبياء:81)

﴿وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُم مُّصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِن بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ... ﴾(الصف:6)

﴿وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا... ﴾(الأعراف:150)

﴿وَاضْمُمْ يَدَكَ إِلَى جَنَاحِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاء مِنْ غَيْرِ سُوءٍ آيَةً أُخْرَى﴾(طه:22)

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلآئِكَةِ رُسُلا أُولِي أَجْنِحَةٍ مَّثْنَى وَثُلاثَ وَرُبَاعَ... ﴾(فاطر:1)

3- عين الأسباب المانعة من الصرف في الكلمات التالية:

مدارس، تلاميذ، صحراء، حسناء، حسنى، شعبان، عثمان، عمر، يزيد، أفضل

7.4 نتائج التعلم

تعلمنا في هذه الوحدة الأمور التالية:

- الاسم المنصرف هو الذي يستحق التنوين.
- الاسم في وضعه الأصلي يكون معرباً إلا أن يمنعه من التنوين مانع.
- أسباب المنع من الصرف تسعة، وهي؛ وزن الفعل، والتركيب، والعجمة، والعلمية والعدل والصفة، ومنتهى الجمع، وزيادة الألف والنون، والتأنيث.

- بعض الأسباب يمنع الأسماء من الصرف بمفرده، وهي: صيغة منتهى الجموع والتأنيث اللاحقة به ألف التأنيث
- بعض الأسباب لا يمنع الأسماء من الصرف بمفرده ويحتاج إلى سبب آخر، وهي: عدل، وصف، تأنيث الخالية من ألف التأنيث، علم، عجمة، تركيب، وزن الفعل، ألف ونون زائدتان
- العلم يمنع الأسماء من الصرف مع أحد من الأسباب التالية: العدل، والتأنيث، والعجمة، والتركيب، ووزن الفعل، والألف والنون الزائدتين.
- الوصف يمنع الأسماء من الصرف مع أحد الأسباب التالية: العدل، ووزن الفعل، الألف والنون الزائدتين.

7.5 الكلمات الصعبة ومعانيها

جائزة	الجمع : جائزات و جوائزُ: العطية جائزة أوسكار: تمثال ذهبي يُمنح كلّ عام لأحسن إنجاز سينمائيّ، جائزة نوبل: هي التي أنشأها الصِّناعيّ الكيميائيّ ألفريد نوبل لصالح المؤلّفات الأدبيّة والعلميّة في العالم، شهادة تقديريّة تُعطى للمتفوقين في مختلف المجالات، حصل على جائزة الدَّولة التقديريّة/ التشجيعيّة
غضبان	صفة مشبَّهة تدلّ على الثبوت من غضِبَ على/ غضِبَ لـ/ غضِبَ من: ساخط
عطشان	الجمع : عِطَاشٌ ، عَطْشَى المؤنث : عَطْشَى هُوَ عَطْشَانُ: بِهِ حَاجَةٌ مُلِحَّةٌ إِلَى شُرْبِ الْمَاءِ
تغرد	تَغَرَّدَ، يَتَغَرَّدُ، مصدر تَغَرُّدٌ، تَغَرَّدَ الطَّائِرُ : رَفَعَ صَوْتَهُ بِالغِنَاءِ
عصافير	جمع عَصفور، العُصْفورُ : جنسُ طيرٍ من الجواثم المخروطيات المناقير، أَصَابَ عُصْفُورَيْنِ بِحَجَرٍ وَاحِدٍ (مثل) : حَصَلَ عَلَى عَمَلَيْنِ بِمَجْهُودٍ وَاحِدٍ. عُصْفُورٌ فِي اليَدِ خَيْرٌ مِنْ عَصَافِيرَ فِي السَّمَاءِ (مثل) : مَا فِي اليَدِ أَحْسَنُ مِمَّا هُوَ لَيْسَ فِي مِلْكِكَ.
مَحَارِيب	جمع مِحراب، المِحْرَابُ: الغُرفة، وفسِّرَ به قوله تعالى: ﴿فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ مِن الْمِحْرابِ﴾(مريم:11) المِحْرَابُ: القَصْر، ورجلٌ محراب: صاحب حرب وشجاعة، ومحراب المجلس أو الدار: صدره، ومِحْرَابُ الْمَسْجِدِ : مَقَامُ الإِمَامِ صَعِدَ الخَطِيبُ المِحْرَابَ. المحراب: (مصطلحات)، فجوة في جدار قبلة المسجد يقف فيها الإمام في الصلاة، ومحراب المسجد: مقام الإمام.
تَمَاثِيل	جمع تِمثال، اسم ذات، ما يُنحت مُشبَّهًا بالمخلوقات من عباد وحيوان وغيرها، صورة مصوَّرة

7.6 أسئلة الاختبار النموذجية

7.6.1 أسئلة موضوعية:

1- إن أسباب منع الصرف:

(a) أربعة (b) ستة (c) ثمانية (d) تسعة

2- اجتمع في "فرحان":

(a) العلم ووزن الفعل (b) العجمة والعلم

(c) الوصف وزيادة الألف والنون (d) وزن الفعل والزيادتان

3- إن العلم والوصف ..... اسما من الصرف.

(a) يمنعان (b) لا يمنعان

(c) يمنعان تارة وتارة أخرى لا يمنعان (d) ليس مما سبق

4- صيغة منتهى الجموع تأتي على وزن:

(a) مفاعل (b) مفاعيل (c) كليهما (d) لا أحد مما سبق

5- "عمر" ممنوع من الصرف لـ .....

(a) العدل والوصف (b) للعدل والعلم (c) للعجمة والصفة (d) منتهى الجموع

6- "زينب" اسم ممنوع من الصرف لـ .....

(a) التأنيث والعلم (b) العلم والعدل (c) الوصف والتركيب (d) العلم والوصف

7- "تعبان" اسم ممنوع من الصرف لـ .....

(a) الوصف وزيادة الألف والنون (b) زيادة الألف والنون والعلم

(c) زيادة الألف والنون والعدل (d) ليس مما سبق

8- التأنيث لا يمنع الاسم من الصرف بمفرده إذا خلت عن .....

(a) ألف التأنيث (b) تاء التأنيث

(c) كلتيهما (d) ليس مما سبق

9- تعرب الأسماء الممنوعة من الصرف بالضمة رفعا والفتحة .....

(a) نصبا (b) جرا (c) كليهما (d) ليس مما سبق

10- العجمة تمنع من الصرف إذا اجتمعت معها .....

(a) العدل (b) الوصف (c) العلم (d) التركيب

7.6.2 أسئلة الإجابة القصيرة:

1- ما هي الأسماء الممنوعة من الصرف؟

2- ما الفرق بين الأسماء المنونة والأسماء غير المنونة؟

3- ما هي الأسباب التسعة؟

4- العلم والوصف لا يجتمعان معا في الكلمة الواحدة. لماذا؟

5- تستخرج من الكلمات الآتية الأسماء الممنوعة من الصرف:

أسماء، رجلان، نعمان، زفر، عائشة، طلحة، نوح، عنان، مالك، قراطيس

7.6.3 أسئلة الإجابة الطويلة:

1- ما هي الأسباب التي تمنع الأسماء من الصرف بمفردها؟

2- ما هي الأسباب التي تمنع الأسماء من الصرف مع العلم؟

3- ما هي الأسباب التي تمنع الأسماء من الصرف مع الوصف؟

7.7 أهم الكتب والمراجع الموصّى بها

1- النحو الواضح	علي الجارم ومصطفى أمين
2- التطبيق النحوي	الدكتور عبده الراجحي
3- الكافية	ابن الحاجب
4- كتاب النحو	عبد الرحمن الأمرتسري
5- تمرين النحو	السيد عنايت الله الندوي
6- شرح الدروس في النحو	الإمام أبو محمد بن المبارك بن الدهان النحوي

الوحدة: 8
همزة الوصل والقطع

عناصر الوحدة:

8.0 التمهيد
8.1 أهداف الوحدة
8.2 الفرق بين الهمزة والألف
8.3 مواقع الهمزة من الكلمات
8.4 أنواع الهمزة في أول الكلمة
8.5 تعريف همزة الوصل
8.5.1 مواضع استخدامها
8.5.2 بعض أمثلة من همزات الوصل
8.6 تعريف همزة القطع وحركاتها
8.6.1 مواضع همزة القطع
8.6.2 كيف تكتب همزة الوصل والقطع في أول الكلمة؟
8.6.3 بعض أمثلة من همزات القطع في أول الكلمة
8.6.4 همزة القطع في وسط الكلمة
8.6.5 همزة القطع في آخر الكلمة
8.7 التدريبات
8.8 نتائج التعلم
8.9 الكلمات الصعبة ومعانيها
8.10 أسئلة الاختبار النموذجية
8.11 أهم الكتب والمراجع الموصى بها

8.0 التمهيد

أيها الطالب! إنك ستدرس في هذه الوحدة الفرق بين الهمزة والألف، وتعريف همزة الوصل وهمزة القطع، ومواضع استخدامهما في أول الكلمة ووسطها، وآخرها، والطرق المختلفة لكتابة الهمزات بمواضع مختلفة، وهذا باب مهم من فن الإملاء العربي، عندما تراجعه بإمعان واجتهاد، وتعيه ذاكرتك، ستكون واثقاً بنفسك في كتابة اللغة العربية الصحيحة الموافقة للقواعد والضوابط، كما تتحسن لغتك العربية بالنسبة للنطق الصحيح.

فيجدر بنا أولاً أن ننبه على أن هناك فروقاً بين الهمزة والألف، فالهمزة حرف يقبل جميع الحركات، مثل الهمزة المفتوحة في "أَناب"، والهمزة المكسورة في "إِنابة"، والهمزة المضمومة في "أُنِيْبَ"، كما أن الهمزة تقع في أول الكلمة، مثل: أُذُن، إِنْعام، إِبْرة، وفي وسط الكلمة، مثل: سأَلَ، سئِمَ، ضَؤُل، وفى آخر الكلمة، مثل: بدأَ، شاطئٌ، تكافؤٌ، وأما الألف فهي لمدّ الصوت، وهي تأتي في وسط الكلمة، مثل: بَاعَ، مَاجَدَ، نَابَ، وفي آخرها، مثل: دَعَا، سَعَى، مُجْتَبَى، مُسْتَشْفَى، وهذه الألف لا تقبل الحركات؛ بل تقدر عليها حركات الإعراب، إذا كانت في آخر الكلمة المعربة.

كما أن هناك فروقاً بين همزة الوصل وهمزة القطع، ولكل مواضع خاصة تستخدم فيها، فعلى سبيل المثال، همزة القطع تكون ثابتة مستقرة في أغلب الأحيان، إلا ما شذ وندر، مثلاً تقول: أكرم خالد الضيف، وخالد أكرم الضيف، تنطق بهمزة القطع في كلا الموضعين، سواء جاء "أكرم" في بداية الجملة أو في وسطها، ولكن همزة الوصل تنطق بها عندما تأتي في أول الجملة مثلاً: اجتهد محمد، ولا تنطق بهذه الهمزة لو تقول: محمد اجتهد، بل تصل الكلمتين في النطق، وتقول: محمدٌ ٱجْتهد، وفي التنزيل العزيز: ﴿فَإِنْ أَصَابَهُۥ خَيْرٌ ٱطْمَأَنَّ بِهِۦ ۖ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ ٱنقَلَبَ عَلَىٰ وَجْهِهِۦ﴾ وسوف تطلع على كل هذا وذاك مع أمثلة وتدريبات مختلفة منوعة، وتتعلم جديداً ومفيداً في هذا الصدد.

8.1 أهداف الوحدة

عزيزي الطالب! ستستطيع بعد دراسة هذه الوحدة دراسة متأنية معرفة ما يلي:

- الفرق بين الهمزة والألف.
- تعريف همزة الوصل والقطع.
- مواضع استخدام همزتي الوصل والقطع.
- طرق كتابة همزة القطع في أول الكلمة، وفي وسطها، وفي آخرها.

8.2 الفرق بين الهمزة والألف

ترى الهمزة أنها أول حرف من حروف الهجاء، وهي تكتب ألفا، إلا أنها تقبل الحركات من الضمة والفتحة والكسرة، فهكذا للألف قسمان:

1- الألف اليابسة: إن رسمت إحدى هذه الحركات على ألف سميت الألف اليابسة، وهي الهمزة: كهمزة أعطى وسأل.

2- الألف اللينة: وهي الألف التي لا تقبل الحركات، كألف قال ودعا ورمى.

ولا تنس أن الهمزة تعتبر حرفاً لا توجد لها صورة خاصة في الخط غالباً، وإنما تكتب الهمزة بصورة الألف أو الواو أو الياء؛ لأنها إن سهلت أي لم تكتب علامة الهمزة عليها انقلبت إلى حرف الألف.

8.3 مواقع الهمزة من الكلمات

ولو نطلق الهمزة إطلاقاً دون وصفها بصفة يراد بها الهمزة اليابسة، لا اللينة، فإنها تسمى ألفاً، فالهمزة تقع في أول الكلمة كـ"أعطى" وفي وسطها كـ"سأل"، وفي آخرها كـ"نبأ"، والألف تقع في وسط الكلمة كـ"قال"، وفي آخرها كـ"دعا"، ولا تقع في أول الكلمة؛ لأنها لا تكون إلا ساكنة، ولا يمكن أن يكون أول الكلمة ساكناً لتعذر النطق، فإن أولها لا يكون إلا متحركاً.

8.4 أنواع الهمزة في أول الكلمة

إذا عرفت الفرق بين الهمزة اليابسة والهمزة اللينة، وعلمت أن أولاهما تسمى همزة، والأخرى ألفاً، وتعلمت أن الهمزة تأتي في أول الكلمة، وفي وسطها وفي آخرها، بينما لا تأتي الألف إلا في الوسط وفي الأخير، ولا تأتي في بداية الكلمة، عليك أن تحفظ الآن أنواع الهمزة في أول الكلمة، والهمزة في أول الكلمة على ستة أنواع، وهي كما يلي:

الأولى: همزة الأصل، وهي التي تكون من بنية الكلمة، ولا تكون زائدة، سواء كانت في الاسم أو الفعل أو الحرف كهمزة أخذ وأب وأم وأخت وإن وإذ.

الثانية: همزة المخبر عن نفسه، والمراد بهذه الهمزة هي التي تكون كأول حرف من حروف صيغة المتكلم المفرد من المضارع كهمزة أعلم وأنفع وأنصر.

الثالثة: همزة الاستفهام، وهي هنا كلمة تامة بنفسها يؤتى بها للاستخبار عن أمر، نحو أأنت فعلت هذا؟

الرابعة: همزة النداء، وهي أيضاً كلمة برأسها، تستخدم لنداء القريب، مثل: أعبد الله! أي يا عبد الله! تناديه هكذا، عندما يكون الواحد قريباً منك.

الخامسة: همزة الوصل.

السادسة: همزة الفصل، وتسمى همزة القطع أيضاً.

8.5 تعريف همزة الوصل

همزة الوصل هي الألف التي تستخدم كذريعة إلى التلفظ بالساكن، وتثبت في النطق إذا كانت في أول الكلام، وتسقط في وسطه، وتكتب ألفاً مجردة "ا"، ولا تكتب همزة "ء" فوقها أو تحتها، وتسمى أيضاً ألف الوصل، ولها مواضع خاصة تستخدم فيها من الأسماء والأفعال والحروف، وهي كما يلي:

8.5.1 مواضع استخدامها

8.5.1.1 في الأسماء:

1- الأسماء العشرة (اسم، ابن، ابنة، است، امرؤ، امرأة، ابنُمٌ، اثنان، اثنتان، ايم الله) وأصل ايم الله ايمُنُ الله، همزته همزة وصل، وهذا يستعمل للقسم، وتقديره: ايمن اللهِ قسمي، وايمن اللهِ لأبلغنّ الغاية)، وكذلك مثنى هذه الأسماء نحو: اسمان، ابنان، ابنتان، والاسم المنسوب إلى كلمة "اسم" نحو: الجملة الاسمية، والموصول الاسمي، فلا نكتب: الجملة الإسمية، أو الموصول الإسمي، وكلمة ابْنُمٌ: لغةٌ في كلمة ابن، وتتحرك نونه بحركة الميم رفعاً ونصباً وجرًّا، فنقول: جاء ابنُمٌ، رأيت ابنَماً، ومررت بابنِمٍ، وينبغي أن تحفظ طريقة استخدام كلمة "ابن"، فإنها عندما تقع بين العَلَمين، بحيث تكون نعتاً للعلم الأول، ويكون العلم الثاني أباه أو أمه، يجب حذف "ا" منه، لفظاً وخطاً، فنكتب ونقول: "خالد بن نعيم، ومسعود بن طارق، وعيسى بن مريم، والرسم العثماني في القرآن يختلف عن هذا في كثير من الأشياء، ولكن الابن عندما تقع في أول الكلام يجب أن نكتب "ا"، وننطق به، مثل: ابن نافع، وكذلك لا بدّ من أن تعرف أن "ا" من كلمة "اسم" لا تحذف لفظاً، وتحذف خطاً، نحو يلمع الذكاء مِنَ اسْمه، إلا في "بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ" فتحذف "ا" لفظاً وخطاً.

2-مصدر من الفعل الخماسي نحو اِنطِلاقاً وابتِلاءً.

3- مصدر الفعل السداسي نحو اِسْتِنْكاراً واستِكباراً.

8.5.1.2 في الأفعال

1- ماضي الفعل الخماسي نحو ابتدأ وامتحن.

2- ماضي الفعل السداسي نحو استقبل واستشار.

3-أمر الفعل الخماسي نحو اتحد واشترك.

4-أمر الفعل السداسي نحو استوعب واستقرّ.

5-أمر الفعل الثلاثي نحو انقل واعلم.

8.5.1.3 في الحروف

1- همزة "أل" بجميع أقسامها نحو الله والحمد لله والأستاذ والطالب والذي والتي.

والخلاصة أن همزة الخماسي والسداسي في أحوال الماضي والأمر والمصدر، وأمر الثلاثي، وهمزة اسم، وابن، وابنة، وامرؤ، وامرأة، وابنُم، وابنان، وابنتان، واثنان، واثنتان، وايم الله، وكل معرّف بـ"أل" همزة وصل، وانتبه أيها الطالب أن كل كلمة مبدوءة بهمزة "أل" التعريفية التي تقع في وسط كلام متصل، لا يصح أن ننطق بهمزة "أل" فيها، فلا نقول: "جاء في اَلكلام اَلحكيم"، بل نقول: "جاء في الْكلام الْحكيم"، كما لا نقول: صراطَ اَلّذين، بل نقول: "صراطَ الَّذين".

8.5.2 بعض أمثلة من همزات الوصل

1- الأمر من الفعل الثلاثي: انفع، اسمع، اشرب، اثبت، اجمع، افتح، اكتب،اجلس، اذكر، ادع.

2-الماضي من الفعل الخماسي: امتحن، انتزع، امتنّ، امتاز، امّحى، اكتنز.

3-الأمر من الفعل الخماسي: اقتبِس، انفتح، التبس، انجبر، اجتهد، اجتمع، اتحد، اشترك، ابتدئ، اتفق، ادخر، انتظر، انته.

4-مصدر الفعل الخماسي: انبساط، ابتذال، امتنان، انقراض، ادخار، ائتلاف، ابتسام، الانتظار، انتهاء.

5-الماضي من الفعل السداسي: استولى، استغفر، استنبط، استنفد، استكبر، استهوى، استهان.

6-الأمر من الفعل السداسي: استنفر، استبدل، استقرأ، استجمر، استهن، استهلك، استخرج، استقلّ، استقبل، استقر، استدل، استوعب.

7-مصدر الفعل السداسي: استخدام، استمرار، استمداد، استعداد، استهانة، اعشيشاب، الاستشارة.

8- أسماء نحو ابن، ابنة، ابنم، ابنان، ابنتان، اثنان، اثنتان، امرؤ، امرأة، امرآن، امرأتان، اسم، اسمان، است، وايم الله.

9- "أل" التعريفية نحو: الرئيس، الانفعال، الاتحاد، الأول، المبتلى، التلميذ، الراعى، السابق، المشترك، الحمد لله، ويضاف إليها أول أسماء الموصول: الذي، التي، اللذان، اللتان، الذين، اللاتي، اللائي.

8.6 تعريف همزة القطع وحركاتها

يمكن أن تعرف همزة القطع بأنها هي الهمزة التي تثبت في النطق وفي الكتابة أي ترسم وتقرأ، وتأتي في أول الكلمة وفي وسط الكلمة، ولا تسقط في أي حال من الأحوال، تقبل همزة القطع الحركات كلها من الضمة والفتحة والكسرة، والفرق بين هذه الحالات أنها تكتب فوق الألف إذا كانت مفتوحة أو مضمومة نحو أعظم، وأمور، بينما تكتب تحت الألف إذا كانت مكسورة نحو إلى.

8.6.1 مواضع همزة القطع

8.6.1.1 في الأسماء

1- جميع الأسماء إلا ما تقدم ذكرها في همزة الوصل، وذلك مثل: أب، أبوان، أبناء، أسماء، أخ، أخوان، أخوات، أعمال، أحمد، إبراهيم، أفضل، أشرف، ومثلها في الضمائر نحو: أنا، أنت، أنتم، إياي، إيانا، إياكم، وفى الأدوات إذا الشرطية، وإذ الظرفية، وأي .

2- مصدر الفعل الثلاثي، مثل: أسف، ألم، أرَق، أمل، الأسى، الأخذ.

3- مصدر الفعل الرباعي وهو باب الإفعال فقط، مثل: إسراع، إنقاذ، إرادة، الإجابة، إهمال، الإهانة، إضافة، إيواء، إيلام، الإعادة، الإشارة، الإثارة.

8.6.1.2 في الأفعال

1- ماضي الفعل الثلاثي المهموز، مثل: أبى، أنَّ، أخذ، أرق، أزف، أسف، أكل، أمن، أوى.

2- ماضي الفعل الرباعي وهو باب الإفعال فقط، مثل: أبدى، أجرى، أحسن، أخاف، أسرع، أطال، أعدّ.

3- أمر الفعل الرباعي، مثل: أسْرِعْ، أجب، أوقد، أقبل، أكمل، ألقِ، أبدِ.

4- همزة الفعل المضارع، وذلك في صيغة المتكلم المفرد، سواء أكان الماضي ثلاثياً، كما في "أكتُبُ"، أم رباعياً، كما في "أسافر"، أم خماسياً كما في "أختار" أم سداسياً كما في "أستحسن".

8.6.1.3 في الحروف

كل الحروف همزتها همزة قطع ما عدا "أل "التعريفية، فهمزتها همزة وصل، وذلك مثل: همزة الاستفهام، همزة النداء، همزة التسوية، أم، أو، أنْ، إنْ ، أنّ ، إنَّ ، ألا، إلى، أما، أمّا، أيا، إلّا، إذ ما وغيرها.

وينبغي أن نعلم أن همزة التسوية تقع في التركيب العربي بعد كلمة "سواء" أو "سيّان"، أو عبارة "ما أبالي"، أو "ما أدري"، أو "ليت شعري"، وهي حرف يفيد التسوية غير عامل، مبني على الفتح، لا محلّ له من الإعراب، وهي تدخل على جملة يصحّ حلول المصدر محلّها، ومثال ذلك قوله تعالى: "سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم"، أي سواء عليهم إنذارك وعدم إنذارك، ومثله قولك: "ما أبالي أقمْتَ أم قعدت"، أي ما أبالي بقيامك وقعودك، ومثله "ما أدري أنجحْتَ أم رسبْتَ" أي ما أدري نجاحك ورسوبك، ومثله "سيّان عندي أسافرْتَ أم أقمْتَ"، أي متساويان عندي سفرك وإقامتك.

8.6.2 كيف تكتب همزة الوصل والقطع في أول الكلمة؟

- همزة الوصل ترسم ألفاً فقط كما أشرنا إلى ذلك، أي لا تكتب فوقها ولا تحتها همزة، سواء أكانت في أول الكلام، مثل: انضمّ الطالب إلى الدرس، أم في وسطه، مثل: إن الاعتماد على الدين قوة، والابتلاء من الله، ومن الخطأ ما تراه من وضع الهمزة فوق الألف أو تحتها في مثل: اقتربت الامتحانات، ومثل المراحل الانتقالية، ومثل انفع الناس، والمدراس الابتدائية؛ لأن الهمزة في هذه الأمثلة همزة وصل.

- وهمزة القطع إذا وقعت فى أول الكلام أو في وسطه تكتب ألفاً كما أشرنا إلى ذلك، فوقها همزة إذا كانت مفتوحة، مثل: أحبّ أرشد أن يكون ناجحاً، أو كانت مضمومة، مثل: أقيمت حفلات الغناء ليلة العرس، أسرة باتت في العبادة، وتكتب ألفاً تحتها همزة إذا كانت مكسورة، مثل: إن إكرام الضيوف واجب .

- قد تدخل بعض الحروف على الكلمة التي أولها همزة قطع، فتظل هذه الهمزة معتبرة كأنها فى أول الكلمة، وتكتب فوق الألف أو تحتها على حسب القاعدة السابقة، ومن هذه الأحرف :

- أل، مثل: الأدب، الأنف، الإنصاف.

- اللام الجارة إذا لم يلحقها أن المدغمة في لا، مثل: لِأصدقائه، لِلأمة الإسلامية، لإنشاء مصنع، فإذا لحقتها أن المدغمة في لا اعتبرت الهمزة متوسطة، وطبقت عليها قواعد رسم الهمزة المتوسطة مثل "لئلا"، وكذا في كلمتي "لئن" و"هؤلاء"، تتغير همزة القطع.

-لام التعليل ولام الجحود، مثل: لأسمع، لأشارك، لأومن.

- لام الابتداء الداخلة على المبتدأ، مثل: لَأخوك أولى، لإشارة منك تكفي، لألفة تسود أسرة العاملين خير من خلاف وشقاق.

- أو الداخلة على الخبر، مثل: إن الحارس لَأمين، إن الحراس لَأمناء.

-لام القسم الداخلة على الفعل، مثل : والله لأدعون إلى الإسلام، ولأبين فوائد العلم.

-باء الجرّ، مثل: ظفر المنشد بإعجاب المستمعين، وفاز الطالب بأحسن الجوائز.

- كاف الجرّ، مثل: الأصدقاء المخلصون كإخوة، الطلبة في الفصل كأسرة، رب معلم كأب .

-الفاء والواو، مثل أحمد وإبراهيم وأسامة مختلفون: فأحمد يقول ولا يفعل، وإبراهيم يفعل ولا يقول، وأسامة يقول ويفعل.

- والسين، مثل: سأكون في وداع صديقي، وسأرسل إليه دائماً .

-همزة الاستفهام المفتوح ما بعدها، نحو: أأحضر غداً؟ أأصطحب أحداً، أما المكسور ما بعدها فتعتبر همزة متوسطة: وتطبق عليها قواعد رسم الهمزة المتوسطة، أى أنها ترسم على ياء في مثل: أئذا؟ أئفكاً؟ أئله؟

-وهمزة الاستفهام المضموم ما بعدها تعتبر همزة متوسطة، وتطبق عليها قواعد رسم الهمزة المتوسطة، أي أنها ترسم على واو في مثل: أؤلقي؟ أؤكرم الزائر؟ أؤجيب إلى طلبه؟

- إذا دخلت همزة الاستفهام على كلمة مبدوءة بهمزة الوصل المكسورة حذفت همزة الوصل نطقاً وكتابة، مثل أخترت كتاباً؟ أي هل اخترت كتابا؟ ومثل: أبنك هذا؟ أي هل ابنك هذا؟ أسمه علي؟ أي هل اسمه علي؟ وإذا كانت همزة الوصل مفتوحة بأن كانت همزة "أل" قلبت ألفاً في النطق، ورسمت هي وهمزة الاستفهام ألفاً عليها مدة، مثل آلله أذن لكم؟ آلسعر مرتفع؟ آلخطة مفهومة؟

- كلمة الاثنين فيها همزة وصل، ولكن عندما تستخدم هذه الكلمة كاسم ليوم خاص من أيام الأسبوع، يأتي بعد يوم الأحد تتحول همزة قطع، فنكتب: يوم الاثنين.

8.6.3 بعض أمثلة من همزات القطع في أول الكلمة

1- فوق الألف؛ لأنها مضمومة أم مفتوحة: أهتَمّ، أنت، أنا، أخت، أطيع، أعرب، أكل، أنفع.

2- تحت الألف؛ لأنها مكسورة: إلى، إليكم، إضراب، إقرارات، إحسان.

3- موصولة بحروف لم تتغير: بأصولي، سأخبرك، كأنه، لأبي، فأجاب، كأخيك، وأمي.

4- همزة القطع المتغيرة: لئلا يكون على الناس حرج، لئن لم تنته لأعاقبنك، هؤلاء أخواتي.

5- همزة قطع ساكنة بعد همزة وصل مضمومة: اؤتمن، اؤتزر، اؤتُمّ به.

6- همزة قطع ساكنة بعد همزة وصل مكسورة: ائت، ائتم، ائتزر، ائتمن، ائتلف.

7-همزة قطع ساكنة بعد همزة وصل مضمومة أم مكسورة وسبقت بفاء أو واو: فأتمن، وأتزر، وأتم.

8.6.4 همزة القطع في وسط الكلمة

يرتبط رسم الهمزة المتوسطة بأربعة أشياء، ينبغي ملاحظتها، وهي :

1- ضبط هذه الهمزة.

2- ضبط الحرف الذي قبلها.

3- نوع الحرف الذى قبلها إذا كان حرف علة.

4- نوع الحرف الذى بعدها إذا كان حرف علة.

وينحصر رسم هذه الهمزة المتوسطة في الصور الآتية

1- الهمزة المتوسطة الساكنة.

2- الهمزة المتوسطة المفتوحة.

3-الهمزة المتوسطة المضمومة.

4- الهمزة المتوسطة المكسورة.

1- الهمزة المتوسطة الساكنة:

هذه الهمزة لا يكون الحرف الذى قبلها إلا متحركاً، وقاعدة رسمها أن تكتب على حرف مناسب لحركة الحرف الذي قبلها :

(1) فتكتب على ألف إذا كان ما قبلها مفتوحاً، مثل: يأمر، شأنه، رأس، مألوف، مأوى .

(2) وتكتب على واو إذا كان ما قبلها مضموماً، مثل: مؤمن، رؤية، يؤذي، سؤر، اؤتمن.

(3)وتكتب على ياء إذا كان ما قبلها مكسوراً، مثل : بئر، ذئبان، اطمئنان، مئزر، استئناف.

ومما ينبغي التنبه له أن الهمزة الساكنة تكتب بعد همزة الوصل المضمومة على واو نحو اؤتمن، وإذا كانت همزة الوصل مكسورة، فتكتب على الياء نحو ائتوا وائتمن أخاك، هذا إذا لم يسبق همزة الوصل هي الأولى فاء أو واو، وإلا حذفت همزة الوصل، وكتبت الهمزة الثانية وهي فاء الكلمة على الألف نحو فأتمن واتّزِر، هذا عند أمن اللبس، وإلا رجع إلى الأصل، وتكتب الهمزة على الياء بعد ألف الوصل، نحو فائتلف وائتم، لأننا لو نكتب الهمزة على الألف هنا يلتبس الأول بفعل أتلف، والثاني بأتمّ، من الإتلاف والإتمام اللذين دخلت عليهما الفاء والواو.

2- الهمزة المتوسطة المفتوحة:

هذه الهمزة قد يكون الحرف الذى قبلها متحركاً بالفتح، أو الضم، أو الكسر، وقد يكون ساكناً، كما أن هذا الساكن قد يكون حرفاً صحيحاً، وقد يكون حرف علة، ومن اختلاف هذه الحالات تنشأ الصور الآتية :

(1) أن يكون ما قبلها مفتوحاً فترسم على ألف، سواء أكان ما بعدها حرفاً صحيحاً، مثل: سأل، دأب، متأمل، يتأخر، حدأة، التأم، يتأذى، أم كان ألف التثنية، مثل: قرأا، نشأا، بدأا، أم كان ألفاً ترسم ياء، مثل: رأى، نأى، المنتأى .

(2) أن يكون ما قبلها مفتوحاً وبعدها ألف المد، أو ألف التثنية، فترسم حينئذ هي وهذه الألف ألفاً عليها مدة، مثل: مكافآت، مآكل، شنآن ، منشآت، مآب، مبتدآن، منشآن.

(3) أن يكون ما قبلها مضموماً، فتكتب حينئذ على واو، ولو كان بعدها ألف، مثل: مُؤن، يؤدب، يؤكد، يؤاكل، مؤاخاة، مؤامرة.

(4)أن يكون ما قبلها مكسوراً، فتكتب حينئذ على ياء، ولو كان بعدها ألف، مثل: فئة، مئة، رئتان، سيئة، بادئان، مئات ،لئلا، قارئَين، ناشئات، وإنما يكتب "مائة" خوفاً من الالتباس مع "منه" خلافاً للقاعدة، وخاصة لما أنها تكتب في الصكوك والصفقات فيخشى الخطأ في كتابة المعاملات، فتكتب هذه الكلمة على طريقة يبعد عن اللبس.

(5)أن يكون ما قبلها ساكناً وهو حرف صحيح، وليس بعدها ألف، فتكتب حينئذ على ألف، مثل: مسألة، نشأة، جزأين، يرأس، عِبأين.

(أ) فإذا كان بعدها ألف المد كتبت هذه الألف هي والهمزة مدة على ألف، مثل: ظمآن، مرآة، القرآن كلام الله.

(ب) إلا إذا كانت هذه الألف متطرفة وترسم ياء، فتكتب الهمزة حينئذ على ألف، مثل: ينأى، ظمأى، مرأى، منأى .

(ج)وإذا كانت هذه الألف التي بعد الهمزة المتوسطة المفتوحة ألف التثنية، رسمت هذه الهمزة مفردة إذا كان الحرف الذي قبلها لا يوصل بما بعده، مثل: بدءان، بُرآن، جزءان.

(د) ورسمت على نبرة إذا كان الحرف الذي قبلها يوصل ما بعده، مثل: بطئان، دفئان .

(6)أن يكون ما قبلها ساكناً وهو حرف غير صحيح بأن كان ألفاً، فترسم الهمزة حينئذ مفردة، ولو كان بعدها ألف، مثل: قراءة، تضاءل، إن أصدقاءك.

(7) أن يكون ما قبلها واواً ساكنة أو مشددة مضمومة فترسم الهمزة حينئذ مفردة، مثل: ضوءان، لن يسوءه، تبوُّءك.

(8) أن يكون ما قبلها ياء ساكنة فترسم الهمزة حينئذ على نبرة (سين صغيرة مثل الياء) مثل: هيئة، شيئان، بطيئات، يضيئان، مشيئة.

3-الهمزة المتوسطة المضمومة:

هذه الهمزة أيضاً قد يكون الحرف الذي قبلها متحركاً بالفتح، أو الضم، أو الكسر، وقد يكون ساكناً، كما أن هذا الساكن قد يكون حرفاً صحيحاً وقد يكون حرف علة، ومن اختلاف هذه الحالات تنشأ الصور الآتي :

-1أن يكون ما قبلها مفتوحاً وليس بعدها واو المد، فترسم الهمزة حينئذ على واو، مثل: يؤم، يؤز،أؤلقي.

(أ) فإن كان بعد الهمزة واو المدّ كتبت الهمزة مفردة إذا كان الحرف الذي قبلها لا يوصل بما بعده، مثل: بدءوا، يقرءون ، لن يبرءوا، دءوب، رؤف.

(ب) وكتبت الهمزة على نبرة إذا كان الحرف الذي قبلها يوصل بما بعده، مثل: سئول، يئول، أنشِئُوا، ينشئون، الجئوا.

2- أن يكون ما قبلها مضموماً، فتكتتب الهمزة حينئذ على واو إذا لم يكن بعدها واو المدّ، مثل: نُؤم (جمع نَ ئوم).

(أ) فإذا كان بعدها واو المدّ رسمت الهمزة مفردة إذا كان الحرف الذى قبلها لا يوصل بما بعده، مثل: دءوب، رءوس، رُءوا.

(ب) ورسمت على نبرة إذا كان الحرف الذي قبلها يوصل بما بعده، مثل :شئون ، فئوس، كئوس .

3- أن يكون ما قبلها مكسوراً، فتكتب حينئذ على ياء، ولو كان بعدها واو، مثل: مبادِئكم، شاطِئه، ناشِئهم، وطئوا، ظمئوا ،برئوا، لاجئون.

4- أن يكون ما قبلها ساكناً، وهو حرف صحيح أو ألف، وليس بعد الهمزة واو، فتكتب الهمزة حينئذ على واو، مثل: أرؤس، التشاؤم، أصدقاؤه، غذاؤك، أعداؤهم.

(أ) فإذا كان بعد الهمزة واو كتبت مفردة إذا كان الحرف الذي لا يوصل بما بعده، مثل: مرؤس، أضاءوا، جاءوا.

(ب) وكتبت على نبرة إذا كان الحرف الذي قبلها يوصل بما بعده، مثل: مسئول، مشئوم، مفئود، ويكتب أهل الشام "مسؤول"؛ لأن الهمزة هنا مضمومة والحرف الذي يسبقها ساكن، ويكون الضم أقوى من السكون، فتكتب الهمزة على الواو عندهم، وكذا الخلاف في المسؤولية والمسئولية.

5- أن يكون ما قبلها واواً ساكنة أو مشددة مضمومة، فتكتب الهمزة حينئذ مفردة، مثل: ضوءه، يسوءه، موءودة، تبوُّءك.

-6 أن يكون ما قبلها ياء ساكنة، فتكتب الهمزة حينئذ على ياء، مثل: فيئها، ميئوس منه.

4- الهمزة المتوسطة المكسورة:

تكتب هذه الهمزة على ياء مهما يكن ضبط الحرف الذي قبلها، ومهما يكن نوع الحرف الذي قبلها، أو الذي بعدها، مثل :مطمئن، رئي، سئل، أئِذا، أئنكم، إسرائيل، علمائِكم، ضوئِهم، المستهزئين، يلتئم.

8.6.5 همزة القطع في آخر الكلمة

إن رسم هذه الهمزة يكون حسب ضبط الحرف الذي قبلها، وذلك في قسمين رئسيين:

1- إذا كان ما قبلها ساكناً.

2- وإذا كان ما قبلها متحركاً.

1- إذا كان ما قبلها ساكناً:

1- فإذا كان ما قبلها ساكناً رسمت الهمزة مفردة:

- سواء أكان هذا الساكن حرفاً صحيحاً مثل: جزء، رزء، عبء، كفء، ملء.

- أم كان حرف علة ألفاً، مثل: جزاء، أصدقاء، يشاء، حسناء، أنبياء، بيداء.

- أم كان حرف علة واواً، مثل : نشوء، هدوء، وضوء، يسوء، ضوء.

- أم كان حرف علة ياء، مثل: جريء، رديء، بريء، يسيء، شيء، يجيء، ينبيء، ففي جميع هذه الصور ترسم الهمزة مفردة.

هذا إذا كانت الهمزة في آخر الكلمة مضمومة ويكون ما قبلها ساكناً، أما إذا كانت الهمزة مفتوحة في آخر اسم منصوب منون، ويكون ما قبلها ساكناً، فلها الأحكام الآتية :

(أ)إذا كان الساكن قبلها حرفاً صحيحاً يفصل عما بعده، كتبت مفردة، وتكتب بعدها ألف مبدلة من تنوين المنصوب، مثل: بدءًا ، ردءًا، برءًا، جزءًا.

(ب) وإذا كان الساكن قبلها حرفاً صحيحاً يوصل بما بعده، كتبت على نبرة؛ وبعدها ألف مبدلة من تنوين المنصوب؛ مثل: عبئاً، نشئًا، بطئًا .

(ج) وإذا كان الساكن قبلها ألفاً، كتبت مفردة، ولا يكتب بعدها ألف، مثل: هواءً، غذاءً، أعداءً، آراءً، ومعنى هذا أن الهمزة المتطرفة (المكتوبة مستقلة) المفتوحة إذا كان قبلها ألف لا يكتب بعدها ألف .

(د) وإذا كان الساكن قبلها واواً، رسمت الهمزة مفردة، وبعدها الألف المبدلة من تنوين المنصوب، مثل: سوءاً، هدوءاً، لجوءاً، ضوءاً .

(هـ) وإذا كان الساكن قبلها ياء ، رسمت الهمزة على نبرة، وبعدها الألف المبدلة من تنوين المنصوب، مثل: شيئاً، فيئاً، بريئاً، جريئاً، هنيئاً، مبيناً .

2- وإذا كان ما قبلها متحركاً رسمت على حرف يناسب حركة ما قبلها :

(1) فإذا كان ما قبلها مفتوحاً رسمت على ألف:

- سواء أكانت هي مفتوحة، مثل: بدأ، نشأ، قرأ، وفي هذه الحالة إذا كانت في آخر اسم منصوب منون لا يكتب بعدها ألف، مثل: نبأً، خطأً، مبتدأً.
- أم كانت الهمزة نفسها مضمومة، مثل: يبدأ، ينشأ، يقرأ، مبدأٌ، ملجأٌ.
- أم كانت الهمزة مكسورة، مثل : خطأٍ، نبأٍ، ملجأٍ، مبتدأٍ.
- أم كانت الهمزة ساكنة، مثل: لم يبدأ، لم يقرأ، لم ينشأ، لم يلجأ، لم يشأ.

(ب) وإذا كان ما قبلها مضموماً رسمت على واو:

- سواء أكانت هي مفتوحة، مثل: لن يجرؤ، التكافؤَ، التلألؤَ، جرُؤَ، تلألؤاً.
- أم كانت الهمزة مضمومة، مثل : يجرؤ، التكافؤ، التلألؤ.
- أم كانت الهمزة مكسورة، مثل: التجرؤِ، التكافؤِ، التلألؤِ.
- أم كانت ساكنة، مثل: لم يجرؤ .

(ج) وإذا كان ما قبلها مكسوراً رسمت على ياء:

- سواء أكانت الهمزة مفتوحة مثل: ظمئ، برئ، بدئ، أنشئ، قرى، شاطئاً، قارئاً.
- أم كانت الهمزة مضمومة، مثل : يُبدئ، ينشئ، يمالئ.
-أم كانت مكسورة، مثل: شاطئٍ، مكافئٍ.
-أم كانت ساكنة، مثل: لم يبدئ، لم ينشئ، لم يجئ.

8.7 التدريبات

1-شكل الجمل التالية، وحدد همزات الوصل والقطع فيها، واكتبها في القوسين:

أ- أعدت الأم الطعام لأبنائها { }

ب- إضراب الموظفين عن العمل مشكلة { }

ج-ابتداء العمل خطوة أولى في النجاح { }

د-استفد من المشايخ في الفصول الأولى { }

هـ-افتح الباب للأولاد { }

2-املأ الفراغ في الجمل الآتية، بكلمة مناسبة، واختر الكلمات من القوسين:

(الإقبال، اختر، الساعة، شؤون، العراق)

أ- .....على العلم من أنفع الأشياء.

ب-.....الكلمات من القوسين.

ج-.....لآتية من الناس.

د-مدير..... التعليم رجل عالم.

هـ-طبع الكتاب من.....

3- اقرأ الجمل الآتية، ثم استخرج همزة الوصل والقطع منها، وأكمل الجدول التالي:

الجمل المختلفة	همزة الوصل فيها	همزة القطع فيها
إن الله يحب الأمانة		
أسبغ الله عليه النعم		
تجولنا على شاطئ البحر		
حصلت جامعة مولانا آزاد على الدرجة الأولى		
فئة قليلة غلبت الجنود المجندة		
أعداء العلم أعداء الأجيال		
لئلا يكون عليك الغرامة		

4- استخدم الكلمات التالية في جمل مفيدة من إنشائك:

أ-الأبرار .....

ب- الاستقبال .....

ج-اجتنب .....

د-الصابرين .....

هـ-الدار .....

و-أنشئت .....

8.8 نتائج التعلم

أيها الطالب العزيز! لقد تعلمت مما سبق في هذه الوحدة ما يلي:

- هناك فروق بين الألف والهمزة، فالهمزة تقبل الحركات كلها من الضمة والفتحة والكسرة وهي الهمزة اليابسة، بينما الألف تكون ساكنة، وهي الهمزة اللينة، والهمزة تأتي في أول الكلمة، وفي وسطها وفي آخرها، بينما لا تأتي الألف إلا في الوسط وفي الأخير، ولا تأتي في أول الكلمة.
- همزة الوصل هي الألف التي تثبت في النطق إذا كانت في أول الكلام، وتسقط في وسطه، وتكتب ألفاً مجردة "ا"، ولا تكتب همزة "ء" فوقها أو تحتها، ولها مواضع خاصة تستخدم فيها من الأسماء والأفعال والحروف، نحو الأمر من الفعل الثلاثي: انفع، والماضي من الفعل الخماسي: امتحن، والأمر من الفعل الخماسي: اقتبس، ومصدر الفعل الخماسي: انبساط، والماضي من الفعل السداسي: استولى، والأمر من الفعل السداسي: استنفر، ومصدر الفعل السداسي: استخدام، والأسماء نحو ابن، ابنة، ابنم، ابنان، ابنتان، اثنان، اثنتان، امرؤ، امرأة، امرآن، امرأتان، اسم، اسمان، است، وايم الله، و"أل" التعريفية نحو: الرئيس، والانفعال، والذي.
- همزة القطع هي الهمزة التي تثبت في النطق وفي الكتابة، وتأتي في أول الكلمة وفي وسط الكلمة، ولا تسقط في أي حال من الأحوال، وتكتب فوق الألف؛ إذا كانت مضمومة أم مفتوحة: أهتَمّ، أنت، أخت، وتحت الألف؛ إذا كانت مكسورة: ومن أمثلتها: إلى، إحسان، بأصولي، سأخبرك، لئلا يكون على الناس حرج، لئن لم تنته لأعاقبنك، هؤلاء أخواتي.

- ينحصر رسم الهمزة المتوسطة في الصور الآتية :الهمزة المتوسطة الساكنة، والهمزة المتوسطة المفتوحة، والهمزة المتوسطة المضمومة، والهمزة المتوسطة المكسورة.
- الهمزة المتوسطة الساكنة لا يكون الحرف الذى قبلها إلا متحركاً، وقاعدة رسمها أن تكتب على حرف مناسب لحركة الحرف الذي قبلها، فتكتب على ألف إذا كان ما قبلها مفتوحاً، مثل: يأمر، وتكتب على واو إذا كان ما قبلها مضموماً، مثل: مؤمن، وتكتب على ياء إذا كان ما قبلها مكسوراً، مثل : بئر.
- والهمزة المتوسطة المفتوحة قد يكون الحرف الذى قبلها متحركاً بالفتح، أو الضم، أو الكسر، وقد يكون ساكناً، كما أن هذا الساكن قد يكون حرفاً صحيحاً، وقد يكون حرف علة، ومن اختلاف هذه الحالات تنشأ الصور المختلفة، مثل: سأل، مكافآت، يؤدب، فئة، مسألة، ظمآن، ينأى، جزءان، بطئان، قراءة، ضوءان، هيئة.
- الهمزة المتوسطة المضمومة أيضاً قد يكون الحرف الذي قبلها متحركاً بالفتح، أو الضم، أو الكسر، وقد يكون ساكناً، كما أن هذا الساكن قد يكون حرفاً صحيحاً وقد يكون حرف علة، ومن اختلاف هذه الحالات تنشأ الصور المختلفة، مثل: يؤم، بدءوا، سئول، نُؤم، رءوس، شئون، مبادِئكم، التشاؤم، مرؤس، مشئوم، ضوءه، ميئوس منه.
- الهمزة المتوسطة المكسورة تكتب على ياء مهما يكن ضبط الحرف الذي قبلها، ومهما يكن نوع الحرف الذي قبلها، أو الذي بعدها، مثل :مطمئن، رئي، سئل، أئِذا.
- وأما الهمزة في آخر الكلمة، فإن رسمها يكون حسب ضبط الحرف الذي قبلها، وذلك في قسمين رئسيين: إذا كان ما قبلها ساكناً، وإذا كان ما قبلها متحركاً، فإذا كان ما قبلها ساكناً رسمت الهمزة مفردة، سواء أكان هذا الساكن حرفاً صحيحاً مثل: جزء،أم كان حرف علة ألفاً، مثل: جزاء، أو واواً نحو هدوء، أو ياء نحو جريء، رديء، بريء، يسيء، ففي جميع هذه الصور ترسم الهمزة مفردة.
- وإذا كان ما قبلها متحركاً رسمت على حرف يناسب حركة ما قبلها، بدأ، يبدأ، لم يبدأ، لن يجرؤ، التجرؤِ، لم يجرؤ، ظمئ، يُبدئ، شاطئٍ، لم يبدئ.

8.9 الكلمات الصعبة ومعانيها

الكلمات	المعاني
إمعان	أمعن النَّظرَ في الأمر/ أمعن في الأمر: جدَّ وبالغ في استقصائه وأطال التفكيرَ فيه
الإهانة	أَهانَ: (فعل) أهانَ يُهين ، أَهِنْ ، إهانةً ، فهو مُهين، والمفعول مُهان أهان الشَّخصَ :أذلَّه واحتقره واستخفَّ به أهان الجنديُّ الأسيرَ،

تجول	تجوَّلَ: (فعل) تجوَّلَ في يتجوَّل ، تجوُّلاً ، فهو مُتجوِّل ، والمفعول مُتجوَّلٌ فيه، تَجَوَّلَ الْمُسَافِرُ فِي رُبُوعِ البِلادِ : اِنْتَقَلَ مِنْ مَكَانٍ إِلَى آخَرَ، طَافَ، سَافَرَ مُتَجَوِّلاً، مُتَنَقِّلاً
ألجأ	أَلْجَأَ: (فعل) ألجأَ يُلجئ ، إلجاءً ، فهو مُلْجِئ ، والمفعول مُلْجَأ، ألجأ أمرَه إلى الله: أسنده، فوَّضه
عِبْءٌ	عِبء: (اسم) الجمع : أعْبَاءٌ، العِبْءُ : العَبْءُ، العِبْءُ: الحِمْلُ، العِبْءُ :الثِّقْلُ من أَي شيء كان/ أعباء الحياة: تكاليفها،

8.10 أسئلة الاختبار النموذجية

8.10.1 أسئلة موضوعية

1- الحرف الأوسط من كلمة "قال":

(a)همزة قطع (b) همزة وصل (c) همزة يابسة (d) همزة لينة

2- همزة "الذي":

(a)همزة قطع (b) همزة وصل (c) همزة يابسة (d) همزة لينة

3- همزة الأمر من الفعل الثلاثي نحو افتح:

(a)همزة قطع (b) همزة وصل (c) همزة يابسة (d) همزة لينة

4- الإملاء الصحيح في التالي؟

(a) أنشِئ مسجد (b) أنشِيء مسجد (c) أنشِؤ مسجد (d) أنشِء مسجد

5- ما هو البيان الصحيح؟

(a) الهمزة المتوسطة المكسورة تكتب على نبرة (b) الهمزة المتوسطة المكسورة تكتب على الألف

(c) الهمزة المتوسطة المكسورة تكتب على الياء (d) الهمزة المتوسطة المكسورة تكتب على الواو

6- ما هو الصحيح في التالي؟

(a) المراحل الإنتقالية (b) المراحل الانتقالية (c) المراحل الـ انتقالية (d) المراحل إنتقالية

7- همزة باب الإفعال تسمى؟

(a) همزة قطع (b) همزة وصل (c) همزة متطرفة (d) ألف

8- الجملة الصحيحة في التالي:

(a) لم يقل أصدقاءه شيئاً (b) لم يقل أصدقائه شيئ اً

(c) لم يقل أصدقاؤه شيئاً (d) لم يقل أصدقايئه شيء

9- كم قسماً رئيسياً للهمزة في آخر الكلمة؟

(a)خمسة (b) ثلاثة (c) أربعة (d) اثنان

10- ما هو الصحيح في كلمة المبادئ من التالي:

(a) لا بد من ثباتكم على مبادءكم (b) لا بد من ثباتكم على مباديكم

(c) لا بد من ثباتكم على مبادئكم (d) لا بد من ثباتكم على مبادأكم

8.10.2 أسئلة الإجابة القصيرة:

1- اقرأ الجمل الآتية، ثم استخرج همزة الوصل والقطع منها، وأكمل الجدول التالي:

الجمل المختلفة	همزة الوصل فيها	همزة القطع فيها
انتفع بعلمك بالأدب		
أكرم الرجل ضيفه		
إقرار المجرم مبهمٌ		
استخرج ما عنده من الأموال		
إن اسمه يلمع في الصحافة		
إنعام المكرم نعمة		
الحارس أمين		

2- حدد همزة القطع في الجمل الآتية، ثم بين السبب:

الجمل المختلفة	همزة القطع فيها	السبب
إذ قال الله يا عيسى بن مريم		
عندما أتى زيد سلم على الحاضرين		
قسم أبوه المال في المساكين		
أسبغ الله عليه النعم		
أقيمت حفلات الغناء ليلة العرس		
أسرة باتت في العبادة		
الإسراع في العمل غير محمود		

3- استخرج همزة الوصل من الجمل الآتية، واكتبها في القوسين:

1- نظفت سعاد البيت { }

2- اقرأ كتابك { }

3- الابتلاء من الله { }

4- الاستكبار على أحد جريمة { }

5- استثمر مالك فيما تحبه { }

4- استخرج همزة الوصل والقطع من المقتبس التالي، واكتبها مستقلة:

"والحكمة في وزن الأعمال ظهور العدل في العذاب، والفضل في العفو، وتضعيف الثواب، وقال بعض المتأخرين: لا يبعد أن يكون من الحكمة في ذلك ظهور مراتب أرباب الكمال، وفضائح أرباب النقصان على رؤوس الأشهاد زيادة في سرور أولئك وخزي هؤلاء."

5- كيف تكتب الهمزة المتوسطة الساكنة في أحوال مختلفة؟ اذكرها بالأمثلة.

8.10.3 أسئلة الإجابة الطويلة:

1- وضح مواضع همزة الوصل بالأمثلة، واستخدمها في الجمل.
2- وضح مواضع همزة القطع بالأمثلة، واستخدمها في الجمل.
3- اختر من هذه المقتبسات همزة الوصل وهمز ة القطع.

- "كنا لا نلتزم بأنواع من نوافل العبادات على صورة معينة، إلا إذا ألزم بها الشارع، وبعض الإخوة كان يغير في صورة المأثورات، ولا يلتزم الترتيب الذي ذكره العلماء؛ لأنه ترتيب غير مقصود، وإنما جاء اتفاقاً، بعد المغرب يتناول الجميع وجبة العشاء من أطعمة خفيفة، مثل الجبنة أو الحلاوة أو الزيتون أحياناً، ونحو ذلك، ثم نختم اليوم بصلاة العشاء، وبعد صلاة العشاء بقليل، يطلب إلى الجميع النوم، فلا سمر بعد العشاء، إلا أن يكون هناك مناسبة معينة يراد الاحتفال بها، أو حفل سمر خفيف يراد به الترفيه عن الإخوان، كما ورد روحوا القلوب ساعة بعد ساعة، فإن القلب إذا أكره عمي أو إن القلوب تملّ كما تملّ الأبدان، فابتغوا لها طرائف الحكمة"

- "فسترى أنك في الحقيقة تبكي مما كان يوما مصدر بهجتك، يقول بعض الناس: "الفرح أسمى من الحزن"، ويقول آخرون: "إنما الحزن أسمى"، ولكني أقول لكم إنهما لا ينفصلان، معاً يُقبلان، وإذا انفرد أحدهما بك على المائدة، فاذكر أن الآخر يَرْقُدُ في فراشك، ولعمري إنكم لمعلقون مثل كفتي الميزان بين أحزانكم وأفراحكم، ويوم تفرغ منكم النفوس تثبت حالكم؛ إذ تتساوى الكفتان، حين ترفعك يد الوزان الأعلى لتزنَ فيك ما له من ذهب وفضة، فلا مَفَرَّ من أن تَثقُل موازين فرحكم وحزنكم أو تخف."

8.11 أهم الكتب والمراجع الموصى بها

1- الإملاء العربي: نشأته وقواعده ومفرداته وتمريناته	أحمد قبّش
2- الإملاء الواضح	عبد المجيد النعيمي ودحام الكيال
3- الإملاء المبسط	عبد الرحيم الزهراني
4- الإملاء الميسر	زهدي أبو خليل
5- علم التصريف	مولانا سعید الرحمن الاعظمی ندوی

ورقة الاختبار النموذجية

Maulana Azad National Urdu University

Examination Model Paper

Paper Code: BNAR401DSE Time: 1½ Hrs

Paper Title : Grammar-IV Marks:35

اشتملت هذه الورقة على ثلاثة أجزاء، تلزم الإجابة من كل جزء وفق التعليمات.

الجزء الأول

أجب عن جميع الأسئلة (1x 5 = 5)

أسئلة موضوعية

1- على ما يدل كلمة " نيف "؟

(a) الزائد على غيره (b) الإضافة اللاحقة (c) حوالي (d) تقريباً

2- عيّن تمييز الوزن في الجمل الآتية:

(a) لا أملك شبرًا أرضا. (b) زرعت فدّانا رزًّا (c) شربت لبنا رطلا.. (d) بعت صاعا قمحًا..

3- إذا كان فاء افتعل ذالا تقلب التاء:

(a) طاءً (b) دالا (c) واوا (d) لا يحدث شيئ

4- إن أسباب منع الصرف:

(a) أربعة (b) ستة (c) ثمانية (d) تسعة

5- الأفعال (وسوس، عسكر، ترجم، هرول) هي أفعال.....:

ثلاثية مجردة (b) ثلاثية مزيدة (c) رباعية مجردة (d) رباعية مزيدة

الجزء الثاني (4x5=20)

أجب عن خمسة أسئلة مما يلي، ولكل سؤال أربع علامات

1- ألق الأضواء على الأحكام المتصلة بتذكير العدد وتأنيثه.

2- متى يُحذف عامل الحال جوازًا ووجوبًا؟

3- متى يجوز الجر والنصب في التمييز؟

4- ما هي "كم الخبرية وتمييزها؟ والفرق بين كم الخبرية وكم الاستفهامية؟

5- ما هو المستثنى والمستثنى منه؟

6- بَيِّن المجرَّد والمزيد في الأفعال التالية مع ذكر وزن كلٍّ منها:

كَسَرَ، بارَك، شَرِبَ، مَرَّ، تَعاوَنَ، انْهَمَرَ، تَمَتَّعَ، جَلْجَلَ، دَعَا، وَسْوَسَ، يَهْرُبُ، يَقْبَلُ، يَحْرِصُ.

7- ما هي الأسماء الممنوعة من الصرف؟

8- ما هي الأسباب التي تمنع الأسماء من الصرف؟

الجزء الثالث (10=10x1)

أجب عن سؤال مما يأتي

1- اذكر أحكام الاستثناء بـ"إلا" مع ذكر أمثلة على ذلك.

2- كم قسماً للفعل المزيد الرباعي؟ وماهي أوزانه؟

****

Notes

Notes

Notes